الثلاثاء 6 حزيران 2017
العدد 3193 السنة الحادية عشرة
mardi 6 Juin 2017 nº 3193 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

معركة الجنوب
الجيش نحو عزل درعا وحصارها

15

قانون الانتخاب: كل تفصيل يحتاج إلى معركة... وبري يحذر من عودة المشاريع الجديدة ـ القديمة [4]

«داعش» يعدّ للسيطرة على الجرود: عرسال والجيش في خطر

الضاحية تنجو من تفجير انتحاري [2]

الجزيرة العربية
معركة النظام الجديد
[10 ـ 13]

إطلاق السعودية وحلفائها صواريخ على مواقع للحوثيين في صنعاء، ودول خليجية أخرى، قطع العلاقات مع قطر أمس (أ ف ب)

اليمن

صحراء ميدي
هنا تقتل الخرطوم جنودها

14

رياضة

«حصار» قطر
المونديال أول المهدَّدين

20

رحيل

خوان غويتيسولو
عاشق العرب وفلسطين

23

قضية اليوم

توقيف ثلاثة أفراد في خلية لـ«داعش» بينهم انتحاري

الضاحية تنجو من مجزرة وقت الإفطار

ضُبط حزام ناسف كان ينوي الانتحاري استخدامه لتفجير نفسه في مطعم في الضاحية الجنوبية (مروان بوحيدر)

رضوان مرتضى

أحبطت المديرية العامة للأمن العام، بالتعاون مع فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، هجوماً انتحارياً جديداً في الضاحية الجنوبية. نجت «عاصمة المقاومة» من مجزرة محققة، بعدما كانت العملية الإرهابية ستحمل توقيع تنظيم «داعش» الذي لم يعلن استسلامه في لبنان بعد.

وعلمت «الأخبار» أنّ الأمن العام، بالتعاون مع «المعلومات»، فكّك خلية مرتبطة بتنظيم «داعش» كانت تخطط لتنفيذ عملية انتحارية تستهدف مطعماً في وقت الإفطار. وقد أوقف أفراد الخلية الثلاثة، وهم من جنسيات عربية (أحدهم يمني)، حيث يخضعون للاستجواب لدى فرع التحقيق في المديرية العامة للأمن العام، بإشراف القضاء العسكري. وبحسب المعلومات، فإنّ أحد المشتبه فيهم أوقف في «مشروع الربيع»، في الطريق الجديدة، ليل الخميس ـ الجمعة الفائت، فيما أوقف مشتبه ثانٍ في صيدا في اليوم نفسه. وقد ضُبط حزام ناسف كان ينوي الانتحاري استخدامه لتفجير

تقرير

«داعش» يعدّ للسيطرة على الجرود: عرسال والجيش في خطر

تكشف مصادر عسكرية عمّا يُعدّ له تنظيم «داعش» في منطقة جرود عرسال للسيطرة على جبهة النصرة وسرايا أهل الشام، لكن الخطر الأساسي يكمن في احتمال اقتراب «داعش» من بلدة عرسال ومواجهة الجيش على مسافة كيلومترين فقط

هيام القصيفي

في وقت لا يزال فيه الوسط السياسي مشغولاً بمتابعة النقاش حول قانون الانتخاب، بدأت تتضح معطيات خطرة تتعلق بواقع جديد، عسكري وأمني، في منطقة جرود عرسال، ويشكل خطراً داهماً على الجيش وبلدة عرسال ويرخي بثقله على الوضع اللبناني أمنياً وسياسياً.

ففي معطيات أمنية دقيقة كشفتها مصادر عسكرية لـ«الأخبار»، أن الجيش اللبناني أعلن حال الاستنفار الشامل في صفوفه وقطعه المنتشرة في جرود عرسال والمنطقة المحيطة حيث تنتشر قواته ومراكزه. وتضيف أن الجيش عمل على تعزيز قواته بالوحدات والتجهيزات اللازمة، ويعمل على خطة متكاملة لإقفال كل الثغَر والبؤر الأمنية على كامل المنطقة الجبلية والسهول المحيطة. وتأتي عملية الاستنفار هذه بعدما دلّت عمليات الرصد والمتابعة التي يقوم بها بكافة وسائله، على استعداد تنظيم «داعش» لشنّ هجوم شامل ومجموعة عمليات انتحارية في الوقت نفسه على جبهتي النصرة وسرايا أهل الشام المنتشرتين في البقعة الجغرافية المواجهة للتنظيم. والخطورة المتأتية من العمليات المحتملة التي بدأت تظهر طلائعها قبل أيام، لن تنحصر بسيطرة «داعش» على جبهات مسلحة وتصفية حسابات بينها، بل بالسيطرة على مناطق متاخمة لمواقع الجيش، وارتفاع نسبة الخطر من التسلل والهجوم على مواقعه في المنطقة، ولا سيما على تقاطع المثلث الذي تنتشر فيه التنظيمات المسلحة، والقيام بأعمال انتحارية ضده، والتعرض أيضاً لبلدة عرسال وتهديدها بأخطار مباشرة على أكثر من خط.

في التفاصيل، ترسم الخريطة الجغرافية واقع انتشار التنظيمات المسلحة في بقعة جغرافية تعادل مساحتها 480 كلم مربع، تسيطر «داعش» على ثلثي المساحة، فيما تتقاسم النصرة وسرايا أهل الشام الثلث الباقي في مراكز وبقع مقابلة لمنطقة سيطرة «داعش». بحسب التقديرات، يتجمع في منطقة «داعش» نحو 600 مسلح، وينتشر في البقعة المقابلة تقريباً العدد نفسه، موزعين بين النصرة وسرايا أهل الشام.

في الآونة الأخيرة، برزت معطيات أمنية وعسكرية عدة، وتسربت معلومات عن نية التنظيم شن هجوم على النصرة والسرايا، ورصدت مجموعات منه تستعد وتخضع للتوجيه الديني قبل مباشرة الهجمات التي بدأت فعلاً. من هنا تكثفت أعمال الرصد والمراقبة لتتبُّع مسار تحركات التنظيم الذي سيحاول الإفادة من السهل الفاصل بينه وبين الجبهتين المذكورتين للتسلل إلى مواقع الجيش ومنطقة الملاهي وعرسال، مع ما يعني ذلك من خطر عسكري كبير. علماً أن مجموعات «داعش» في المنطقة تبدو وكأنها تتصرف ليس من خلال هيكلية تنظيمية من العراق إلى سوريا إلى لبنان، بقدر ما تتّبع ترتيباتٍ محليةً صرفاً، وتتعاطى مع واقع المنطقة في الإطار المحلي. ولهذا فإنها تعتمد حالياً أسلوب الضغط المباشر والمكثف والذئاب المنفردة وتكثيف عملياتها الانتحارية في سعيها إلى تحقيق أهدافها في الوقت الراهن،

ابراهيم الأمين

معركة النظام الجديد للجزيرة العربية

الصورة النمطية تمنع على أيٍّ عاقل تصور أنّ المحمَّدين، في الرياض وأبوظبي، يقومان بخطوة سياسية من دون موافقة أميركية.
والصورة نفسها تمنع على أيٍّ عاقل، أيضاً، تصور أنّ حاكم قطر يقود مقاومة لشركائه الكبار من دون غطاء أميركي. هذه الصورة النمطية تفرض علينا انتظار أن يستيقظ السيد الأميركي، ويضرب على الطاولة، ويدعو الأولاد إلى وقف اللعب والصراخ.
يبقى أنّ الوضع مختلف هذه المرة. ليس بسبب جنون المحمدين، إذ إنهما يقومان تماماً بما يتهمان به قطر من تجاوز حجمها.
المختلف، الآن، هو أنّ المتنازعين لن يقروا بأنّ ما يجري، اليوم، هو أولى ثمار سياسات دول الخليج منذ تحولها إلى أدوات عمل مباشرة في السياسة الأميركية ـ الإسرائيلية في المنطقة. وهو نتيجة توليهم الدور التنفيذي المباشر في تخريب المنطقة، بعد هزيمة الاحتلال الأميركي في العراق وهزيمة إسرائيل في لبنان. وهو دور مهدّد، بقوة، بعد سلسلة الهزائم التي تعرض لها المشروع الأميركي، وسط الوقائع المتسارعة في العراق وسوريا، التي تشير إلى هزيمة مدوّية قريبة لأبرز أدوات هذا المشروع، أي تنظيم «داعش».

المحمَّدان يريدان السيطرة على كل الجزيرة، أما نحن، فعلينا تذكر أنّ المتخاصمين مسؤولون عن سفك دمائنا

عملياً، ما الذي يجري؟
السعودية تعاني أزمة كبيرة على مستوى الحكم، وعلى مستوى التراجع الحاد في اقتصادها، واحتمال تعرضها لمزيد من الخسائر نتيجة الفشل الذي يلاحق سياساتها في المنطقة. وكل ما تقدر على القيام به، هو تجديد عقد الوكالة للأميركيين، بأيِّ ثمن ممكن، مقابل توفير ديمومة الحكم. وهو الأمر الذي دفع أولاد زايد إلى الخروج من سياسة الحياد التي اتبعها والدهم، وتورطهم في سياسات تنفيذية تخصّ جدول الأعمال الأميركي، من أجل ديمومة الحكم فيها أيضاً.
وفي حالتي السعودية والإمارات، وملحقتهما البحرين، يضاف المحفز الدائم المتصل بالخوف من أن يدفع نفوذ إيران إلى تغييرات كبيرة في دول الخليج.
اليوم، وكما حصل في بقية المنطقة، لا يمكن أن يبقى مجلس التعاون الخليجي ودوله في منأى عن التغييرات التي تصيب مجمل النظام السياسي العربي. لقد أخطأ جميع حكام الخليج عندما توهّموا أنهم قادة «الربيع العربي»، وأنهم سيجنون الثمار، وسيرثون أدوار قلاع العرب في بغداد والقاهرة ودمشق. وها نحن نقترب من لحظة الصدام الذي يهدف، عملياً، إلى إعادة صياغة النظام الحاكم في الخليج.
وهو أمر تخاض من أجله المعارك الكبرى. لكن معركة الحكام هناك تستهدف، أولاً، كسب ودّ الولايات المتحدة وإسرائيل ودعمهما، ثم الإمساك بزمام الحكم في كل دول الخليج.
ما يحصل اليوم هو محاولة جدية تقوم بها الرياض وأبو ظبي، بموافقة ضمنية أميركية، لتعديل صورة النظام الخليجي، من خلال تغييرات تدفع الجميع إلى الانضواء تحت سقف الصيغة الجديدة التي يتولاها المحمدان، وهي محاولة ستأخذ مداها، ومتى فشلا سيعودان إلى السيد الأميركي طلباً لتدخله. وهذا أمر تدركه قطر التي تحاول المقاومة، من خلال اعتماد سياسة «عدم الانجرار» إلى «معركة المحمدين»، ولكن، مع تكثيف محاولة نيل رضى السيد الأميركي ومن خلفه الغرب وإسرائيل. وفي انتظار نتيجة هذه المواجهة، على الجميع اعتياد تغييرات كبيرة ستطرأ على دول الخليج العربي. وما يحصل مع قطر، سبق أن حصل في البحرين من دون مقاومة، وهو مرشَّح لأن يتكرّر في الكويت وسلطنة عمان أيضاً، رغم أنّ المحمدين يأملان أن تنصاع مسقط والكويت بمجرد تنفيذ العقاب في قطر، الذي قد يلامس حد تغيير أشخاص الحكم فيها.
عملياً، لا مؤشرات على أنّ أبناء العائلات القطرية سيحملون السلاح في مواجهة الهجمة السعودية ـ الإماراتية. المعجزة فقط هي التي ستجعلنا نرى جيشاً كبيراً يهرع إلى نجدة الدوحة. وبالتالي، إنّ في مقدور الولايات المتحدة، وحدها، حسم الأمر أو إطالة الأزمة، حتى تجني أكبر قدر من المكاسب، على طريقة دونالد ترامب، الذي لن يمانع في احتواء الموقف مقابل ألف مليار دولار إضافية يدفعها المتخاصمون، ولو كلاً على حدة.
من الأسباب الإضافية التي يمكن وصفها بـ«الداخلية» أنه، خلال العقدين الماضيين، كان يمكن من يقابل مسؤولين وشخصيات من السعودية والإمارات ودول أخرى، قراءة الاستفزاز الكبير على وجوههم، جراء ما تقوم به قطر على أكثر من صعيد. كذلك كان بمقدور الجميع ملاحظة آثار الجموح القطري في عواصم القرار العالمية، ولدى أطراف إقليمية نافذة. وفي هذا الجانب، ثمة أساس يعرفه السعوديون جيداً، وهو أنّ الحكم القطري نشط وتعاظم دوره على خلفية العداء للسعودية، ولطالما دعمت قطر، علناً أو سراً، أنشطة متنوعة تستهدف السعودية. وهو أمر انسحب على الإمارات العربية المتحدة أيضاً. وهذا سبب كافٍ لجعل العنصر الشخصي كبيراً، وكبيراً جداً.
الاتجاه السائد لدى المحمَّدين يقول إنّ الجزيرة العربية يجب أن تخضع لنظام سياسي جديد، يشرف المحمَّدان على إدارته، وهو أحد أهداف الحرب المجنونة على اليمن، وبالتالي، إنَّ الرياض وأبوظبي تجدان أنه الوقت المناسب لإحداث هذا التغيير، ومنع فتح ثُغَر يمكن أن تنفذ منها المحاور المقابلة، سواء التي تقودها إيران أو تركيا مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين. وهذا التصور لدى المحمَّدين، لا يقتصر على انضباط سياسي فقط، بل على انضواء كل دول الخليج في السياسات الجديدة سياسياً وأمنياً واقتصادياً.
وهناك أمر آخر، يتعلق بحاجة السعودية والإمارات، قبل الآخرين، إلى فائض مالي بسبب العجز الكبير الحاصل لديهما، نتيجة النفقات غير المتوقعة لتغذية حروب أميركا في العالم العربي، وشراء ودّ الولايات المتحدة نفسها. وهو فائض موجود في قطر ودول أخرى مثل الكويت. وواهم من يعتقد أنّ السعودية تتصرف على أنّ قطر دولة مستقلة. فلطالما قال أبناء سعود إنها إمارة تخصهم، وتمتعها بحكم ذاتي هو أمر جانبي، وعندما تشعر السعودية بالحاجة إلى ثروات هذا البلد، فهي ستعود إلى ما تضمره، تماماً كما هي الحال في مشكلة العراق مع الكويت، أو مشكلة سلطنة عمان مع الإمارات نفسها.
يبقى أنّ الشارع العربي سينقسم تلقائياً بين داعم لهذا أو ذاك. لكن، ليتذكر الجميع، أنّ المتنازعين اليوم هم شركاء، متحدون، في المسؤولية عن دماء ومآسي ملايين البشر في اليمن ومصر وليبيا وتونس وسوريا والعراق وفلسطين وباكستان وأفغانستان. وهؤلاء الذين يتخاصمون اليوم، إنما يختلفون على مَن يكون صاحب الحظوة عند السيد الأميركي، وليس أي شيء آخر!

نفسه في مطعم في الضاحية الجنوبية. وكشفت المصادر أنّه جرى استدراج الموقوف الأخير بعد عملية التوقيف الأولى. وقد شارك عناصر الامن وفرع المعلومات معاً في عمليات التوقيف. وبحسب إفادات الموقوفين، فإنّ أحدهم كان مقرراً أن يكون الانتحاري الذي سيدخل المطعم أثناء الإفطار، فيما اقتصر دور الموقوفين الآخرين على التخطيط للعملية. وكشفت المصادر أنّ كل أفراد الخلية جرى توقيفهم، وأنهم كانوا يتلقون أوامرهم من قيادي في تنظيم «داعش» موجود في عاصمة «دولة الخلافة» في الرقة، عبر وسيط في مخيم عين الحلوة. ولم يصدر الأمن العام بياناً بعد، وتكتّم عن الإعلان عن الإنجاز الأمني قبل أن يستكمل عمليات التوقيف التي يُجريها. أما طرف الخيط الذي أوصل الجهاز الى أفراد الخلية، فقد تحفّظت المصادر الأمنية على كشف تفاصيله، مكتفية بالإشارة إلى أنّه جاء نتيجة الرصد التقني والمتابعة الفنية لأحد الموقوفين الثلاثة.
«جنود البغدادي»، ورغم النكسات والضربات المتتالية التي تلقّوها في لبنان، لا يزالون يصرّون على أن تكون الأراضي اللبنانية على لائحة أهدافهم وضمن أولوياتهم. وبحسب المصادر الأمنية، «هناك تحدٍّ لدى التنظيم المتشدد لتنفيذ عملية تفجير ضخمة في لبنان، ردّاً على الضربات التي ألحقتها الأجهزة الأمنية اللبنانية بخلايا التنظيم الناشطة على الأراضي اللبنانية بعدما نجحت في تفكيك معظمها».

أفراد الخلية كانوا يتلقون أوامرهم من قيادي «داعشي» في الرقة عبر وسيط في عين الحلوة

علماً أن توقيت بدء عملياتها في شهر رمضان ومع مواعيد الإفطار، يصبّ في خانة تثبيت اتجاهها في تصويت تحركها في الإطار الديني الذي تعمل به.
وبحسب المعلومات، فإن التنظيم يسعى إلى فك الحصار عنه لأنه بات مطوَّقاً من جهة بالجيش اللبناني المنتشر في مراكز عسكرية على كامل المنطقة الممتدة مقابل رأس بعلبك والقاع، ومن جهة أخرى بالجيش السوري وحزب الله المنتشرين داخل الأراضي السورية. ولا ينحصر فك الحصار بالأمور العسكرية واللوجيستية فحسب، بل أيضاً بتأمين طرق الإمداد والتموين اللازم بعدما سدّ الجيش كل السبل التي كانت تسمح له بالتزود بالمؤن، وعزّز تدابيره الأمنية وكثّف عمليات القبض على المهربين الذين كانوا يساعدون في تهريب الضروريات إلى عناصر التنظيم.
يحاول التنظيم من خلال سعيه إلى السيطرة على كامل البقعة الجغرافية التي تتحكم بها حالياً النصرة وسرايا أهل الشام، إلى تحقيق أمرين بالغَي الأهمية: أولاً تأمين بقعة جغرافية ملائمة لاستيعاب عناصر التنظيم وتجميعهم والإمساك بالأرض بعد التخلص من خصومه المتمايز عنهم سياسياً وعسكرياً، فيتحول ناطقاً وحيداً، إن في المفاوضات أو في إعادة تشكيل جبهة عسكرية تشكل ثقلاً متشدداً في هذه البقعة، مع ما يعني ذلك من مخاطر عسكرية وأمنية على لبنان.
ثانياً تعني السيطرة على هذه البقعة وتجاوز السهل الفاصل بين التنظيم والنصرة والسرايا، وتخطي منطقة الملاهي، السيطرة على منطقة استراتيجية حيوية، ومواجهة التنظيم للجيش اللبناني مباشرة بمسافة لا تتعدى في مراكز محددة الكيلومترين. وهي تعني أيضاً مواجهة منطقة عرسال والوصول إلى حدودها مباشرة، إذ إن الاقتراب من منطقة الملاهي، يحمل أخطاراً مزدوجة على البلدة، لأن في الملاهي يوجد مخيم للنازحين السوريين يضم نحو 11 ألف سوري، وصول التنظيم إليهم يعني إما السيطرة على المخيم مع المساعدات التي توفّرها المؤسسات الإنسانية للنازحين، أو الضغط على هؤلاء لدفعهم إلى النزوح إلى عرسال.
سياسياً ماذا تعني هذه المعلومات وكيف يمكن التعامل معها؟
في وقت يتعامل فيه الجيش مع هذه المعطيات بجدية، وبمتابعة دقيقة على أعلى المستويات، يمكن الكلام عن المعنى السياسي لهذه التطورات. وبحسب مصادر سياسية معنية بهذا الملف، فإن توقيت ما يجري لافت، ولا سيما أنه يأتي في أعقاب المفاوضات الإقليمية التي كانت تدور من أجل سحب تنظيم النصرة من المنطقة التي ينتشر فيها، وانسحاب مواقع حزب الله من السلسلة الشرقية، وتمركز الجيش اللبناني فيها. وهذا التوقيت في الظروف الإقليمية الحالية، يجب أن يكون حافزاً من أجل التعاطي الرسمي باهتمام فائق، مع ما يجري. لأن احتمال نجاح «داعش» في تحقيق أي تقدم على الجبهة المذكورة، يتعدى الخطر العسكري ومواجهة الجيش (الذي رفع جاهزيته واستنفاره ويقفل كل الثغر والمنافذ ويستخدم القصف المدفعي لوقف تقدم المسلحين)، لأنه سيعيد أسوأ السيناريوهات إلى عرسال. من هنا تبدو ضرورة المسارعة إلى إعطاء ملف عرسال والتحضيرات التي يقوم بها «داعش» اهتماماً سياسياً استثنائياً على مستوى الحكومة، والرئيس سعد الحريري ودار الإفتاء ونواب المنطقة وفاعلياتها، لأن ما يجري في المنطقة متعدد المخاطر. ولبنان اليوم يتمتع بسلطة سياسة متكاملة، بلا شغور رئاسي أو تعطيل حكومي، ما يوجب توفير الغطاء السياسي للجيش والاهتمام بعرسال وحمايتها، لاستيعاب أي تطورات خطيرة ترخي بثقلها على المنطقة.

المشهد السياسي

اتفاق الدوائر الـ 15: كل تفصيل يحتاج إلى معركة!

بري: لن أوافق تحت الضغط على أي من المشاريع الجديدة ـ القديمة

لم يخرج الدخان الأبيض بعد. تفاصيل اتفاق الدوائر الـ 15 لا تزال موضع أخذ ورد، ويبدو أن «كل نقطة فيه تحتاج إلى معركة» في ضوء ما تصفه مصادر معنية بأنها «مطالب تعجيزية» يضعها التيار الوطني الحر

فراس الشوفي

منذ الإفطار الشهير في قصر بعبدا، استبشر اللبنانيون خيراً بالاتفاق الذي راجت أصداؤه حول قانون الانتخاب النسبي على أساس 15 دائرة انتخابية... على علّاته، ومنها تقسيم بيروت المقيت إلى دائرتين طائفيتين، ترسّخ فرزاً عجزت الحرب الأهلية عن تجذيره. تتالت الاجتماعات وأُشيعت أجواء التفاؤل، لكنّ «الدّخان الأبيض» الذي يسمح بنقل النّقاش من الاجتماعات المغلقة إلى طاولة مجلس الوزراء على شكل مشروع قانون، تبدّد قبل خروجه، مع الإعلان أمس عن أن جدول أعمال جلسة الغد لا يتضمّن بند قانون الانتخاب، بما يعنيه الأمر من استهلاك للوقت القصير الباقي قبل انتهاء ولاية مجلس النّواب.

ورغم إشاعة أكثر من مصدر معني بالتفاوض أجواءً بأنّ الاتفاق حول تفاصيل القانون بات شبه منجز، وأن لا عراقيل كبيرة تقف أمام القانون في ما يتعلق باعتماد الصوت التفضيلي في القضاء أو في الدائرة الانتخابية ومسألة «إعادة توزيع المقاعد»، إلا أن مصادر مطلعة أكدت لـ «الأخبار» أنه لا يزال «بكير» القول إن الاتفاق بات ناجزاً، وأن «كل نقطة فيه تحتاج إلى معركة».

إذاً، لم يصل القانون إلى برّ الأمان بعد، والسبب ـ بحسب مصادر معنية ـ «مجموعة عُقد جديدة»، بعضها «تعجيزي»، يطرحها التّيار الوطني الحرّ تتعلّق بالنظام السياسي برمّته، في ربع الساعة الأخير. وأضافت أن الكتل السياسية، ومنها أصدقاء التيار وحلفاؤه، لم تعد تخفي شعورها بأنّ مطالب الوزير جبران باسيل، ومن خلفه الرئيس ميشال عون، تحمل في طيّاتها أبعاداً تتجاوز الانتخابات النيابية إلى محاولات تعديل اتفاق الطائف بالتفاوض تحت الضغط. «وهذا المنطق، بات يشكّل خطراً على الاتفاق حول الانتخابات نفسها، لأن العقد الجديدة/ القديمة تحتاج إلى نقاش وطني، لا ينتهي بأيّام أو أشهر، وربّما إلى مؤتمر تأسيسي يعيد تشكيل النظام اللبناني بعد الطائف». علماً أن مصادر التيار الوطني الحر تصرّ على أن «الحديث عن تعديل دستوري في ما يتعلق بالمناصفة لم يأت من جهتنا ابتداءً، بل من جهة الرئيس نبيه بري لدى طرحه اقتراح مجلس الشيوخ، قبل أن يتراجع عنه».

ويلخّص أكثر من مصدر واسع الاطلاع لـ«الأخبار»، «طموحات» التيار الوطني الحرّ، بالآتي: أوّلاً، انتقل التيار الوطني الحرّ من المطالبة بخفض عدد المقاعد من 128 إلى 108، إلى المطالبة بتوزيع المقاعد العشرين التي أضيفت بعد الطائف على المغتربين و«الكوتا النسائية» ومن يترشحون خارج القيد الطائفي، أو من يسميهم باسيل «اللاطائفيين». ويلاقي مطلب منح المقاعد للمغتربين اعتراضاً كبيراً من حزب الله وحلفائه، مردّه أن الحزب لن يستطيع تنظيم حملات انتخابية في المغتربات أو ترشيح نوّاب في هذه المرحلة بسبب الحرب التي تخاض ضدّه من قبل الأميركيين وحلفائهم من الدول الأخرى. وهذا الموقف سبق أن شرحه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لباسيل خلال لقائهما الأسبوع الماضي.

ثانياً، المطالبة بتصويت العسكريين الذي يلاقي اعتراضاً واسعاً من مختلف الكتل السياسية. فالجيش، عملياً، هو المؤسسة الوحيدة الباقية، الأقلّ تأثراً بلعبة التجاذب السياسي الهدّام للمؤسسات، وليس من مصلحة البلد أن يُزج الجيش في تجاذبات الانتخابات. ثمّ إن الجيش، ومن دون الدخول في لعبة الأرقام، يعكس التوزيع الديموغرافي والطائفي للبنانيين... ومن المفترض أن يكون الأمر كافياً، ليدرك التيار الوطني الحرّ أنه ليس من مصلحته إقحام الجيش في ما لا يعنيه، بينما تحمل المؤسسة العسكرية مسؤوليات كبيرة على مستوى حماية اللبنانيين من التهديدات الإرهابية والأخطار الإسرائيلية المحدقة.

ثالثاً، يجري الحديث عن أن رئيس الجمهورية يريد اتفاقاً سياسياً، قبل الاتفاق الكامل على قانون الانتخاب، وهذا الاتفاق على شاكلة «إعلان بعبدا»، الذي أعلنه الرئيس السابق ميشال سليمان. ويتضمّن «إعلان عون» الاتفاق على مجلس الشيوخ واللامركزية وعلى تعديل دستوري جديد يثبّت المناصفة في الدستور (مع أنها مثبتة)، ويعدّل المواد المتعلّقة بإلغاء الطائفية السياسية، وبالتالي إغلاق الأفق أمام إمكانية تشكيل دولة مدنية وطنية، حتى في المستقبل، لمصلحة تشكيل مجلسين طائفيين وترسيخ تقاسم الحصص على أساس طائفي ومذهبي.

> **مصادر التيار: الحديث عن تعديل دستوري طرحه الرئيس نبيه بري أولاً**

الرئيس نبيه برّي من جهته، على الرغم من شعوره بالارتياح، إلّا أنه عبّر عن استياءٍ من العُقد الجديدة. ولم يخف موقفه أمام زوّاره، مؤكّداً أن «هذا القانون مكتمل ولا شوائب عليه، ولا أحد يربّحنا جميلة، نحن لاقينا القانون الذي وافقوا عليه في بكركي، وهو يحافظ على تمثيل الجميع، وأنا لن أوافق تحت الضغط على أيٍّ من المشاريع الجديدة القديمة». وقالت مصادر عين التينة، إن «الرئيس برّي طرح قبل انتخاب الرّئيس مسألة السّلة وتملّصوا منها، الآن يريدون السّلة في الأيام الباقية، هذا تعجيز».

في المعلومات، أن اجتماعات واتصالات الأيام الماضية، ومنها الاجتماع الذي ضمّ باسيل ومستشار الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والنائب جورج عدوان، الذي ينشط على خطّ التواصل بين الوزير علي حسن خليل وباسيل، ويضع النائب وليد جنبلاط في صورة التطوّرات، أفضت إلى الاتفاق على اعتماد عتبة نجاح اللوائح بالحاصل الانتخابي، أي قسمة عدد الناخبين على عدد المقاعد، وليس الـ 10% من نسبة الناخبين التي جرى الحديث عنها. كذلك، لم يُحسم النقاش حول «الصوت التفضيلي»، إذ يميل التيار الوطني الحر والحريري إلى اعتماد التفضيلي على أساس القضاء، بينما يصرّ حزب الله وحركة أمل وجنبلاط والقوّات اللبنانية على اعتماد التفضيلي على مستوى الدائرة. وتقول مصادر واسعة الاطلاع، إن «هذا الأمر شبه حُسم لمصلحة الإجماع الأكبر، أي على مستوى الدائرة، لكنّ هذا الأمر لن يشكّل عائقاً كبيراً».

لكن ماذا لو لم يتمّ الاتفاق وعرض المشروع على الحكومة قبل جلسة 12 حزيران المقرّرة في مجلس النّواب؟ تردّ المصادر بأن «الوقت لم يعد يسمح بالتسلية والمزاح، الاتفاق أمامنا والفراغ والمجهول أمامنا أيضاً، من يعرقل الآن يتحمل مسؤولية تخريب اتفاق سياسي ينقذ البلد». وتكشف المصادر عن سيناريو يجري التداول فيه، في حال فشَل الكتل السياسية بالاتفاق حول القانون وإرساله من الحكومة إلى المجلس: «نص القانون جاهز، إذا لم نتفّق من الآن حتى موعد الجلسة، سيجري تحويل المشروع إلى اقتراح قانون بصيغة معجّل مكرّر، والتصويت عليه في مجلس النّواب، وسينال الأصوات الكافية ليقرّ. غالبية

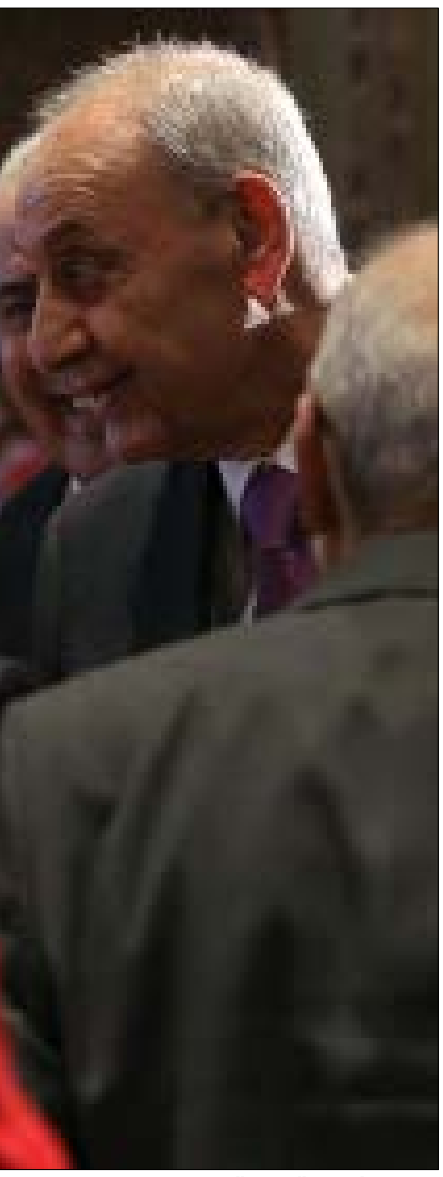

بري مساء من «العقد» الجديدة (مروان طحطح)

تقرير

الحريري: التحالف الانتخابي مع باسيل أولاً

لا أحلاف سياسية ولا رؤى استراتيجية ولا تفاهمات خطية ولا مبادئ أولية: لا شيء من هذا كله يرسم التحالفات الانتخابية في لبنان. بل الكيمياء أو التفاعل بين البشر. فغياب الكيمياء خرّب علاقة الوزير جبران باسيل بالرئيس نبيه بري والنائب سليمان فرنجية وغيرهما كثيرون. فيما يدفع انسيابها بين باسيل والرئيس سعد الحريري إلى القفز فوق كل الإبراءات المستحيلة لصياغة تحالف انتخابي وطيد

غسان سعود

قبل الشروع في درس الدوائر الانتخابية وما تقتضيه من تحالفات، يطرح رئيس الحكومة سعد الحريري معادلة واضحة في تفضيله التفاهم مع التيار الوطني الحر على أي شيء آخر. وهو يقول في مجالسه الخاصة إن عدم تفاهمه مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وبالتالي مع رئيس حزب التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، يجعل من بقائه في الحكم أمراً صعباً حتى لو تألفت كتلته النيابية من ستة وستين نائباً لا ثلاثة وثلاثين، فيما يضمن له التفاهم مع باسيل البقاء في رئاسة الحكومة من دون معوقات تذكر، حتى لو تقلص عديد كتلته إلى ستة نواب فقط.

في هذا السياق، يقول أحد النواب المقرّبين من الحريري ما مفاده إن علاقة تيار المستقبل مع حزب الله تصنف اليوم في خانة الهدنة السياسية، لا السلم ولا الحرب، فيما العلاقة سيّئة مع النائب وليد جنبلاط وغير مستقرة مع الرئيس نبيه بري. أما علاقة المستقبل الإيجابية والوطيدة شبه الوحيدة فهي مع التيار الوطني الحر. وسياسياً أيضاً، انتهى زمن تبنّي تيار المستقبل لـ«مستقلي 14 آذار»، وللذين يصفهم العونيون بـ«أيتام غازي كنعان» في أقضية جبل لبنان، فلا علاقة مع النائب السابق فارس سعيد، والعلاقة أقل من عادية مع النائب ميشال المر وحفيدته نايلة تويني، وأقل من أقل من عادية مع رئيس حزب الوطنيين. ولم يعد بطل أبطال المستقبل في كسروان كارلوس إده يلهم الرئيس الحريري بأيّ شيء، ولا نوفل ضو أو غيرهما. انتهى زمن إيمان الحريري بالقائد الياس عطاالله والنائب السابق أنطوان أندراوس والوزير السابق ناظم الخوري. بَرَم الدولاب الحريريّ فوق هؤلاء جميعاً. العلاقة مع حزب الكتائب أقرب إلى الخصومة منها إلى أي شيء آخر. أما العلاقة مع حزب القوات فانتهت مدة صلاحيتها قبل أكثر من عام، ولعلها ترمّم. لكنّ الحريريين حين يتحدثون عن تكوين السلطة والمشاريع والكهرباء فإنهم يتوقفون عند شراكتهم مع التيار الوطني الحر قبل أي أحد آخر. وهنا، يمكن التطرق إلى علاقة المستقبل مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الذي يصنّف في خانة الأصدقاء، لا الحلفاء، بعكس الوزير باسيل. ويقول أحد نواب بيروت المستقبليين في هذا السياق إن الرئيس رفيق الحريري كان يجتمع بالرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط حين يريد إقرار أحد المشاريع، أما سعد الحريري فيطرز الموضوع مع باسيل فقط. وهو يحرص بالتالي على مشاعر فرنجية، لكنه أحرص دون شك على مشاعر باسيل.

> **لن يخرّب المستقبليون العلاقة «الاستراتيجية» مع العونيين من أجل مقعد نيابيّ أو اثنين**

انتخابياً، يمكن القول إن المستقبليين لا يجدون أنفسهم ملزمين من أجل مقعد نيابيّ أو مقعدين بأيّ مواجهة مع العونيين من شأنها تخريب العلاقة التي يصفونها بالاستراتيجية. وبالانتقال إلى الدوائر وفق قانون الخمس عشرة دائرة المتداول، يتبين أن تيار

في الواجهة

حزّورة انتخابات 2017: عودٌ الى برلمان 1972

بعد اقل من اسبوعين تنتهي ولاية مجلس النواب بلا اي ذعر من فراغ محتمل في السلطة الاشتراعية. اعاد صدور مرسوم العقد الاستثنائي للمجلس انتظام ادوار المؤسسات الدستورية تبعا لما تبقى من المدة الفاصلة عن نهاية الولاية

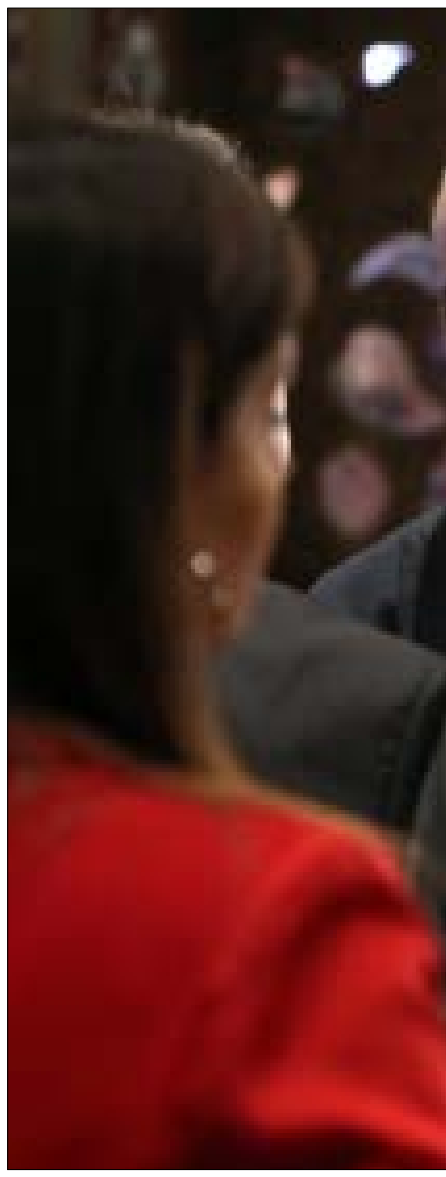

الكتل السياسية لا تريد الفراغ، وتيار المستقبل اليوم بات مستعجلاً أكثر من حزب الله، لأنه يدرك ماذا تعني خسارة الطائف. هذا القانون سيعتمد، وستجري الانتخابات على أساسه».
وقالت المصادر إن مساء اليوم سيشهد اجتماعاً مهمّاً دعا إليه الرئيس الحريري، يضمّ عدوان وباسيل وخليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل، للبحث في آخر التطوّرات. وحول عدم مشاركة جنبلاط أو من يمثّله في الاجتماع، قالت المصادر إن «الأمر عند الحريري، وربّما كان من المفترض دعوة الحزب التقدمي الاشتراكي لأنه شريك أساسي في البلد بما يمثّل، لكن بكلّ الأحوال عدوان ينسّق إلى حدٍّ كبير مع جنبلاط ويضعه في صورة التطوّرات بشكل مستمر».

نقولا ناصيف

ما بين 19 حزيران و20 منه، وهي ساعات رشحت البلاد للانتقال من واقع دستوري الى نقيضه، من برلمان شرعي الى فراغ عائم، لن يتغير الكثير على مجلس النواب الذي سيثابر على عمله كأن شيئاً لم يتغير. يستمر في الولاية الممددة المنصوص عليها في القانون الجديد للانتخاب، المزمع اقراره، الى اوان الانتخابات النيابية التي لا يزال الغموض يحوط بموعدها وبالمدة المحتملة لتمديد الولاية: خريف 2017 ام ربيع 2018؟
قد يكون من المبالغ به، في مفاوضات الايام الاخيرة بعدما استرجعت منذ الخميس حرارتها، الاعتقاد بأن مناقشة التفاصيل التقنية مرتبطة حصرا بآلية اجراء الانتخابات واحتساب عتبات تأهل اللائحة للحصول على مقعد، ومن ثم احتساب عدد المقاعد التي تستحق ان تحوزها وصولا الى تحديد الفائزين بالمقاعد وفق الصوت التفضيلي، كما لو ان التفاصيل التقنية هذه هي كل ما ينقص مشروع القانون كي يكتمل ويصبح صالحا للتطبيق. الى اهميتها ــ وهي تشكل ايضا هدفا في ذاته ــ ثمة ما يوازيها تأثيرا يقتضي توفير اوسع توافق حوله، هو التحالفات الانتخابية. على مر تاريخ الانتخابات النيابية قبل الحقبة السورية، عملت الحكومات المتعاقبة على وضع قانون الانتخاب، راح في ضوئه الافرقاء كتلا واحزاباً وعائلات ينظمون تحالفاتهم عشية اجراء الانتخابات النيابية العامة. في حقبتها، دمجت دمشق ما بين القانون والتحالفات، وعمدت بنفسها الى تركيب لوائحها كي تفوز في نهاية المطاف بهدفين متلازمين: وضع الغالبية النيابية بين يديها، ومنح حلفائها اكبر عدد من المقاعد تبعا لحجمهم ـ واحيانا ارغام بعضهم على الائتلاف مع البعض الآخر ـ بغية احكام سيطرتهم على المعادلة السياسية الداخلية.
على ان الانتخابات النيابية المقبلة، خريف 2017 او ربيع 2018، ستجد نفسها امام وقائع مستجدة مختلفة تماما، تضع الافرقاء الرئيسيين امام مجازفات وربما تقديرات غير صائبة، ما يحتم عليهم ارساء تحالفات انتخابية مبكرة، مرتبطة الآن بجولات التفاوض على القانون الجديد للانتخاب، وحيال نظام تصويت غير مجرّب قبلاً هو الاقتراع النسبي.
ابرز الوقائع المستجدة:
1 ـ للمرة الاولى منذ انتخابات 2005 ومن ثم انتخابات 2009، لن يشهد لبنان استحقاقا طرفاه قوى 8 و14 آذار اللذان تبخّرا وباتا في العدم. ما يعني ايضا ان الشعارات التي خاض فيها هذا الفريق او ذاك انتخابات 2005 و2009 لم تعد مجدية، او ذات فاعلية يسهل من خلالها اجتذاب المقترعين اليها. من تلك، شعارات المحكمة الدولية والعدالة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري واتهام حزب الله بالجريمة، ناهيك بالشعار المقابل وهو استهداف سلاح المقاومة. هي اول انتخابات نيابية خارج الاصطفاف الذي نشأ عام 2005، واطلق رصاصة الرحمة عليه وجود الرئيس ميشال عون على رأس الجمهورية والرئيس سعد الحريري على رأس حكومته. ومع ان الاول من قوى 8 آذار والثاني من قوى 14 آذار، في اول ثنائية سلطة متوازنة مذذاك بين الاصطفافين، بيد ان احدا لا يشعر بأن الحكم يمر من خلال فريقيهما. من اجل ذلك تذهب البلاد الى انتخابات لا شعارات لها، ولا «قضية» تحملها. انها انتخابات فحسب كما يجب ان تكون.
2 ــ للمرة الاولى ايضا منذ استحقاقي 2005 و2009 لا يخوض اي من الاصطفافين السابقين معركة الاستيلاء على الغالبية النيابية. بسبب انفراط عقد فريقي 8 و14 آذار، لم تعد الغالبية النيابية هدفاً في ذاته ولا وسيلة لوضع اليد على الحكم والنظام. بل لم يعد منذ انتخابات الرئاسة في تشرين الاول المنصرم وتأليف حكومة جديدة منبثقة من التسوية تلك ثمة مَن يتحدث هنا او هناك عن تطلعه الى الوصول الى الاكثرية النيابية وقهر الآخر واسقاط مشروعه والغائه.
3 ـ للمرة الاولى ايضا وايضا، ليس

> **للمرة الاولى منذ 2005، انتخابات ليس فيها 8 و14 آذار**

منذ انتخابات 2005 بل منذ انتخابات 1992 مطلع الحقبة السورية، تبدو البلاد على وشك استعادة تجربة خبرتها للمرة الاولى في انتخابات 1972 ـ وان في ظل قانون تعود احكامه الى عام 1960 ـ حينما تفكك اصطفافا الستينات وانهارا تماما بسقوط تجمعي «النهج» و«الحلف الثلاثي»،

الكتل تذهب الى انتخاباتها بالمفرق، وتتحالف بالقطعة. ولا تركض وراء الغالبية (هيثم الموسوي)

فاذا التحالفات الانتخابية بعد سنتين من انتخابات الرئاسة عام 1970 تعيد البرلمان كتلا صغيرة، مستقلا بعضها عن بعض، تتعاون احداها مع الاخرى بالمفرّق لا بالجملة، على القطعة ليس الا. حينما نشأ مجلس 1972 على الصورة تلك ـ وظل الاقطاب التاريخيون اياهم في مواقعهم وعلى رؤوس كتلهم وبالتوازنات المحلية الطائفية والمناطقية نفسها ـ إعتبر ما حدث انقلاباً برلمانياً، وقبل آنذاك ان البلاد دخلت حيزاً سياسياً مختلفاً بعد تهاوي شعارات حقبة الستينات التي بدأت من كسروان ومرّت بمخيمي صبرا وشاتيلا والجنوب ولم تنته في دمشق والقاهرة، رغم ان قانون الانتخاب كان نفسه لاكثر من عقد من الزمن مضى ونظام الاقتراع الاكثري اياه لم يتغير. غير ان ما افضى الى انتخابات 1972 ان الاقطاب اولئك ذهبوا الى التسويات الوطنية الصغيرة عوض الرهان على التسويات الاقليمية الكبيرة التي كانت جزءا لا يتجزأ من نشوء «النهج» و«الحلف الثلاثي».
على نحو مماثل، وان في ظل قانون جديد للانتخاب ونظام اقتراع غير مجرّب قبلا، تشي الانتخابات النيابية المقبلة بالذهاب الى حقبة مختلفة عن تلك التي ادارتها دمشق (1992 ـ 2000) والتي آدارها اصطفافا 8 و14 آذار (2005 ـ 2009). بل سيكون اللبنانيون هذه المرة امام مشهد لم يتصوروا يوما انهم سيكونون قبالته. الداخل يتلاعب بالداخل. انتخابات حلفاء ليس فيها متنافسون ولا خصوم ولا اعداء حتى. لكل حليف، وحليف الحليف، بيد انهم يقيمون جميعا في صحن القانون الجديد: التيار الوطني الحر حليف القوات اللبنانية وحليف حزب الله الذي يناوىء حليف الحليف، والحزب في الوقت نفسه حليف الرئيس نبيه بري المختلف مع التيار الوطني الحر لكنه حليف النائب سليمان فرنجيه الذي يناصب التيار الوطني الحر العداء لكنه في الوقت نفسه حليف تيار المستقبل الذي بات بدوره حليف التيار الوطني الحر. حزورة الانتخابات المقبلة.
وحده النائب وليد جنبلاط حليف الجميع، لكن على طريقته فقط، من غير ان يكون لديه او يحتاج حتى الى حليف الحليف.

تقرير

القضاء السعودي يُلزم «أوجيه» بدفع التعويضات

خلال الأيام الماضية، أصدرت محكمة التنفيذ في الرياض لائحة إعلانات عن أحكام تنفيذ بالقوة الجبرية بحق «سعودي أوجيه» لكي تدفع مستحقات عدد من موظفيها. وكانت المحكمة قد أصدرت قبل أشهر حكمها في قضايا رفعها مصروفون أو موظفون تأخرت رواتبهم، ومنحت الشركة المدد النظامية المحددة في نظام التنفيذ للالتزام بالدفع. أما وقد تخلّفت «أوجيه» عن الدفع، فقد عاجلتها المحكمة بالدفع الإجباري. ويجيز النظام «الحجز على ممتلكات وأرصدة المماطلين في الدفع من رجال أعمال ورؤساء مجالس إدارة مصارف وشركات كبرى وعقاريين ومديرين عامين وإحالتهم إلى الادعاء العام والتحقيق معهم واستجوابهم حيال تعطيلهم تنفيذ قرارات تنفيذية نهائية، ومن ثم تحرير لوائح اتهام بحقهم وإحالتهم إلى المحاكم الجزائية لمعاقبتهم من سجن وغرامة»، كما أوردت صحيفة «عكاظ» السعودية أمس. وتوقعت الصحيفة أن «تتم تلك الإجراءات عقب استكمال قضاة التنفيذ إجراءات التنفيذ الجبري أولاً لأحكام متعثرة بسداد مبالغ واستقطاعها من أرصدة الشركة جبراً، ومن ثم إحالتهم للتحقيق والادعاء العام تمهيداً لمحاكمتهم أمام المحاكم الجزائية لإيقاع عقوبات رادعة بحقهم من سجن وغرامة وفق نظام التنفيذ».
ونقلت عن المحامي خالد أبو راشد أن المحكمة الجزائية تتولى إصدار عقوبات منصوص عليها في نظام التنفيذ، بعد أن يحرر المدعي العام في هيئة التحقيق والادعاء العام لوائح الاتهام. وأكد أن «أي طلب تأديب للمماطلين لا يحق لهيئة التحقيق والادعاء العام حفظه تحت أي سبب، ويتعين عليها تحريك الدعاوى فوراً ضدهم أمام المحاكم الجزائية، حتى لو تم سداد المبالغ المحكوم بها أو منطوق الحكم، على اعتبار أن العقوبة تأديبية بهدف الردع في حالة إدانتهم بتعطيل تنفيذ الأحكام».
وكانت محكمة التنفيذ قد أمهلت، نهاية العام الماضي، صاحب الشركة الرئيس سعد الحريري مهلة خمسة أيام لتنفيذ قرار قضائي صادر عنها قضى بسدادها ديوناً لمواطنين وشركات.
الأحكام السعودية تذكّر بقضايا رفعها موظفون فرنسيون في «أوجيه» أمام القضاء الفرنسي قبل أشهر. حينها، هدّدت وكيلتهم القانونية بالحجز على ممتلكات آل الحريري في فرنسا للاستحصال على حقوق موكليها.

(الأخبار)

تقرير

بعد فضيحة احتكار الفايبر أوبتيك، تستعدّ وزارة الاتصالات لإتمام مناقصة توسيع الشبكات الهاتفيّة في مختلف المناطق اللبنانيّة، في 13 الشهر الحالي، رغم مخالفتها الواضحة قانون المحاسبة العموميّة الذي يحصر إنجاز الصفقات العموميّة في «إدارة المناقصات». ويبدو واضحاً من دفتر الشروط، الذي تستند إليه، وجود نيّة لتلزيم المشروع، الذي قسّم لبنان إلى خمس مناطق، رضائياً لخمس شركات محدّدة مُسبقاً بموافقة مجلس الوزراء ومباركته

توسيع شبكات الهاتف: مناقصة «على القياس»

إعطاء المتعهد دفعة مُسبقة وقبل إنجاز اي عمل (مروان طحطح)

فيفيان عقيقي

أجاز مجلس الوزراء في قراره الرقم 111 الصادر في 2017/5/10 للمديريّة العامّة للإنشاء والتجهيز في وزارة الاتصالات، إجراء تلزيم أشغال توسعة الشبكات الهاتفيّة بواسطة كوابل نحاسيّة وألياف ضوئيّة في مختلف المناطق اللبنانيّة (المرحلة السابعة)، بموجب استدراج عروض ودعوة الشركات المؤهّلة للاشتراك فيه، وفقاً لدفتر شروط أعدّته المديريّة، ينطوي على مخالفات لقانون المحاسبة العموميّة ولمبدأي الشفافيّة والمنافسة، بغية ترجيح كفّة شركات محدّدة، وتلزيمها المشروع رضائياً تحت قناع استدراج العروض.

قرار مخالف للقانون

يأتي هذا القرار بناءً على طلب وزارة الاتصالات بموجب الكتاب الرقم 1/1551/و تاريخ 2017/4/11، الذي تسعى من خلاله إلى «مدّ الشبكة الهاتفيّة الثابتة في مختلف المناطق اللبنانية نتيجة النمو السكاني

> **حصر المشاركة بشركات سبق لها أن نفّذت مشاريع لوزارة الاتصالات!**

وازدياد الطلب على الاشتراك الهاتفي، وتستند في ذلك إلى صدور «أكثر من 6 آلاف أمر شغل جاهز للتلزيم، وينبغي معها وجود ملتزمين قادرين على تنفيذها، لتأمين ما يقارب 100 ألف اشتراك على الشبكة الهاتفيّة وتحسين واردات الدولة». هذا المشروع الذي قدّرت تكلفته بنحو 50 مليون دولار أميركي (وهي اعتمادات متوافرة في الوزارة)، قسّم المناطق إلى خمس مجموعات، وهي: بيروت وجبل لبنان الثالثة، جبل لبنان الأولى والثانية، الشمال، الجنوب، والبقاع، ويشتمل على توسيع الشبكات النحاسيّة لتأمين المشتركين الجدد وإمكانيّة وصل عدد من المؤسسات الكبيرة بشبكات ألياف ضوئيّة.

بحسب مصادر إداريّة، ينطوي هذا القرار الصادر عن مجلس الوزراء على مخالفة لقانون المحاسبة العموميّة الذي استند إليه، ولا سيما المواد 130 و145 و146 التي تنصّ على إجراء المناقصات التابعة للوزارات والإدارات العامّة والتي تتجاوز قيمتها 100 مليون ليرة في «إدارة المناقصات» في التفتيش المركزي. إضافة إلى استناده إلى القانون 2002/431 المتعلّق بالترخيص لمقدّمي خدمات الاتصالات على الأراضي اللبنانيّة، لا بتلزيم عقود توسيع الشبكات الهاتفيّة، وإلى القرار رقم 1996/42 الصادر عن مجلس الوزراء والمتعلّق بالأسس الواجب اعتمادها في عقد الصفقات العموميّة بالتراضي، وهي (أي الصفقات الرضائيّة) عقود تلزيم لعارض محدّد تختلف جوهرياً عن استدراج العروض واختيار الأفضل من ضمنها لسدّ حاجات الإدارة المحدّدة مسبقاً.

ماذا في دفتر الشروط؟

أرفقت وزارة الاتصالات كتابها الرقم 1/1551/و بدفتر الشروط الخاصّ بهذه المناقصة، والذي تشير مصادر في وزارة الاتصالات، الى أن من ساهم في إعداده ووضع الدراسة التقديريّة لقيمة الصفقة هو «استشاري أشرف على مراحل سابقة من مدّ الشبكات الهاتفيّة، وسبق أن صدر القرار الرقم 2012/113عن هيئة التفتيش المركزي الذي يتهمه بالتواطؤ مع المقاول لناحية السماح له بمخالفة بنود دفتر الشروط عند تنفيذ المشروع»، علماً بأن دفتر الشروط، الذي لم يعرض على ديوان المحاسبة ولا على إدارة المناقصات، مفصّل على قياس الشركات التي "عملت دائماً مع وزارة الاتصالات"، بحيث يشترط أن يكون العارض مصنفاً لدى وزارة الأشغال «فئة أولى – طرق»، أو مصنفاً لدى مجلس الإنماء والإعمار بدرجة «خمس نجوم – طرق». أمّا الراغب بالاشتراك في مجموعة واحدة، فيجب أن يكون قد سبق له أن نفّذ مشروع شبكات هاتفيّة مماثلة ضمن مشاريع وزارة الاتصالات بقيمة 6 ملايين دولار، أو أن يكون قد نفّذ مشروعاً واحداً بقيمة 10 ملايين دولار خلال السنوات العشر الأخيرة من أعمال بنية تحتيّة مائيّة أو كهربائيّة. والراغب بالاشتراك في مجموعتين عليه أن يكون قد نفّذ مشروع شبكات هاتفيّة مماثلة ضمن مشاريع وزارة الاتصالات بقيمة 8 ملايين دولار، أو مشروعاً

تقرير

مؤشر مديري المشتريات: تسارع التدهور في أيار

كان كافياً أن تلوح بوادر الفشل في التوصل إلى قانون للانتخابات خلال الأسبوعين الأولين من شهر أيار، حتى يسجّل مؤشر مديري المشتريات «تسارعاً في تدهور أداء القطاع الخاص». ففي أيار انخفض المؤشّر إلى أدنى مستوى له في سبعة أشهر، بما يعكس تراجع الانتاج وضعف الطلب المحلي وتراجع التصدير ومواصلة الشركات سياسة تقليص أعمالها.

أصدر «بلوم انفست بنك» مؤشّر مديري المشتريات عن شهر أيار، مسجّلاً 46,6 نقطة مقارنة مع 47,5 نقطة في نيسان. هذا المعدل يضع المؤشّر ضمن أدنى معدّل له منذ تشرين الأول الماضي، علماً بأن النموّ يتطلّب معدلاً أعلى من 50 نقطة. كذلك يظهر المؤشر أن الشركات سجّلت وجود انخفاض حاد في الإنتاج خلال شهر أيار، إضافة إلى ضعف الطلب في السوق المحليّة بسبب عدم استقرار الوضع السياسي، فضلاً عن مشكلات متعلقة بالتدفقات النقدية والوضع الأمني.

يقدّم المؤشر قراءة للظروف الاقتصادية والتداعيات السياسية على النشاط الاقتصادي؛ فقد شهد الإنتاج وطلبيات التصدير الجديدة تراجعاً بمعدلات أسرع مما كانت عليه سابقاً، وأبلغت 16% من الشركات التي سجّلت انخفاضاً في الإنتاج عن صعوبات اقتصادية وسياسية وعن تراجع في السياحة. هذا التسارع في التدهور لم يقتصر على هذين العنصرين فحسب، بل استمرّت التراجعات في التوظيف والمشتريات والأعمال المتراكمة. وتبيّن أن 11% من الشركات سجّلت تراكماً في حجم الأعمال غير المنجزة مقابل 2% فقط سجّلت زيادة في الأعمال المتراكمة، وفضّلت الشركات الاستمرار في التخلي عن موظفيها للتخفيف من أكلافها، وقد انخفض معدل التوظيف في القطاع الخاص على «15 شهراً على التوالي».

في السياق نفسه أيضاً، سجّل المؤشر استمرار زيادة مخزون المشتريات «لتمتد سلسلة التراكم الحالية إلى 19 شهراً، فيما انخفضت توقعات الشركات بشأن الإنتاج المستقبلي، إذ إن مؤشر الانتاج المستقبلي عند أدنى المستويات وينطوي على درجة قوية من التشاؤم».

ويستنتج القيّمون على إعداد المؤشّر أن «من الطبيعي أن نرى انخفاضاً في متوسط أسعار السلع والخدمات في ظل الضغوط التنافسية، الأمر الذي ظهر أيضاً في تراجع إجمالي أكلاف مستلزمات الإنتاج. إلا أن المدهش هو

واحداً بقيمة 15 مليون دولار خلال السنوات العشر الأخيرة.

مغالطات بالجملة

خلافاً لقانون المحاسبة العموميّة الذي ينصّ على وجوب صياغة دفاتر الشروط الخاصّة بدقّة وحياديّة وموضوعيّة، يشوب دفتر الشروط الخاصّ بهذه الصفقة العموميّة، والذي حصلت عليه عشرات الشركات، مجموعة من المغالطات التي تنسف شفافيّة المناقصة وحيادها، أبرزها:

1- إسناد الالتزام لمن يتقدّم بأدنى الأسعار، على أن تتمّ دراسة «تحليل الأسعار» المقدّمة على أساس جدول التحليل المبيّن ضمن مستندات دفتر الشروط، وفي حال تضمّنه مغالطات يرفض العرض ويسند لمن يليه، بحسب المادة 7. وذلك دون تحديد هذه المغالطات أو ضمان عدم الاستنساب في تقديرها من قبل اللجنة المشرفة على فضّ العروض (وكلّها من موظّفي مديريّة الإنشاء والتجهيز) لاستبعاد عروض محدّدة، علماً بأن أسباب الرفض يجب أن تكون واضحة ومحدّدة في دفتر الشروط الخاص ومعلومة مسبقاً من العارضين.

2- تحديد أسباب رفض العروض بناءً على عدم استيفاء الشروط المنصوص عليها، لجهة عدم امتلاك المعدات والعدد اللازمة والجهاز البشري دون تحديدها، بحسب المادة 37، والقيام بمشاريع مماثلة والاستحصال على إفادة بذلك من أي إدارة رسميّة بحسب المادة 40 في مخالفة لقانون المحاسبة العموميّة لناحية تحديد عناصر التقييم في شكل دقيق وواضح وعدم تركه لاستنساب لجان التقييم أو لتقرير الإدارة واستنسابها.

3- تكرار الصفحة 10 بمضمونين مختلفين للمادة 33، الأولى تحدّد طريقة دفع الأكلاف بنسبة 90% من قيمة الأشغال المنفّذة للوحدة بموجب كشوفات شهريّة، ودفع القيمة المتبقية عند إنجاز أعمال الكوابل وتسليمها، للوحدة بموجب تسلّم مؤقت، وحسم 10% توقيفات عشريّة من جميع الدفعات إلى حين التسليم النهائي، مع إمكانيّة إعطاء المتعهّد دفعة مسبقة بنسبة 15% من قيمة الالتزام مقابل إيداعه كفالة مصرفيّة بالقيمة ذاتها. فيما تحدّد النسخة الثانية دفع الأكلاف بنسبة 70% من قيمة الأشغال المنفّذة للوحدة بموجب كشوفات شهريّة، ودفع القيمة المتبقية عند إنجاز أعمال الكوابل وتسليمها، للوحدة بموجب تسلّم مؤقت، وحسم 10% توقيفات عشريّة من جميع الدفعات إلى حين التسليم النهائي. وهو ما يعني بالصيغة الأولى بدء العمل بأموال الوزارة لناحية إعطاء المتعهد دفعة مُسبقة وقبل إنجاز أي عمل وقبل التحقّق من استيفائه الشروط المطلوبة، فضلاً عن اختيار المضمون المناسب وفقاً لمضمون العرض، وهو ما يتناقض مع كلّ المعايير المتبعة لناحية تحديد حاجات الإدارة مُسبقاً لقاء تقديم العارضين ما لديهم من خبرات لاختيار الأفضل من ضمنهم.

استمرار تدهور التوقعات المستقبلية للشركات، حيث سجلت أدنى مستوى للثقة في تاريخ السلسلة. وربما يعود ذلك إلى عدم تحقيق التوقعات الإيجابية التي رافقت الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يجب أن يدفع بالمسؤولين السياسيين الى العمل جدياً على إصلاح المشكلات السياسية والاقتصادية للبلاد بهدف تحسين التوجهات والتوقعات السلبية في أسرع وقت ممكن».

(الأخبار)

تقرير

شبهات حول تلزيمات مشروع الـ minaret في جديدة الشوف

هديل فرفور

في 4 آذار الماضي، أُطلق في بلدية جديدة الشوف مشروع الـ minaret. الأخير هو عبارة عن مبادرة إقليمية للترابط بين الطاقة والمياه والغذاء بين الأردن ولبنان وتونس، ممول من الحكومة السويدية، وتحت إشراف الجمعية الملكية الأردنية. تبلغ قيمة هذا المشروع نحو 4 ملايين دينار أردني، من المُقرّر أن تُنفق على البلدة الشوفية بهدف إنمائها على صعيد تأهيل البنى التحتية وتأمين الموارد والطاقة وغيرها.

حالياً، تتهم منظمة "الإنماء الشبابي" أو جمعية الـ ydo التي عملت على استقدام المشروع الى البلدة (بحسب ما تقول الجمعية)، جمعية "أرز الشوف" المحسوبة على السيدة نورا جنبلاط، بأنها "استولت" على المشروع وأنها دخلت على الخط بهدف تلزيم المشاريع الأساسية فيه.

تقول الجمعية إنها اضطرت الى الانسحاب بسبب لجوء "أرز الشوف" الى تلزيم الدراسات المُتعلّقة بالاستشارات الى شركة "موريس" الاستشارية، وهي بحسب المعنيين في الـ ydo، شريكة "أرز الشوف" في جميع المشاريع التي تُنفّذ في الشوف، من دون إجراء مناقصات شفافة، فضلاً عن لجوء "أرز الشوف" الى تلزيم تنفيذ المشاريع الى إحدى الشركات "الشريكة" لها أيضاً.

تختصر مؤسّسة "منظمة الإنماء الشبابي" رولا جعفر الأمر بالقول: "كان علينا أن نختار، إما أن نوافق

> الـ ydo: «أرز الشوف» لزّمت شركات «شريكة» لها من دون إجراء مناقصات

على طريقة عمل جمعية أرز الشوف والتغاضي عن شبهات التلزيمات، أو الانسحاب، فقررنا الانسحاب"، لافتة الى أن "أرز الشوف" هي جمعية بيئية هدفها في المبدأ الحفاظ على الثروة النباتية والحيوانية في غابة أرز الشوف وغيرها، وبالتالي ليس من اختصاصها القيام بالتلزيمات والإشراف على المشروع.

تقول جعفر إن "أرز الشوف" هي الجمعية التي تحتكر جميع المشاريع في المنطقة، "الأمر الذي يحرم أبناء البلدة من فرص متساوية في الحصول على فرص عمل وخبرات جديدة وأفكار أخرى".

ينفي رئيس البلدية هشام فطايري في اتصال مع "الأخبار" ما تقوله جمعية الـ ydo عن الضغط غير المباشر الذي تعرّضت له البلدية من أجل تسليم إدارة المشروع الى "أرز الشوف"، ويُشير الى "الكثير من المغالطات التي تُثيرها الجمعية (الـ ydo)"، موضحاً أن من يدير المشروع ثلاث جمعيات، من ضمنها الجمعية الأردنية وجمعية الـ iucn التي تشكل "أرض الشوف" جزءاً منها، نافياً أن تكون البلدية قد تعرضت لضغط أو غيره. ويلفت فطايري الى أن خلافاً وقع بين الـ ydo وإدارة المشروع حول المهمات التي ستنفذها المنظمة، لذلك ارتأت الأخيرة الانسحاب، مُشيراً الى أن "أرز الشوف" لم تُلزّم أي جهة، "إنما عمدت الى الاستعانة بخبرات تقنية لإحدى الشركات الاستشارية التي عادةً ما تتعاون معها".

ردّ جعفر على كلام فطايري بالقول إنه طالما أن جمعية "أرز الشوف" استعانت بشركة أخرى، يعني أنها لا تمتلك المؤهلات الكافية كي تلتزم هي العقد الذي حصل من دون مناقصات شفافة، "وكان من الممكن أن يأخذ العقد طرف آخر بسعر أقل". وتُضيف جعفر في هذا الصدد: "إذا كانت أرز الشوف جزءاً من الـ iucn وتقوم بعمل الأخير، فلماذا لُزّمت العقد هي؟".

من جهته، يقول رئيس جمعية "أرز الشوف" نزار هاني في اتصال مع "الأخبار"، إن كلفة العقد تبلغ نحو 10 آلاف دولار فقط، وبالتالي "مش محرزة إجراء مناقصات وغيره"، لافتاً الى أن الجمعية هي عضو في الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (iucn)، وبالتالي هذا الاتحاد سيدير المشروع عبرنا كوننا عضواً فيه، لافتاً الى أن الجمعية تقوم "بمساعدة الاتحاد عبر القيام بالدراسات الأولية المتعلقة بتحديد دور الشركاء في إدارة المشروع"، ومُضيفاً: "بما أن شركة موريس تقوم بهذا النوع من الدراسات، عمدنا الى الاستعانة بخبراتها"، لافتاً الى أن العقد محدود جداً "ولا يستحق هذه الضجة المبالغ بها".

من جهتها، تقول جعفر إن السعي الى تجزئة المشاريع الى عقود صغيرة هدفه سمسرة الأموال، مُشيرة الى إمكانية اعتماد "أرز الشوف" إجراء 5 عقود خلال أقل من 3 أشهر، ويكون هناك هدر بقيمة 50 ألف دولار مثلاً، لافتة الى أن هذا الأمر "يُشكل نموذجاً حول الفساد الذي يحصل في المنظمات غير الحكومية".

تقرير

نقابة الأطباء: «معلومات جديدة» في قضية نادر صعب

رضوان مرتضى

لم تنتهِ بعد تداعيات قضية وفاة المريضة فرح القصّاب إثر خضوعها لجراحة تجميل على يد الدكتور نادر صعب. وفيما بقي الطبيب المشتبه فيه بالإهمال والتسبب بالوفاة ملتزماً الصمت، أصدر وزير الصحة غسان حاصباني قرارين «يُفرملان عمل المستشفيات النهارية التجميلية»، وأرسل كتابين إلى النيابة العامة ونقابة الأطباء للتحقيق في القضية. وبدت لافتة خطوة وزير الصحة الذي اتّخذ قراراً حوّل فيه مستشفيات التجميل إلى «عيادات تجميلية» فحسب. إذ أصدر حاصباني قراراً تنفيذياً يقضي بمنع المستشفيات النهارية التجميلية من إجراء أي عملية جراحية تتطلب تخديراً عموماً أو أي عملية قد يسبّب إجراؤها تداعيات صحية. وإذ ذكر مستشفى نادر صعب بالاسم، أكّد أنّ الوزارة أوقفت كل العمليات التي تتطلّب تخديراً عموماً في المستشفى المذكور.

وقال حاصباني إنّ «وزارة الصحة كلفت لجنة طبية استكمال الملف، وطلبت من نقابة الأطباء فتح تحقيق»، لافتاً إلى أنّ «وزارة الصحة تتعاون مع وزير العدل وتناشده أن يكون للجنة التحقيق لدى الوزارة صفة استشارية لدى القضاء».

وكشف حاصباني لـ«الأخبار» أنّ «الوزارة وجهت كتاباً رسمياً إلى نقابة الأطباء للتحقيق والعودة إليها خلال أسبوعين للإجابة عن بعض الأسئلة التي طرحناها كتابة»، مشيراً إلى أنّ اللجنة الطبية في الوزارة ستلتئم هذا الأسبوع للمتابعة. وجزم وزير الصحة بأنه لا توجد أي معلومة تؤكد ما إذا كانت الوفاة قد حصلت نتيجة خطأ طبي أو جراء مضاعفات العملية. وعن

نادر صعب (الوكالة الوطنية للإعلام)

> نفى راغب علامة أن يكون قد تدخل كوسيط بين صعب وعائلة قصاب

سبب عدم اتخاذ أي قرار بإقفال أي مستشفى رغم كل ما يُنشر عن مخالفات تُرتكب في بعضها، قال حاصباني: «العقوبات تدريجية بحسب من يتحمّل المسؤولية، الطبيب أو المستشفى. وإذا اتضح وجود تجاوزات، يمكن أن نصل إلى تعليق العمل بالرخصة». وأوضح أنّ كل المستشفيات الموجودة تحوز ترخيصاً من مجلس الوزراء بموجب مرسوم، مشيراً إلى أنّ «لبنان مصنّف في المرتبة الأولى بين الدولة العربية من ناحية الخدمات الطبية والمستشفيات»، لافتاً إلى خطة خمسية لتنظيم القطاع الطبي في لبنان.

وتزامن ذلك مع إصرار وزير العدل سليم جريصاتي على متابعة القضية، إذ أكد أن «لا شيء يمكن أن يلفلف قضية يضع وزير العدل يده عليها». وأضاف في تصريح للوكالة الوطنية أنه «لن يُكتفى بالتشريح، بل سنذهب أكثر إلى شيء آخر، إلى لجان طبية ومعرفة أسباب الوفاة وظروف إجراء العملية ونوع العمليات الجراحية التي جرت في المركز، واستيفاء الشروط ونقل المريضة إلى مستشفى سيدة لبنان، إلى حالتها الصحية عند وصولها إلى هذا المستشفى، وإذا ما حصلت الوفاة فيه أو خلال عملية النقل».

وفي اتصال مع «الأخبار» قال نقيب الأطباء ريمون الصايغ، إنّه «في ضوء طلب وزير العدل رسمياً من النقابة إجراء التحقيقات اللازمة، أرجأنا إصدار بيان يوضح ملابسات وضع الطبيب نادر صعب إلى اليوم»، كاشفاً عن توافر معلومات جديدة في الملف. كذلك أصدرت عائلة قصاب بياناً قالت فيه «إنها تثق بالقضاء اللبناني، وهي متمسكة بحقوقها القانونية كاملة، وإن الجهة المخولة فقط التحدث بهذا الموضوع في لبنان، مكتب المحامي فادي البرشا، وفي الأردن مكتب المحامي فيصل البطاينة».

من جهة أخرى، نفى الفنان راغب علامة في اتصال مع «الأخبار» أن يكون قد تدخل كوسيط بين طبيب التجميل نادر صعب وعائلة قصاب، مشيراً إلى أنه تربطه علاقة صداقة وعائلية مع والد الضحية ومع صعب، لكنه لم يتدخّل لحلّ القضية.

للتواصل مع «قسم أعمال» الرجاء إرسال المواد إلى البريد الالكتروني: bus@al-akhbar.com

قطاع خاص

«عوده» يضاعف جوائز «Grow My Business»

بعد إطلاق الجولة السادسة من مسابقة «Grow My Business»، وهي مبادرة قامت بها جمعيّة تجّار بيروت، بالتعاون مع MIT Enterprise Forum للعالم العربي وبالاشتراك مع بنك عوده في 11 شباط 2016 المنصرم، سيعلن عن أسماء الفائزين الثلاثة في تشرين الثاني المقبل، على أن يحصل الفائزون على جوائز نقديّة من بنك عوده بقيمة 15 و30 و50 مليون ليرة لبنانيّة.
عن مشاركة بنك عوده في المسابقة أشار مدير عام لبنان – بنك عوده، مارك عوده إلى أنها «تجسّد اقتناع المصرف بأنّ الشركات الصغيرة والمتوّسطة الحجم (SME) هي المحرّك الأساسي للاقتصاد اللبناني». وأضاف قائلاً: «بزيادة قيمة الجوائز الإجماليّة من 50 مليون ليرة لبنانية إلى 95 مليوناً وباتّخاذ قرار مكافأة الفائزين الثلاثة عِوَضاً عن الفائز الأوّل فقط، نعطي المشاركين فرصاً أكبر ونفتح لهم مجالات أوسع وآفاقاً جديدة.
يمكن للراغبين في الاشتراك تنزيل طلب الاشتراك من موقع growmybusiness. me. بعد ذلك تختار لجنة تحكيميّة مؤلّفة من أعضاء من جمعيّة تجّار بيروت ومن MIT Enterprise Forum للعالم العربي وبنك عوده المرشّحين الخمسة عشر لخوض النهائيّات في آب 2017.

150 شركة سياحية في لبنان

نظمت وزارة السياحة المنتدى الدولي الأول للسياحة والمؤتمرات، في فندق لورويال- ضبيه، برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وحضور وزير السياحة أواديس كيدانيان والذي حضره ممثلون عن 150 شركة عالمية من 67 دولة، إضافة إلى رؤساء النقابات التي تعنى بالشأن السياحي في لبنان وممثلي الشركات السياحية اللبنانية، بهدف خلق منصة تبادل فعالة تعكس بشكل مثالي قدرات لبنان كمقصد سياحي متكامل. وكشف وزير السياحة خلال الكلمة التي ألقاها أن الوزارة اعتمدت طريقة جديدة للتسويق للسياحة في لبنان، تقوم على "توجيه الدعوات إلى هذه الشركات، لترى بأم العين الإمكانيات التي يتمتع بها لبنان على الصعيدين السياحي والثقافي، لكي يعود نقطة جذب سياحية متميزة في المنطقة". كما أكد كيدانيان "أننا سنلتقي مع شركاتنا السياحية من فنادق ومطاعم ومكاتب سفر وسياحة وشقق مفروشة وبيوت ضيافة، وذلك لإيجاد منصة تبادل فعالة، تعكس بشكل مثالي قدرات لبنان كمقصد سياحي متكامل".

«نخال» وClub Med... تعاون أكثر

اكتست الزيارة التي قامت بها الرئيسة التنفيذية لمجموعة Club Med السياحية الدولية هايدي كانكل إلى لبنان أخيراً أهمية خاصة. فعلى الرغم من أن الزيارة هي في الأساس لتطوير علاقة الشراكة والتعاون بين واحدة من أهم الشركات الدولية في مجال المنتجعات السياحية العالمية ووكيلها في لبنان منذ 18 عاماً (شركة نخال)، إلا أن توقيت الزيارة والعناوين التي حملتها المسؤولة معها وبحثتها مع المعنيين والصحافة المتخصصة أكدت اهتمام شركات صناعة السياحة الدولية بلبنان كسوق مزدهرة وواعدة، وكمدخل لأسواق المنطقة أيضاً. يشار إلى أن التعاون بين «نخال» وClub Med على صعيد السوق اللبنانية أثمر عن ارتفاع عدد زبائن هذه الخدمات من 100 بداية التعاون إلى أكثر من 3000 سنوياً، وذلك في فترة بسيطة.

«ألفا» تكرّم الإعلام

أقامت شركة ألفا بإدارة أوراسكوم للاتصالات الإفطار السّنوي على شرف الصحافة والإعلام في مطعم السلطان ابراهيم في وسط بيروت، بحضور وزير الاتصالات جمال الجراح، إضافة إلى رئيس مجلس إدارة شركة ألفا ومديرها العام مروان الحايك ومدير عام أوجيرو عماد كريدية وحشد من الشخصيات الاقتصادية والإعلامية.
تخلّل الإفطار نقل مباشر عبر تكنولوجيا الـ4G+ من المنطقة الأثرية في مدينة جبيل للرقص الصوفي مزج التراث مع الحداثة، ما أظهر الإمكانات الهائلة لشبكة الجيل الرابع 4G+ من ألفا.

التنين يصارع الغرب... و«إبن

في بكين، تشعر بأنهم يعلمون جيدا ماذا يريدون. في الاقتصاد تحديدا، تبدو كل خطوة في هذا المجال وكأنها اشبعت درساً وبحثاً. لا يمكن نكران الشعور القوي بأن الصين تريد أن تغزو العالم، تجارياً، صناعياً، رقمياً، خدماتياً... تلمس ذلك في كل شيء من حولك. فائض في كل شيء وليس في البشر فحسب. إنها الثورة الصناعية الرابعة، تخوضها الصين بحرب ناعمة، كالحرير. ذلك الحنين المسكون إلى أمجاد طريق جابت العالم منذ آلاف السنين. يقال ان التاريخ لا يعيد نفسه، لشي جينبينغ رأي مغاير، فهل ينجح في مبادرة «الحزام والطريق»؟

بكين ـ **نادر صباغ**

خلال عصر أسرة «هان الغربية» الحاكمة، تلقى القائد العسكري تشانغ تشيان أوامر الأمبراطور الصيني حينذاك، فزار «الغرب» بصفته مبعوثاً امبراطورياً. حصل ذلك مرتين، الأولى سنة 139 قبل الميلاد والثانية سنة 119 قبل الميلاد، وأمر بفتح طريق التجارة الصينية إلى بلدان الغرب، ما سيعرف لاحقا بطريق الحرير. زيارة الموفد قان ينغ إلى الغرب سنة 97 ميلادية تعد بداية التبادل الرسمي بين الصين والعرب. يجمع المؤرخون الصينيون على أن سنة 651 ميلادية، شهدت إرسال (هان مي مو مو ني/ أمير المؤمنين، عثمان بن عفان) أول مبعوث رسمي إسلامي إلى الصين.
يخبرك المسؤولون في بكين أن التواصل والتفاعل بين الصين والعالم العربي لم ينقطعا منذ مئات السنين، ومع ذلك تبدو اللغة عائقا جديا في التفاهم بين الجانبين. بعد مرور كل هذا الوقت، لا يزال التفاهم صعبا. تسأل نفسك، كيف يمكن لطموحات كبيرة أن تقفز خارج «السور العظيم» إن لم تكن تتحدث إلا الصينية في عالم معولم بالإنكليزية. معضلة لا تبدو أن لغة الارقام وحدها قادرة على حلها.

بداية الحكاية

منذ أن أطلق شي جينبينغ خلال زيارته إلى كازاخستان عام 2013 مبادرته الخارجية الطموحة المسماة «البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين»، التي عرفت لاحقا بإسم «حزام واحد وطريق واحد»، باتت هذه المبادرة المحرك الأساس للسياسة الصينية داخليًا وللدبلوماسية الصينية خارجيًا، تُعقد لأجلها المؤتمرات وتنظم الندوات وتعطى اهتماما إعلامياً لافتاً.
في الأصل، ولدت الفكرة لدى نائب رئيس الهيئة الوطنية العامة للضرائب في الصين، شو شن دا، الذي قدمها كمقترح لوزارة التجارة الصينية بعنوان «خطة مارشال الصينية» كرد على الأزمة المالية والركود الاقتصادي العالمي عام 2008. تقوم الفكرة على استخدام الاحتياطي الاستراتيجي الصيني من العملة لمنح قروض إلى الدول النامية، تستخدم لبناء مشاريع تنفذها شركات صينية في تلك الدول. من هنا تطورت الأفكار والمقترحات والرؤى لتخرج بما بات يعرف بمبادرة «الحزام والطريق».
قبل أيام، شهدت العاصمة الصينية قمة خصصت لتفعيل هذه المبادرة حضرها نحو 28 رئيسًا ونحو 1200 شخصية ممثلين عن نحو 60 منظمة إقليمية ودولية، ومدراء شركات ورواد أعمال وخبراء مال وصحافيون من 110 دول، وهو أكبر عدد من الزعماء الاجانب الذين يقصدون بكين منذ دورة الالعاب الأولمبية التي استضافتها عام 2008.

ماض ومستقبل

تحاول بكين إحياء طريقي الحرير البحري (الحزام) والبري (الطريق) اللذين كانا يربطان الصين بالعالم قبل 3000 عام، ويتم من خلالهما تبادل السلع والمنتجات كالحرير والعطور والبخور والتوابل والعاج والأحجار الكريمة وغيرها، وكذلك تبادل الثقافات والعلوم.
تستند المبادرة، في محاولة لطمأنة جميع المرتابين، على مبادئ وميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الخمسة للتعايش السلمي كالاحترام المتبادل للسيادة الوطنية، وسلامة الأراضي وعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمنفعة المتبادلة.
وتتضمن نحو 1000 مشروع تنفذ تدريجيًا، تسعى إلى ربط دول آسيا وإفريقيا وأوروبا عبر شبكة مواصلات معقدة من الجسور والطرقات والسكك الحديدية والطائرات والبواخر، وبناء موانئ ومطارات وإنشاء مناطق تجارة حرة، إلى جانب أنابيب النفط والغاز وخطوط الطاقة الكهربائية وشبكات الإنترنت والبنية التحتية.
لاقت المبادرة تجاوبًا ومشاركة نشطة من نحو 70 دولة مطلة على هذا الخط بما فيها دول عربية وشرق أوسطية. يغطي نطاق المبادرة نحو 70 دولة في القارات

العرب والمبادرة

يرى الصينيون أن التشارك في بناء «الحزام والطريق» سيضخ قوة دافعة جديدة لتعميق التعاون الصيني ـ العربي. بالنسبة للدول العربية، هناك مساران مشمولان في طريق الحرير الجديد: خط بري يمر بالعراق، وخط بحري يمر بمضيق باب المندب ويعبر قناة السويس، وهما يشكلان أحد أهم الممرات الاقتصادية الستة لطريق الحرير التي تربط المبادرة بمنتهاها الأوروبي وهو «ممر الصين ـ آسيا الوسطى ـ غرب آسيا».
وكان لافتا في القمة الاخيرة ضعف الحضور العربي الذي عزاه البعض إلى تزامنها مع القمة الاميركية الاسلامية التي عقدت في السعودية.
ويحظى الشرق الأوسط بأهمية كبيرة في هذه المبادرة، باعتباره أحد أهم مصادر الطاقة للصين، وواحدًا من الأسواق الاستهلاكية الهامة للبضائع الصينية وكذلك للاستثمارات، بالإضافة إلى موقعه الاستراتيجي كجسر على طريق المبادرة إلى منتهاها الأوروبي.
لكن ما يعاني منه الشرق الأوسط ودوله من أزمات وصراعات، والهيمنة الغربية، لا سيما الاميركية على مراكز القرار في هذه الدول، يجعل من البلدان العربية بلدانا متفرجة على الصراع بين الشرق والغرب، تنتظر المضي في قرارات تتخذ في الأغلب نيابة عنها.

بطوطة» متفرّجاً!

طول الحزام والطريق حوالي 913 مليار دولار في عام 2016، أي أكثر من ربع إجمالي قيمة التجارة الصينية.

الغرب متوجس

تسعى الصين، من خلال هذه المبادرة، إلى تحصين وضعها الجيوستراتيجي، وتعزيز الاستقرار إقليميًا مع دول الجوار، وعالميًا مع القوى الكبرى. لكنها حتى الآن لم تنجح في حل الكثير من مشاكلها التي قد تصل إلى حد الأزمات والنزاعات.

الولايات المتحدة الاميركية بقيادة دونالد ترامب اليوم تبدو مستنفرة لمجابهة التنين الاقتصادي الصيني، وهو أمر صرح به الرئيس الأميركي مرارا. حرب لا تقل شراستها عن الحروب العسكرية والامنية التي تشنها أميركا والدول الغربية في مناطق شتى من العالم. تسعى الصين إلى محاولة تغيير نمطية النظام الدولي الحالي، أقله في شقه الاقتصادي. أمر لا يمكن أن تسلم به واشنطن بسهولة، خصوصاً مع تنامي دور القوى الشعبوية والحمائية في الاقتصادات الدولية لا سيما في الولايات المتحدة؛ حيث سيكون من الصعب على الصين إحداث اختراقات لعولمة الاقتصاد وفق رؤيتها الخاصة.

كذلك تخشى دول أوروبية عدة أن تزيد المبادرة من حجم الصادرات الصينية إلى دول الاتحاد، ما سيؤدي إلى تفاقم الخلل في عدم تكافؤ الميزان التجاري بين الصين وهذه الدول.

ترقب وتحديات

لم تصدر حتى الآن خارطة رسمية نهائية توضح الدول التي سيمر عبرها كل من الحزام أو الطريق، فقد تُرك الباب مفتوحًا أمام الدول والمنظمات للانضمام والمشاركة في الوقت الذي تراه مناسبًا.

تتضمن المبادرة نحو 1000 مشروع تسعى إلى ربط دول آسيا وإفريقيا وأوروبا عبر شبكة مواصلات معقدة

وبرأي العديد من الخبراء المتابعين، تواجه المبادرة تحديات خارجية عدة، وكذلك من داخلها بسبب طبيعة النظام الصيني المغلق اقتصاديًا والمتحفظ سياسيًا. ونظرًا لارتباطها الوثيق بالرئيس الصيني الحالي، فإن استمرارها وديمومتها بهذا الزخم وبتسخير كل إمكانات الحزب والدولة لإنجاحها، سيبقى مرهونًا بوجود الرئيس على رأس الهرم السياسي، علما أن مصيرها قد ينتهي بانتهاء ولايته عام 2022.

هل هو حنين إلى الماضي أم إنه طموح غير واقعي؟ علينا أن نراقب هذه الرؤية الصينية الطموحة التي يتشارك فيها نحو 60% من سكان العالم وتمتلك ثلث إجمالي الناتج المحلي العالمي، علاوة على أن بوادر المشروع ظهرت بالفعل منذ أن وصل إلى لندن أول قطار بضائع يربط مباشرة الصين بالمملكة المتحدة بداية 2017، بعد رحلة استمرت 18 يوما بلغ طولها 12 ألف كيلومتر.

الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا، وينقسم إلى ثلاثة مستويات:

- المناطق المركزية: تضم كلًا من الصين وروسيا ودول آسيا الوسطى الخمس
- المناطق المحاذية: تشمل الدول الأعضاء الدائمين والمراقبين في منظمة تعاون شنغهاي والدول التسع للاتحاد الاقتصادي (الهند، باكستان، إيران، أفغانستان، منغوليا، روسيا البيضاء، أرمينيا، أوكرانيا ومولدافيا).
- المناطق التشعبية: تشمل دول غرب آسيا (الدول العربية) ودول الاتحاد الأوروبي، وتمتد أيضًا إلى اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من دول شرق آسيا.

كما تشمل المبادرة ستة ممرات اقتصادية أساسية تشكّل أعصاب شبكة التجارة والنقل والتنمية الإقليمية والدولية المقبلة.

حتى اليوم، استثمرت الصين ما يزيد على 50 مليار دولار في البلاد المشاركة في المبادرة، وقامت شركات صينية ببناء 56 منطقة تعاون اقتصادي وتجاري في هذه الدول، وحققت حوالي 1,1 مليار دولار من العائدات الضريبية، ووفرت 180 ألف فرصة عمل محلية.

كما استثمرت الشركات الصينية 2,95 مليار دولار في 43 دولة على طول منطقة الحزام والطريق في الربع الأول من عام 2017 فقط، وبلغت قيمة الصفقات التجارية بين الصين والدول الواقعة على

BYBLOS BANK | ناس و Finance

أبرز أنواع التأمين

التأمين الصحي

التأمين الصحي الأساسي

يغطيك في **المستشفيات** المتوافق عليها في عقد التأمين

التأمين الصحي الإضافي

عدا عن تغطية دخول المستشفيات يغطي،

الفحوصات وصور الأشعة

أكلاف استشارة الطبيب

كلفة الأدوية

التأمين على الحياة

نوع أول

تحصل عائلتك بموجبه في حال الوفاة على مبلغ مالي يكون سنداً لها

نوع ثانٍ

تحصل بموجبه على مبلغ مالي متفق عليه في حال أصبت بعجز يمنعك من العمل

التأمين ضد حوادث السير

بوليصة تأمين إلزامية

تغطي الأضرار الجسدية التي قد تنتج عن الحادث

بوليصة تأمين ضد الغير

تغطي أضرار سيارة الغير

بوليصة تأمين شاملة

تغطي أضرار سيارتك وسيارة الغير

على الغلاف اعتادت السعودية إصدار فرماناتها الملكية في ساعات الفجر. لكن «فرمان» أمس ضد قطر جاء بمثابة إعلان حرب دون بنادق. «المحمّدان» (ابن سلمان وابن زايد) يريدان ما هو أكثر من تأديب «الإمارة المشاغبة». جمعا خلفهما مصر والبحرين وأعلنا صراحة: لا مكان لقطر بدورها الحالي بيننا. هذا الشقاق الضخم الذي سيكون له تداعيات كبيرة، سيؤثّر في مصير «دُرّة» العمل السياسي والأمني والاقتصادي في الخليج، «مجلس التعاون الخليجي». وفي انتظار ما سيرشح عن «مبادرة» أمير الكويت في السعودية اليوم، يبدو أن الأزمة المستجدة قد تمرّ بعواصف جديدة لن تهدأ قبل انحناء «أمير الدوحة» أمام «الحاكمان بأمرهما»

«المحمّدان» في «غزوة الفجر»

قرار إخضاع قطر

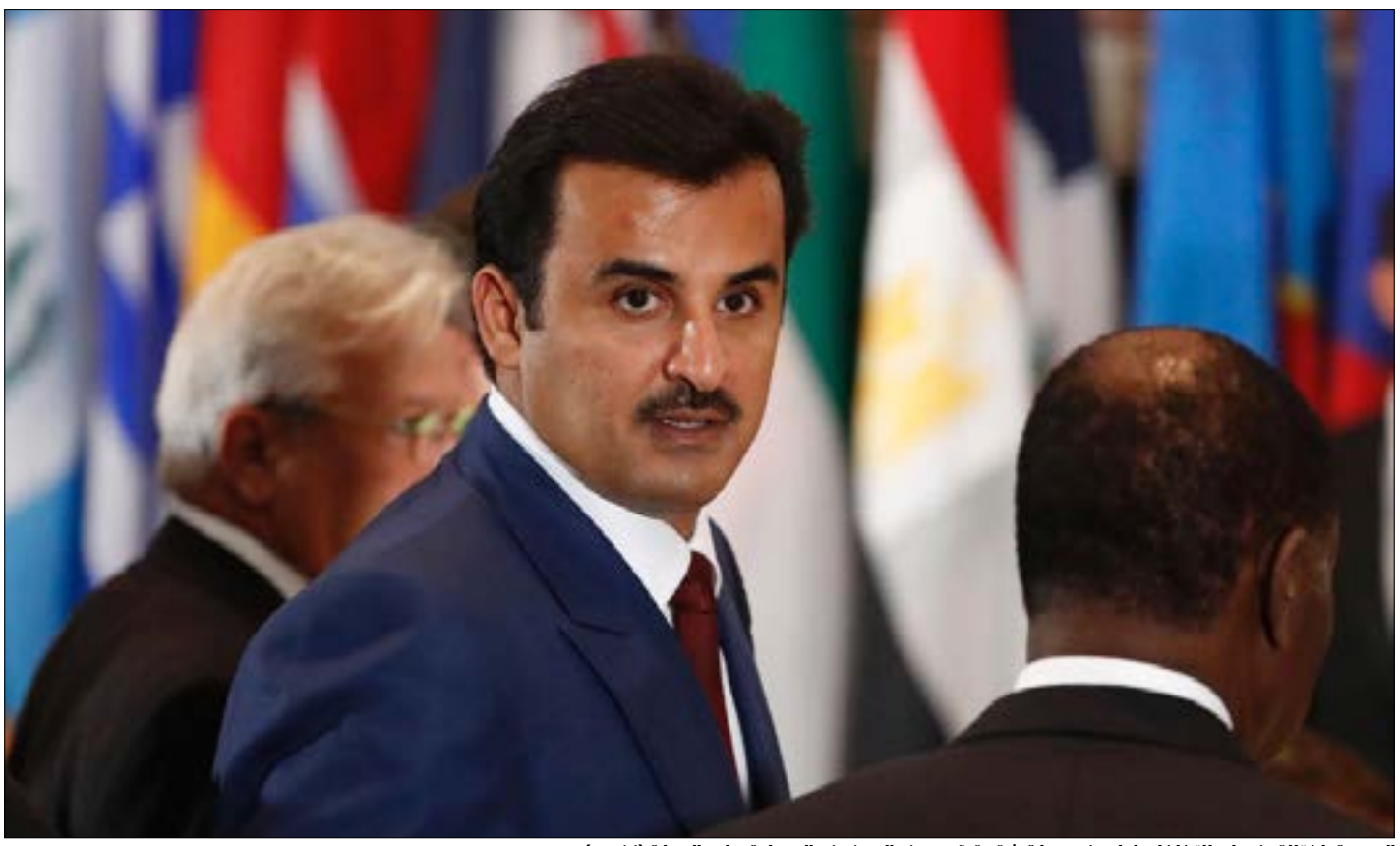

الدوحة: اختلاف أسباب لاتخاذ إجراءات ضد دولة شقيقة يهدف إلى فرض الوصاية على الدولة (أ ف ب)

كما كان متوقّعاً، أغلقت السعودية والإمارات باب الوساطات مع قطر، وأعلنتا «الحرب المفتوحة» على «الإمارة المشاغبة». لم يتطلب الأمر أكثر من أسبوعين حتى تحولت الهجمة الإعلامية غير المسبوقة على الدوحة إلى خطوات عملياتية تمثلت في قطع العلاقات وإغلاق الحدود. كل المحاولات القطرية لتحييد السعودية عن بؤرة التوتر مع الإمارات باءت بالفشل، فيما بدا أنّ مساعي الكويت وعمان لاحتواء الخلاف ومنعه من الانفجار آلت إلى طريق مسدود. هكذا أعلنتها الرياض وأبو ظبي صراحة: لا مكان لقطر، بصورتها الحالية، بيننا. إعلان يشكّل التصدع الأكبر في جدران البيت الخليجي منذ تأسيس مجلس التعاون عام 1981، ويفتح الباب على سيناريوات خطيرة قد لا يكون النزاع الدائر حالياً إلا الشرارة الأولى لها.

يقول الرجل الأول في السعودية، محمد بن سلمان، ومن ورائه حاكم الإمارات الفعلي محمد بن زايد، من خلال خطوات أمس، إنهما لا يريدان منافسة قطرية في أي ساحة من ساحات النفوذ، وإن الوقت حان لتسديد «الضربة القاضية» للدوحة بعد تضييق الخناق عليها في شرق أفريقيا وشمالها وجنوب الجزيرة العربية، فما الذي ستفعله قطر حيال «حرب الإلغاء» المعلنة عليها من قبل «الأشقاء»؟ الأكيد أن تنازع «الوكلاء» في كلّ من ليبيا واليمن وسوريا سيتسعر، لكن هل سيكون باستطاعة حلفاء الدوحة، قياساً إلى حجم القوة المحدود لدى راعيتهم، والتكتل الخليجي الذي تؤازره مصر في وجههم، الصمود قبالة كرة النار المتدحرجة؟ هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة.

الأكيد أيضاً أن ما جرى يحشد أسئلة كبيرة و«محرجة» حول مصير مجلس التعاون الخليجي، الذي لا تبدو أزمة سحب السفراء بين دوله عام 2014 إلا ضربة مخفّفة مقارنة بما يحدث اليوم. تقول الدوائر الإعلامية المحسوبة على قطر إن قرارات السعودية والإمارات والبحرين الأخيرة لن تؤدي إلى «ضرب الدوحة ومحاصرتها فقط، بل إلى تفكيك مجلس التعاون وضرب الوحدة الوطنية بين دوله، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي». فهل يراهن القطريون على موقف مساند لهم من جانب الكويت وعمان؟ فمساء أمس، اتّصل الأمير الكويتي صباح الأحمد الجابر الصباح بأمير قطر، وأعرب عن «تمنيه على أخيه العمل على تهدئة الموقف وعدم اتخاذ أي خطوات من شأنها التصعيد، والعمل على إتاحة الفرصة للجهود الهادفة إلى احتواء التوتر بالعلاقات الأخوية بين الأشقاء». في موازاة ذلك، وصل الأمير السعودي خالد بن فيصل بن عبد العزيز، مستشار الملك سلمان، إلى الكويت عصر أمس، في زيارة لم يعلن عنها سابقاً. وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن أمير البلاد استقبل ضيفه «حيث نقل هذا الأخير رسالة شفوية من الملك السعودي، تتعلق بالعلاقات الأخوية المتميزة التي تربط بين البلدين والشعبين والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية». وعلى خلفية الأزمة ذاتها، يتوجّه الملك الأردني عبدالله الثاني، اليوم الثلاثاء، إلى الكويت، للقاء أميرها. وبعد منتصف ليل أمس، أُعلن عن زيارة اليوم لأمير الكويت إلى السعودية، كما أجّل الأمير القطري خطاباً له «لاعطاء فرصة لجهود أمير الكويت» حسب تصريح وزير الخارجية القطري لقناة «الجزيرة».

أميركياً، لا يزال موقف الولايات المتحدة محل التباس رغم إشادة الجيش الأميركي أمس بقطر بسبب «التزامها المستمر نحو الأمن الإقليمي». آخر التصريحات الصادرة من واشنطن شددت على ضرورة حل الخلافات الخليجية، مبدية استعداد الجانب الأميركي للمساعدة في ذلك. تصريح يغسل يد واشنطن ممّا أقدمت عليه كلّ من الرياض وأبو ظبي. لكن هل تُعدّ إدارة الرئيس دونالد ترامب بريئة مما يدور فعلاً، أم أن قرارات حليفتيها جاءت بضوء أخضر منها ضمن خطة مواجهة «الإرهاب الإسلامي» الذي تُدخل واشنطن فيها دولياً)، أمس، قطع العلاقات مع قطر، بدعوى دعم الأخيرة لـ«الإرهاب». كذلك أعلنت الرياض وأبو ظبي والبحرين إغلاق أجوائها مع قطر، وأمهلت الزائرين والمقيمين القطريين على أراضيها 14 يوماً للمغادرة. وأنهى تحالف العدوان على اليمن، كذلك، مشاركة الدوحة فيه. واتهم بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» قطر بـ«احتضان جماعات إرهابية وطائفية متعددة، تستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة، ومنها جماعة «الإخوان المسلمين» و«داعش» و»القاعدة»، والترويج لأدبيات ومخططات هذه الجماعات عبر وسائل إعلامها بشكل دائم». كذلك اتهم البيان الدوحة بدعم «الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران» في القطيف، وفي البحرين أيضاً.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام»، من جهتها، إن «الإمارات تقرر قطع العلاقات مع قطر، بما فيها العلاقات الدبلوماسية، وإمهال البعثة الدبلوماسية القطرية 48 ساعة لمغادرة البلاد». وفيما لم يصدر عن عمان والكويت أي موقف حتى وقت متأخر من مساء الإثنين، استغرب مجلس الوزراء القطري قرارات السعودية والإمارات والبحرين، معتبراً أن الهدف منها هو ممارسة الضغوط على الدوحة «لتتنازل عن قرارها الوطني». ورأى المجلس، في بيان، أن «القرار غير مبرر، ويستند إلى مزاعم وادّعاءات وافتراءات وأكاذيب». وأكد أن «قطر ستبقى وفيّة لمبادئ وقيم مجلس التعاون الخليجي، ومتمسّكة بكل

> **أمير الكويت في السعودية اليوم، ونظيره القطري أجّل خطابه «لاعطاء فرصة لجهوده»**

تحت عباءته «الإخوان المسلمين»؟ وإذا كان الأميركيون راضين بخطوات السعودية والإمارات، فهل في رضاهم محاولة لتصعيد الضغوط على قطر تمهيداً لابتزازها؟ حتى الآن، لا يمكن الجزم بحقيقة الموقف الأميركي، لكن ما لا يجدر استبعاده أن تعمد الولايات المتحدة إلى ترك الصراع يتفاقم حتى بلوغه، ربما، النزاع العسكري، في سيناريو يعيد إلى الذاكرة مشاهد غزو الكويت عام 1990. وأعلنت السعودية ومصر والإمارات والبحرين وسلطات الرئيس اليمني المستقيل، عبد ربه منصور هادي وحكومة شرق ليبيا (غير المعترف

الجيش الأميركي: لا تأثير على نشاطنا في «العُديد»

أشاد الجيش الأميركي بقطر بسبب «التزامها المستمر نحو الأمن الإقليمي». وقال إنّ الطلعات الأميركية من قاعدة العُديد الجوية لم تتأثر بقرار قطع عدة دول عربية قطع العلاقات معها. وقال اللفتنانت جنرال داميان بيكارت، وهو متحدث باسم القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية: «لم نشهد أي تأثير على عملياتنا، وكل الطلعات مستمرة كما هو مخطط لها». وأضاف قائلاً «الولايات المتحدة والتحالف (المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية بقيادة واشنطن) ممتنّان للقطريين لدعمهم الطويل لوجودنا والتزامهم المستمر تجاه الأمن الإقليمي». وبدوره، قال الرائد في القيادة المركزية للجيش الأميركي، أدريان رانكين ـ غالواي، لوكالة «أسوشيتد برس»، إن الطائرات العسكرية الأميركية تواصل طلعاتها المقررة فوق أفغانستان والعراق وسوريا بالرغم من الأزمة القائمة»، مضيفاً: «نشجّع جميع شركائنا في المنطقة على تخفيف التوتر، والعمل من أجل التوصل إلى حلول مشتركة تعزز الأمن الإقليمي».

ما فيه مصلحة وخير شعوب دول المجلس». وطمأن البيان المواطنين والمقيمين في قطر إلى أن «الحكومة قامت منذ وقت سابق باتخاذ كل ما يلزم من احتياطات لضمان سير الحياة الطبيعية، وعدم التأثر بأي تداعيات يمكن أن تنشأ عن الإجراءات التي اتخذتها الدول الثلاث». وأوضح أن «المجال البحري سيظل مفتوحاً للاستيراد، كما سيظل المجال الجوي مفتوحاً للاستيراد والتنقل ورحلات الطيران، باستثناء الدول التي أعلنت إغلاق حدودها ومجالها الجوي».

وفي وقت سابق، أعربت وزارة الخارجية القطرية عن «بالغ أسفها واستغرابها الشديد» لقرارات الرياض وأبو ظبي والبحرين. وعدّت الخارجية، في بيان، «اختلاق أسباب لاتخاذ إجراءات ضد دولة شقيقة في مجلس التعاون دليلاً ساطعاً على عدم وجود مبررات شرعية لهذه الإجراءات التي اتخذت بالتنسيق مع مصر، والهدف منها واضح، وهو فرض الوصاية على الدولة».

دولياً، وفي موقف لافت، استبعد وزيرا الخارجية والدفاع الأميركيان، ريكس تيلرسون وجيمس ماتيس، أن يؤثر قطع العلاقات مع قطر على «محاربة الإرهاب»، لكنهما حثّا الجانبين على حلّ خلافاتهما. وقال تيلرسون، للصحافيين في سيدني، «(إنني) لا أتوقع أن يؤثر هذا كثيراً، أو على الإطلاق، في الحرب الموحدة على الإرهاب في المنطقة أو عالمياً». ودعا تيلرسون دول مجلس التعاون الخليجي إلى «حل خلافاتها»، معرباً عن رغبة بلاده في «المساعدة في ذلك». وفي حين أملت روسيا ألا يؤثر الخلاف الدبلوماسي الخليجي الحالي على «العزم المشترك في الحرب على الإرهاب الدولي»، جازمة عبر المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، بأن «من مصلحة روسيا أن يكون الوضع في الخليج مستقراً وسلمياً»، حضّت إيران الدول الخليجية على «حل خلافاتها بالطرق الدبلوماسية». وغرّد مساعد الشؤون السياسية في مكتب الرئيس حسن روحاني، حميد أبو طالبي، بدوره، على «تويتر»، قائلاً: «ما حدث هو النتيجة الأوّلية لرقصة السيوف»، في إشارة إلى زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية مؤخراً.

من جهتها، عبّرت تركيا عن شعورها بـ«الأسى» للخلاف بين قطر ودول عربية أخرى، حاضّة على الحوار لحل النزاع. ولفت وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، إلى «(أننا) نعتبر استقرار منطقة الخليج من وحدتنا وتضامننا»، مشدداً على أن «الحوار يجب أن يستمر تحت أي ظرف لحل المشكلات سلمياً»، ومبدياً استعداد تركيا لتقديم «أي مساندة لإعادة الوضع إلى طبيعته».

(الأخبار)

إسرائيل ـ الأزمة الخليجية:
قطع العلاقات يفتح مجال التعاون

محمد بدير

13 شباط 2017، أي قبل نحو أربعة أشهر فقط، منح الوسيط القطري بين غزة وإسرائيل، محمد العمادي، موقع «والا» الإسرائيلي مقابلة حصرية تحدث فيها عن «العلاقات الوثيقة والممتازة» مع شخصيات وأجهزة إسرائيلية. في التقرير نفسه، كشف «والا» عن زيارات سرية يقوم بها بين حين وآخر مسؤولون إسرائيليون لقطر دون أن يفصّل. لكن هذه العلاقات والزيارات لم تشفع كما يبدو للإمارة الخليجية عند حكومة تل أبيب التي سارع وزير الأمن فيها، أفيغدور ليبرمان، إلى القفز على السعار السعودي ـ القطري لتوظيفه بما يخدم رؤية إسرائيل الإقليمية الرامية إلى تحشيد الدول العربية في مواجهة «الإرهاب» الذي يمثله محور المقاومة. وقال ليبرمان خلال مساءلات في الكنيست أمس: «من الواضح للجميع، وكذلك في الدول العربية يدركون ذلك، أن الخطر الحقيقي ليس الصهيونية، بل الإرهاب. الدول (التي قطعت العلاقات مع قطر) لم تفعل ذلك بسبب إسرائيل أو القضية الفلسطينية، بل بسبب تخوفها من الإرهاب الإسلامي». وفي ما يشبه التبني الضمني للموقف السعودي في الأزمة، رأى ليبرمان أنّ «قطع العلاقات بين دول خليجية وقطر يفتح المجال للتعاون في مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «تحدث عن تحالف ضد الإرهاب، ودولة إسرائيل أكثر من منفتحة للتعاون (في هذا التحالف). الكرة في الجانب الآخر».

ورأت صحيفة «جيروزالم بوست» أن الإعلان السعودي ـ الإماراتي ـ المصري لقطع العلاقات مع قطر يتيح لإسرائيل فرصة ذهبية لتغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط لمصلحتها. وبحسب الصحيفة، فإن عزل قطر «يعزز المحور الإسرائيلي السعودي في مواجهة إيران... كذلك فإنه يشجع الدول المشاركة (في إعلان قطع العلاقات) على رؤية حماس بوصفها عدواً مشتركاً». ورأت أن من شأن الأزمة الحالية في الخليج أن تسمح للصحافة السعودية والخليجية بمهاجمة حماس والتعاطف مع إسرائيل، وأن قرار قطع العلاقات مع قطر «يرسم خطاً أحمر أمام الإرهاب... فكلما تعاونت مصر والأردن والسعودية وبقية الدول العربية، سيؤثر الاستقرار الإقليمي الذي يوجده هذا التعاون بإسرائيل». وأشارت إلى أن الأزمة الخليجية تعزز وضعية إسرائيل «التي ستربح عندما لا تكون في مركز الاهتمام الدولي... وهذا سيزيل الضغط عن إسرائيل. فإذا كانت قد عُدَّت المشكلة الأساسية في المنطقة، فإن أحداث سوريا ومصر واليمن وليبيا والنزاع القطري حالياً أزاحوا النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني إلى الهامش».

ورجّح محلل الشؤون العسكرية في القناة الإسرائيلية الثانية أن لا تكون إسرائيل مطلعة على الخطوة

> **إعلان قطع العلاقات يتيح لإسرائيل فرصة ذهبية لتغيير ميزان القوى**

السعودية ـ الإماراتية، مشيراً إلى أنه «كان هناك شعور بأنّ الأميركيين يقودون خطوة ما، لكننا تفاجأنا». من جهته، رأى محلل الشؤون العربية في القناة نفسها أن «ما يجري هو محاولة لإخضاع قطر لا أقل ولا أكثر، والسعودية والإمارات ومعهم مصر والبحرين وليبيا يحاولون دفع قطر إلى تغيير سياستها والتخلي عن دعم كل فروع الإخوان المسلمين وعن العلاقات المزدوجة مع إيران وعن التحريض في قناة الجزيرة. إنها معركة ليست سهلة أبداً». وفيما كانت قرارات السعودية بمحاصرة قطر في طريقها إلى التنفيذ، أطلّ مدير معهد أبحاث الشرق الأوسط، عبد الحميد حكيم، في مقابلة عبر سكايب مع التلفزيون الإسرائيلي ليتحدث عن هذه القرارات واضعاً إياها في سياق «تحقيق السلام والمحبة» في الشرق الأوسط، مشدداً لمستمعيه من الجمهور الإسرائيلي على أنّه «لن يكون هناك أي مكان في سياسات الدول (التي اتخذت قرار مقاطعة قطر) للإرهاب أو للجماعات التي تستخدم الدين لتحقيق مصالح سياسية بإسم الدين أو المقاومة مثل حماس والجهاد الإسلامي».

وفي السياق، قال اللواء في الاحتياط، يعقوب عميدرور، الذي شغل سابقاً منصب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، في مقابلة لإذاعة الجيش، أن «قطر لعبت على الحبلين طوال سنوات. فمن جهة، هناك موقع عسكري أميركي في أراضيها، ومن جهة أخرى لديها علاقات ودية مع إيران مقارنة بالدول العربية الأخرى، ومن جهة تشكل جزءاً من الدول العربيّة السنية ومن جهة أخرى تدعم الإخوان المسلمين إلى حد كبير، وتموّل قناة الجزيرة». ورأى أن ما يجري هو «محاولة الدول العربية الحفاظ على نفسها».

يشار إلى أنّ العلاقات الإسرائيلية ـ القطرية شهدت الانطلاقة العلنية الأولى مع افتتاح تل أبيب ممثلية اقتصادية دائمة في الدوحة عام 1996، وقيام رئيس الوزراء في حينه، شمعون بيريس بزيارة الإمارة. وفي عام 2009، أعلنت الدوحة قطع علاقاتها «الاقتصادية» مع إسرائيل، وأغلقت ممثليتها في الدوحة بسبب العدوان على غزة. وبرغم أن إسرائيل أعلنت عام 2011 إغلاقات كافة مكاتبها في الدوحة على خلفية علاقة الأخيرة بحماس، إلا أن الدوحة عادت واستضافت عام 2011 لاعبة التنس الإسرائيلية، شاحر بيئير، في تورنير الدوحة، ثم استقبلت عام 2013 فريقاً إسرائيلياً شارك في مسابقة السباحة الدولية أقيمت في قطر. وفي عام 2015 التقى مسؤول في اتحاد كرة السلة الإسرائيلي برئيس اللجنة الأولمبية القطرية، جوعان بن حمد آل ثاني.

أصدرت صحيفة «الجزيرة» السعودية طبعة ثانية من عددها ليوم أمس، لتغطية خبر قطع العلاقات مع قطر

خسائر ضخمة في البورصة والطيران

خسرت البورصة القطرية أمس، نحو 10,6 مليارات دولار من قيمتها السوقية، فيما فقد المؤشر العام لبورصة قطر نحو 712 نقطة ليقفل عند 7,3%، أي عند 9202 نقطة، وهي أدنى مستوى له خلال العام. وحصل ذلك إثر عمليات بيع أسهم طاولت جميع القطاعات، بحسب موقع «CNBC»، عبر التداول على نحو 22 مليون سهم ذات قيمة إجمالية تصل إلى نحو 202,5 مليون دولار أميركي. وانخفض سهم «أمال» بأكثر من 10% إثر ارتفاع الزخم في الأسواق. كذلك أشار الموقع إلى ارتفاع تكلفة التأمين على الديون السيادية القطرية إلى أعلى مستوياتها في شهرين. وخسر بنك قطر الوطني 3 مليارات دولار من قيمته السوقية، وفقد سهم شركة «قطر لنقل الغاز» أكثر من 14,2%. وانخفض سهم قطر للصناعات التحويلية 8,2%، وتراجع سهم المخازن الخليجية لليوم الرابع على التوالي، فيما سجّلت شركة قطر للملاحة أدنى مستوى لها لهذا العام، وتراجع البنك القطري الأول 9,9%. وفي هذا السياق، حذر محلل في وكالة «موديز» للتصنيفات الائتمانية من أنه «قد تؤثر الأزمة في التصنيف الائتماني لقطر إذا تعطّلت حركة التجارة وتدفقات رؤوس الأموال».

وأعلنت الدول المقاطعة إغلاق الأجواء مع قطر، كذلك أعلنت شركات الطيران الخليجية إيقاف رحلاتها إلى الدوحة، وستتوقف 50 رحلة يومياً من المطارات القطرية إلى مطارات تلك الدول. كذلك من شأن توقف الرحلات التأثير سلباً بالرحلات الطويلة إلى أوروبا والشرق الأقصى وأميركا، إذ يقول مدير شركة «كورنر ستون» للاستشارات، غانم نسيبة، إنه «إذا كانت هناك رحلة إلى أوروبا تستغرق في المعتاد ست ساعات، وأصبحت الآن تستغرق ثماني أو تسع ساعات لاضطرارها إلى تغيير مساراتها، فإن ذلك سيجعلها أقل جاذبية بكثير، وربما يبحث المسافرون عن أماكن أخرى». إضافةً إلى ذلك، ستتأثر حركة الركاب عبر «مطار حمد الدولي»، ذلك بعد أن كانت قد شهدت نمواً بنسبة 20% في عدد المسافرين، أي أكثر من 37 مليوناً. أما من ناحية الغذاء، فأعلنت السعودية، وهي الممر البري الوحيد لدخول الأغذية إلى قطر، نيتها لإغلاق الطريق الحدودي، بحيث ستتوقف مئات الشاحنات يومياً التي تجلب نحو 40% من الأغذية إلى البلاد.

> **ستتوقف مئات الشاحنات التي تجلب نحو 40% من الأغذية يومياً**

(الأخبار)

شهدت معظم مراكز التسوق في قطر أمس، موجة من الشراء المفرط من قبل المواطنين والمقيمين، خوفاً من انقطاع المواد الغذائية عقب إغلاق الحدود البرية مع السعودية

على الغلاف لم يكن مفاجئاً أن تنضمّ مصر إلى السعودية في قرار قطع العلاقات مع قطر. فعوامل عدّة تجعل الموقف المصري متوقعاً حين يتعلق الأمر بتصعيد ضد الإمارة النفطية

الموقف المصري... سيّد نفسه؟

القاهرة ـ **الأخبار**

لعلّ أبرز العوامل التي جعلت الموقف المصري متوقعاً، أنّ العلاقات المصرية ـ القطرية بالذات، سبقت في توترها، كل التطوّرات التي جرت خلال السنوات الأربع الماضية، والتي أفضت، أمس، إلى أسوأ أزمة دبلوماسية داخل مجلس التعاون الخليجي. ولطالما شكت مصر من التدخل القطري في شؤونها الداخلية، ولا سيما بعد سقوط نظام «الإخوان المسلمين» في الثالث من تموز عام 2013، وما تلا ذلك من موقف عدائي للدوحة تجاه العهد الجديد في مصر، والذي تجاوز التنديد بما وُصف بأنه «انقلاب عسكري» على حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، أو شن حملة إعلامية مستمرة على نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، أو حتى إيواء عدد من قادة «الإخوان».

وفي الواقع، تحفل التحقيقات الجارية مع رموز العهد «الإخواني»، ومثلها تصريحات المسؤولين المصريين، باتهامات عدّة لقطر بالعمل على زعزعة الاستقرار في مصر، حتى بعد التطبيع التدريجي للعلاقات الثنائية، غداة المصالحة الخليجية (2014) التي أثمرتها الوساطة الكويتية، لرأب الصدع الخليجي، بعد زلزال «30 يونيو».

ثمة مؤشر آخر، يمكن تعقبه لرصد التحرك المصري ضد الإمارة النفطية، تبدّى خلال ما سُمي القمة الأميركية ـ الإسلامية في الرياض، والتي خرج فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي، عن أوركسترا التحريض على إيران، ليعلن، بشكل واضح، أن الإرهاب يتلقى دعماً من جهات باتت معروفة، لم يسمّها، ولكن لم يكن صعباً التوقع بأن المقصود بذلك قطر.

وعلى أثر ذلك، وفي موازاة الحجب الخليجي للمواقع القطرية، بعد «موقعة الاختراق الإلكتروني» المعروفة، عمدت مصر إلى إغلاق عشرات المواقع الإلكترونية، بحجة أنها تروّج للإرهاب.

ولكن إذا كان هذا هو الموقف المصري في جوهره، إلا أنه مستغرب في طريقة تظهيره، ولا سيما أن إرباكاً واضحاً ساد المشهد المصري خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، عكس تساؤلات حول كيفية إدارة تلك الأزمة المتجددة.

وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يكن قد تسرّبت أي تفاصيل تتعلق بقطر عمّا دار خلال اللقاء في القاهرة بين وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونظيره السعودي عادل الجبير، حتى إن الصحافيين الذين تابعوا المؤتمر الصحافي المشترك، استغربوا عدم تطرق أي من الوزيرين إلى الأزمة المتصاعدة منذ أن انفضت مراسم الحفاوة بـ«دونالد العرب»، في اجتماع الرياض. وجدير بالذكر أن الوزيرين أنهيا مؤتمرهما من دون أن يتلقيا أسئلة الصحافيين، والتي كان من الطبيعي أن تتناول الوضع الخليجي المستجد.

> عامل المفاجأة في اتخاذ القرار أثار إرباكاً في الشارع المصري

والمفارقة في هذا السياق، أن الدوائر الدبلوماسية في القاهرة باتت ليلتها، كما وأن شيئاً لن يحدث، إلى أن حلّ الفجر، وبدأت بيانات قطع العلاقات الخليجية في الظهور، ليعقبها بيان من وزارة الخارجية المصرية يعلن أن «حكومة جمهورية مصر العربية قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر، في ظل إصرار الحكم القطري على اتخاذ مسلك معادٍ لمصر، وفشل كل المحاولات لإثنائه عن دعم التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي، وإيواء قياداته الصادرة بحقهم أحكام قضائية في عمليات إرهابية استهدفت أمن وسلامة مصر».

وفي ما بدا ترجمة لكلمة السيسي أمام قمة الرياض، أشار بيان وزارة الخارجية إلى أن «قرار قطع العلاقات الدبلوماسية يعود لترويج قطر لفكر تنظيمَي القاعدة وداعش، ودعم العمليات الإرهابية في سيناء، فضلاً عن إصرار قطر على التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ودول المنطقة، بصورة تهدد الأمن القومي العربي وتعزز من بذور الفتنة والانقسام داخل المجتمعات العربية وفق مخطط مدروس يستهدف وحدة الأمة العربية ومصالحها».

يطرح ذلك تساؤلات حول ما إذا كان القرار المصري سيّد نفسه! وإذا كان الأمر على هذا النحو، فلماذا رُبط قرار قطع العلاقات مع قطر بالموقف السعودي ـ الإماراتي (مع العلم بأن مصر ليست عضواً في مجلس التعاون)، أو لماذا لم يُتخذ في إطار اجتماع عاجل للجامعة العربية؟

العلاقات المصرية ـ القطرية سبقت في توترها كل التطوّرات التي جرت خلال السنوات الأربع الماضية (أ ف ب)

دبلوماسيون يبررون

في مسعى لتبرير الموقف المصري، يقول مصدر دبلوماسي رفيع ومطلع على تفاصيل المفاوضات والاتصالات التي جرت في الساعات السابقة لإعلان قطع العلاقات الدبلوماسية، إنّ «ثمة مطالب كانت قد أُرسِلت عبر وزير الخارجية الكويتي (الكويت تقود الوساطة الخليجية) إلى الدوحة لطيّ صفحة الخلافات ووقف التطاول الإعلامي على قادة الخليج، وغيرها من التفاصيل التي تضمن ترتيبات سياسية متوافقة مع سياسة بقية الدول الخليجية، لكن الدوحة أبلغته برفض مجملها وعدم قبول أي إملاءات عليها».

ويضيف المصدر أن «الرد القطري وصل مساء أمس متأخراً، وذلك خلال وجود الجبير في القاهرة»، موضحاً أنّ الأخير «غادر سريعاً، فيما بقي شكري في مبنى الخارجية حتى الصباح». ويقول المصدر إنّ «مصر كانت ترغب في اتخاذ هذه الخطوة منذ سنوات، لكن لم يتم هذا الأمر بسبب الوسطات المستمرة لاحتواء الأزمة من قبل الدول الخليجية».

جدير بالذكر أنّ اليونان وافقت أمس، على طلب مصر أن تمثلها دبلوماسياً في قطر بعد قطع العلاقات.

«تويتر المملكة» يستنفر

كعادة القضايا الشائكة التي عصفت بالعالم العربي عقب أحداث «الربيع العربي»، احتلّت أزمة الخليج الأخيرة واجهة وسائل التواصل الاجتماعي، لتطغى على صفحات وشاشات الإعلام التي انخرط معظمها في التسويق لأحد أطراف النزاع. وفي موازاة حرب الاتهامات بين العواصم الخليجية، ومن خلفها العربية، وإغلاق الحدود البرية مع قطر، إلى جانب التهديدات التي طاولت أمن الرعايا «العرب» واستقرارهم ومصدر رزقهم، لجأ الملايين من الدول العربية إلى موقع «تويتر» للتعبير عن فرحهم أو حزنهم من «عزل» قطر أو «غدر» قطر، ولمشاركة آرائهم أو للرد على آراء غيرهم.

وبعد وقت قصير على انتشار قرار كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر قطع علاقاتها مع قطر، انتشرت عدة وسوم (Hashtags) بسرعة قياسية على «تويتر». واحتل وسم (#قطع_العلاقات_مع_قطر) المرتبة الأولى عالمياً، كاشفاً الستار عن عمق الصراع السعودي ـ القطري على زعامة الخليج، على المستوى الشعبي أيضاً. كذلك عكست ردود الأفعال المختلفة، بين من اختار الفكاهة لإيصال رسالة ما، ومن استخدم المنطق والعقل، الانقسامات التي تفتك بالمجتمعات العربية عامةً والخليجية خاصةً.

وليس مستغرباً الانتشار الكبير للتغريدات الداعمة للسعودية والدول الحليفة لها، ولا سيما أنّ جميع الدراسات تؤكد أنّ السعوديين هم من أكثر الناس انخراطاً في وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصةً «تويتر». إذ يبلغ عدد مستخدمي الموقع في السعودية نحو 4,8 ملايين مستخدم، وفي الإمارات 1,7 مليون. كذلك إنّ سلطات البلدين واعية لتأثير هذه المواقع في الرأي العام، وهو ما توضّح من خلال الزيارات التي قام بها ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، للرئيس التنفيذي لـ«فايسبوك» مارك زوكربيرغ، والرئيس التنفيذي لـ«تويتر» جاك دورسي، والرئيس التنفيذي لـ«آبل» تيم كوك.

تتشارك قطر حدودها البحرية مع كلّ من السعودية والبحرين وإيران والإمارات. وإذا أغلقت الدول المقاطعة العبور البحري في وجه الدوحة، ستغدو مياهها الإقليمية (اللون الأحمر) مفتوحة على المياه الإقليمية الإيرانية فقط

(مارين ريجنز)

لتطبيقه، بدءاً باستدعاء السفير القطري إلى مقر وزارة الخارجية، وتسليمه مذكرة رسمية بإنهاء اعتماده، وإمهاله 48 ساعة لمغادرة القاهرة، مروراً بالإجراءات الأخرى، المرتبطة بقطع العلاقات الاقتصادية، ومن بينها وقف الرحلات الجوية على خط الدوحة ـ القاهرة، ابتداءً من اليوم الثلاثاء، إلى ما سوى ذلك من تدابير لتكريس القطيعة.

ولكن عامل المفاجأة في اتخاذ قرار قطع العلاقات أثار إرباكاً في الشارع المصري، وتساؤلات حول الطريقة التي ستتعامل من خلالها الحكومة المصرية. أول تلك التساؤلات مرتبط بالتداعيات الاقتصادية للقرار، فإذا كانت خزائن السعودية جاهزة لتحمّل الأكلاف، فالوضع الاقتصادي في مصر يجعل طرح هذه التساؤلات مشروعاً. وليس المقصود في هذا السياق، التبادل التجاري بين مصر وقطر، والذي يُعدُّ هامشياً، وخصوصاً أنه يشهد أدنى نسب النمو منذ عهد «الإخوان»، وإنما جوانب أخرى، أبرزها أوضاع المصريين العاملين في قطر، والذين «يناهز عددهم الثلاثمئة ألف» (وفق تقديرات مصرية)، والذين قد لا تطمئنهم إجراءات من قبيل تخصيص خط ساخن من قبل وزارة الهجرة لتلقي شكاواهم، أو تطمينات كلامية كتلك التي أطلقها نجيب ساويرس من قبيل «إننا كرجال الأعمال سنتكاتف لتوفير فرص عمل للمصريين لو رغبوا في العودة من قطر».

وأما الجانب الآخر، فماليّ، ويتعلق بمصير الاستثمارات القطرية في مصر، والتي يبدو أن التعامل مع تداعيات قرار قطع العلاقات عليها، كان استلحاقياً وليس استباقياً، حيث إن مجلس الوزراء، كما أفادت وسائل إعلام مصرية، طلب من وزراء المجموعة الاقتصادية دراسة شاملة ودقيقة حول السيناريوات المحتملة تجاهها. ويضاف إلى ذلك الإرباك في سوق المصارف بعدما سرت أنباء عن وقف بعض المصارف التعامل بالريال القطري، كتدبير وصف بـ«الاحترازي» (الأمر الذي نفاه المصرف المركزي لاحقاً).

برغم ذلك، يبقى مرجحاً أن تستوعب مصر التداعيات السلبية لقرار قطع العلاقات ـ سواء بجهود ذاتية أو بمساعدة خليجية ـ وربما يحقق لها هذا القرار مكاسب سياسية، تتراوح بين تعزيز مقاربتها «لمكافحة الإرهاب» أو حتى تقويض محاولات التشويش القطرية، التي وصلت إلى «سد النهضة» الإثيوبي.

لكن ذلك لا ينفي السؤال حول استقلالية القرار المصري... وخاصة إذا تحققت المصالحة الخليجية ثانيةً.

مهما تكن الإجابة عن تلك التساؤلات، فإن تتبع السياسة الخارجية لمصر، خلال الفترة الماضية، يشي بتراجع خطير لتلك «القاطرة» التي كانت تقود السياسات العربية، أو معظمها، طوال عقود.

قد لا يكون نظام السيسي المسؤول الأول عن هذا التراجع، الذي بدأ عملياً مع نكسة عام 1967، التي استعيدت ذكراها المريرة يوم أمس، واستمر بعد خروج مصر عمّا كان يعدّ إجماعاً عربياً في أواخر السبعينيات، بعد ذهاب أنور السادات إلى القدس، وبعدها توقيع معاهدة كامب ديفيد... وبقية التفاصيل معروفة.

ولكن المستغرب ألا تجد الدبلوماسية المصرية، وهي الأكثر حنكة مقارنة بنظيراتها في العالم العربي، الإخراج اللائق لحفظ ماء الوجه، في وجه مئات الاتهامات بـ«التبعية» للسياسة السعودية، أو حتى لتجنب الإحراج، إذ إنّ البيان الرسمي الذي بثته قناة «الجزيرة» القطرية، خلا من أيّ إشارة إلى مصر، في معرض الأسف تجاه قيام «الدول الثلاث» (السعودية، الإمارات والبحرين) بقطع العلاقات.

في العموم، فإن القرار اتُّخذ، وشرعت مصر في اتخاذ الإجراءات اللازمة

«الأزمة» في الميزان اليمني: السعودية لا تزال بحاجة «الإخوان»

لقمان عبدالله

وقع الاشتباه على ما يسمى الشرعية اليمنية، أو تصرفت بما يمليه عليها ردّ الجميل للدوحة، معتقدة أن الخلاف إماراتي ـ قطري فقط، في بداية الأزمة، فأصدرت موقفاً تقف فيه إلى جانب الدوحة قبل أن تضطر بعد ساعات إلى سحبه عندما ثبت لديها أن الأزمة مع الرياض. سارعت إلى الالتحاق بالجانب السعودي وقطعت العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة وأقصتها عن المشاركة في تحالف العدوان على اليمن، متهمة إياها بدعم الإرهاب والتواطؤ مع «أنصار الله»، رغم أن دولة قطر تغطي الموازنة الكاملة لوزارة الخارجية في ما يُسمى الشرعية اليمنية.

قيادة «الإخوان» في اليمن التزمت الصمت على القرارات الموجهة بحق قطر، باستثناء القيادية في حزب الإصلاح توكل كرمان، التي رفضت بيان «شرعية هادي»، مشيرة إلى أن هذا القرار «لا يمثلنا بعد وقوع الحكومة تحت الوصاية».

أما وأنه وقع الطلاق بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة وإمارة قطر من جهة أخرى، فإن التحالف الذي تقوده الرياض في الحرب على اليمن سيشهد مزيداً من التعقيد، وستكون الأطراف أمام اختبار شديد الخطورة، وسيكون «حزب الإصلاح» (الإخواني) أمام امتحان الطاعة للسعودية، وإلا فسيكون مصيره كمصير راعيته دولة قطر، وأي ممانعة من قبله ستضعه على خريطة الاستهداف واتهام قياداته بالتعاون مع تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة» ومع «داعش»، وإدراجهم على لائحة الإرهاب الخليجية والأميركية، ومطاردة العاصين منهم عبر المنظومات الاستخبارية والإغارة بالطائرات من دون طيار الأميركية على قيادات الصف الثاني والثالث في اليمن، ولا سيما في الوسط والجنوب. وسيوضع أعضاء حكومة أحمد بن دغر، التابعة للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، المحسوبين على «الإخوان» أمام اختيار الولاء الكامل للرياض، أو استبدال آخرين بهم يكون ولاؤهم خالصاً للسعودية.

من جهته، أثبت «حزب الإصلاح» من خلال وقائع كثيرة أن لديه قدرة على المناورة وامتصاص الصدمات والتكيّف مع الأخطار. والحزب المذكور ليس معروفاً عنه المغامرة والدخول في منازعات يضع فيها مصيره على المحك، وليس مرجَّحاً أن تعمد الرياض إلى حشره، ولا سيما في ظل عدم توافر بدائل ميدانية موالية لها في الميدان اليمني. وكانت بداية التدخل القطري المباشر في الشأن اليمني من خلال التوسط بين «أنصار الله» والنظام اليمني في الحروب الرابعة والخامسة والسادسة التي شنت على «أنصار الله». ولم يكن متاحاً لقطر أن تدخل وساطة بين «أنصار الله» والحكومة اليمنية في الحربين الرابعة الخامسة لولا الموافقة السعودية، وكان الدخول القطري على خط الوساطة ضرورياً في الحرب السادسة عام 2008، إذ فرض مأزق السعودية، على الدوحة التحرك الدبلوماسي وتفعيل وساطتها بين الطرفين اليمنيَّين (أنصار الله والحكومة اليمنية)، وكذلك بين «أنصار الله» والحكومة السعودية. ورعت عملية تبادل الأسرى بين الرياض و«أنصار الله». وكان مفترضاً أن يعقب إطلاق الأسرى السعوديين البدء في عملية إعادة الإعمار في صعدة، غير أنّ ضغوطاً سعودية حالت دون تنفيذ التعهد بالإعمار.

بقيت كل من الدوحة والرياض تتقاسمان بينهما الدعم المالي والسياسي والعسكري إلى «حزب الإصلاح» حتى قبل بدء الأزمة الحالية، كل طرف حسب مصلحته. ومعروف أنّ حسابات الدعم القطري لـ«إخوان اليمن» تأتي ضمن إطار تبني الدوحة لتنظيم «الإخوان المسلمين» في العالم، وهي توفّر لـ«الإصلاح» التسهيلات السياسية والدعم الإعلامي والمالي. ويُعَدّ «إخوان اليمن» ممثلين في أعلى هرم سلطة «الشرعية» عبر نائب الرئيس علي محسن الأحمر، ووزير الداخلية حسين عرب، وعدد آخر من الوزراء. وهذا ما يؤمّن في المقابل مدخلاً كبيراً للنفوذ القطري والعمل بحرية ضمن الملعب السعودي، إذ تتخذ تلك القيادات من الرياض مقراً لها، وتتواصل مع الدوحة بنحو آمن ومستمر.

من جهة أخرى، فإنّ السعودية تدعم «الإصلاح» بالأساس، لفشلها في توفير بديل له. وهي حتى اليوم تواصل تقديم الدعم برغم إدراكها أن «إخوان اليمن» كبقية «الإخوان» في العالم، لا يكنّون لها الاحترام والودّ. إلا أن الرياض، بسبب تحالف الضرورة مع «الإصلاح»، عرّضت مراراً تحالفها مع الإمارات للاهتزاز والشكوك، لكون الأخيرة تناصب العداء العلني لكل فصائل «الإخوان» في العالم.

لكن بخلاف الإمارات التي تعمل ليل نهار على استهداف التنظيم المذكور وكل ما يمتّ إليه بصلة، لم يُلحظ أي تعارض بين «الإصلاح» والسعودية، وذلك رغم التشويش عليه في الرياض دائماً من قبل اليمنيين المحسوبين على الإمارات. ويعرف الطرفان السعودي وحزب «الإصلاح» أن خيار الصدام سيكون مكلفاً للطرفين والحاجة المتبادلة بينهما لم تنتفِ بعد، وسيعمد كلاهما إلى مقاربة الأزمة الدبلوماسية الحادة بين السعودية والإمارات من جهة وقطر من جهة ثانية بكثير من الدقة والحسابات المدروسة، لأن البديل هو خيار مرّ سيعملان على تحاشيه والابتعاد عنه.

لـ«عزل قطر»

أما القطريون، فقد نجحوا من خلال لعب دور الضحية المظلومة باستقطاب كل من يعارض سياسات دول «المخيم الآخر» (حتى الذين يعارضون سياسات الدوحة أيضاً)، إلى جانب كل من يأمل تغيير قطر لسياستها العامة بعد أكثر من ست سنوات من تدخلها المدمر في عدة بلدان عربية، وبشكل خاص في سوريا.

ومن الواضح أن الحسابات المؤيدة لقطر في الأشهر الماضية أثارت قلق الدول الخليجية ومصر، إذ أشارت الصحف السعودية والمصرية إلى استخدام الدوحة لـ«مواقع مشبوهة وجيشاً إلكترونيّاً يضم 10 آلاف فرد لتشويه رموز دول الخليج وعلماء المملكة... ونشر الدعايات الزائفة». ونشرت بدورها صحيفة «عكاظ» السعودية على «تويتر»، تقريراً يتحدث عن «كتائب إلكترونية قطرية مزيفة بأسماء سعوديين يدافعون عن

> **أبرز التغريدات كانت تغريدة سابقة للسفيرة الأميركية في الدوحة أعادت نشرها**

موقف الدوحة وتنظيم الإخوان المسلمين».

ومن الوسوم التي انتشرت أمس على «تويتر»: #حكام_قطر_لايمثلون_شعبهم، #سمعا_وطاعه_يا_ابو_فهد، #توحيد_علم_المملكة ، #نبايعك_ياتميم_على_السمع_والطاعة، #تميم_المجد، #خليجنا_واحد، #الشعب_الخليجي_يرفض_مقاطعة_قطر، #الكويت_مع_وحدة_الخليج.

ولعل من أبرز التغريدات على المستوى الدولي الرسمي كانت تغريدة قديمة للسفيرة الأميركية في الدوحة دانا سميث، أعادت الأخيرة نشرها أمس. وتثني التغريدة فيها على «الشراكة العظيمة» مع قطر، و«التقدّم الحقيقي» الذي أحرزته الأخيرة «في مكافحة تمويل الإرهاب». وقالت السفيرة تعليقاً على تغريدتها: «يبدو أن هذا وقت جيد لإعادة نشر هذه التغريدة القديمة». (الأخبار)

حظيت صورة الرئيس الاميركي دونالد ترامب خلال «قمة الرياض» باهتمام عدد كبير من المغردين الذين قال معظمهم ما مفاده أن «ترامب غادر مع الاموال تاركاً خلفه الفوضى» (أ ف ب)

الحدث

صحراء ميدي اليمنية: هنا تقتل الخرطوم

جسم أبيض يتراءى لنا من بعيد وسط برد الصحراء وسرابها. يبدو للوهلة الأولى خدعة بصرية. نواصل السير دون التفات. فلا يقطع تحليق الطيران المستمر وأصوات الانفجارات حديثَ المقاتلين اليمنيين وشرحهم تفاصيل المعركة، ومجريات «مصيدة الصحراء» (الأكبر في تاريخ الزحوف على ميدي). لا نعلم كم مشينا على الأقدام منذ تركنا سياراتنا، لكن المقاتلين يبشروننا بأنه تنتظرنا قصص ستنسينا عناء السفر. وكي نسلم من نيران العدو ونحن نقتربُ منه علينا أن نكون حذرين دون مبالغة. الفضول يطغى على الخوف والقلق، لكن المغامرة بدأت مع ظهور الأدخنة التي تلوح في الأفق

واكبت كاميرا «الإعلام الحربي» فريق «الأخبار» في جولة بدأت بعد 12 ساعة فقط من المصيدة

صنعاء ـ **يحيى الشامي**

اليوم هو الثاني من بعد وقوع «المصيدة الكبيرة» بحق مئات الجنود السودانيين وعشرات الآليات السعودية التي حاولت اقتحام شمال صحراء ميدي في محافظة حجة شمال غربي اليمن. بإمكاننا توثيق نحو 60% من آثار المعركة التي دارت قبل ساعات هنا، وفق ما يُخبرنا مصوّر «الإعلام الحربي» التابع لحركة «أنصار الله»، شارحاً لنا أن قوّات العدوان شنّت عشرات الزحوف عقب خسائرها وذلك لسحب جثث قتلاهم والآليات المعطوبة.

ورغم وجود عشرات الجثث للقتلى السودانيين في المساحة التي تفصلنا عن آلية معطوبة من نوع «أشكوش» أميركية الصنع، فإن انهماك ثلاثة من المقاتلين اليمنيين في عمل ما بجوارها استرعى الانتظار والسؤال. هم الآن يستعدّون لإحراق آخر مدرعة سعودية زحف على متنها المرتزقة السودانيون، ولا مانع من مشاركتهم تصوير العملية.

تصاعدُ الأدخنة من إحراق الآلية أثار حفيظة قوات العدوان الموجودة خلف السياج الحدودي في منطقة الموسّم التابعة لجيزان، جنوبي السعودية، لأنها رسالة واضحة تفيد بأنهم لن يتمكنوا من استعادة المدرعة الباهظة الثمن. قرئت الرسالة، ومن الفور، باشرت المدفعية السعودية ـ السودانية إطلاق عشرات القذائف المدفعية للانتقام.

تخطينا مكان المدرعة وأدخنتها ملتصقة بأنوفنا. أمتارٌ كثيرة نقطعها وتظهر لنا نحو عشر آليات متنوعة الأشكال والأحجام كان من هنا قد انتهوا من إحراقها ليلة وصولنا ميدي. يخبرنا بعض هؤلاء أن جولتنا لا تزال في بدايتها، وأن ما شاهدناه إلى الآن يتبع للمحور الأول وبقي أمامنا الكثير. فالمساحة التي دارت فيها المعارك تبلغ زهاء ستة كيلومترات مربّعة، بدءاً من محاور الانطلاق شمال الصحراء خلف السياج الحدودي جنوبي جيزان، حتى هذه الأماكن حيث نحن، وهي تُعرف باسم المزارع.

قبل دخولنا المحور الثاني، من المحاور الثلاثة التي انطلقت منها زحوف المرتزقة السودانيين على الصحراء، تصلُ روائح الجثث المتعفنة إلى مسافات ما قبل وصولنا مكان المقتل. يوجد في المكان زهاء خمس عشرة جثة مضى عليها أكثر من 24 ساعة. جميع القتلى سودانيون، ويبدو من الرتب العسكرية المعلقة على بزّات عدد لا بأس به منهم أنهم ضباط ومن ذوي الرتب العليا في الجيش السوداني.

للوهلة الأولى، كنا نتوقع أن نعثر على قتلى من المرتزقة اليمنيين لكننا لم نجد قتيلاً واحداً منهم. يقول أحد المرافقين إن معلوماتهم تُفيد برفض قادة سودانيين مشاركة أي عنصر من المرتزقة اليمنيين، لأنهم يرونهم خونة تخاذلوا عن حماية حدود المملكة ودرء الخطر «الحوثي» عنها. وقد وافق الجيش السعودي على الشرط، واكتفى بإشراك قيادات من الجيش السعودي للإشراف على عملية «اكتساح الصحراء» وإرشاد السودانيين إلى نقاط الانطلاق والأهداف المفترض السيطرة عليها.

تُفهمُ الكلمات بصعوبة وهي تتصاعد من فم رفيقنا المقاتل وهو يغطي وجهه وأنفَه بلحاف غليظ خشية الرائحة. يقول بحسرة: «كدنا أن ننسى أن لنا جيوشاً عربية، لم يعد أحد منا يُعلق عليها الآمال لمواجهة عدونا جميعاً: إسرائيل». ويكمل: «للأسف، جاء هؤلاء لقتالنا خدمة لأميركا وإسرائيل وعملائهم بني سعود». يشير المتحدّث إلى أماكن تختبئ فيها جثث لا تكاد تُرى، ويكمل حديثه: «استطاع المال السعودي أن يستقطع من الجيش السوداني مرتزقة ومقاتلين بالوكالة... من جيش رسمي إلى أدوات مثلهم مثل المستأجرين من شركات كبلاك ووتر وغيرها».

يخبرنا مسؤول عسكري أن تجاوزَ المكان حيث نوجد والاقتراب أكثر خطرٌ علينا، فالعدو يربض على بعد نحو 500 ـ 800 متر، وهي مسافة تنتصب وسطها معالم الترسيم الحدودي بين البلدين، وبالإمكان مشاهدة تحركات العدو بالعين في منطقة توصف بأنها «ساحة القنّاصين» وميدان صيدهم.

من الواضح وفق أحاديث المرابطين في صحراء ميدي وشهادات المشاركين أن النظام السعودي كان قد بنى آمالاً عريضة على عملية الحادي والعشرين من أيار الأخيرة (يوم العملية)، وحاول عبر لواء كامل من السودانيين أن يسدّد الضربة الأخيرة صوب الجبهة الساحلية الشمالية الغربية (ميدي)، التي مثلت نقطة تعثّر واستنزاف غير محتملة للخزينة السعودية من جهة، وللقوة البشرية في معسكر الموالين للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي و«شرعيته» من جهة أخرى.

المعلومات تؤكد أن الهجوم على ميدي كان هدفه اكتساح الصحراء وصولاً إلى مزارع نسيم في العمق، ثم فصل مدينة ميدي وساحلها عن الصحراء وقطع معظم خطوط الإمداد وتفتيت الجبهة الساحلية من بوابتها الغربية، وأخيراً فتح الطريق إلى الحديدة، المدينة الساحلية التي يلوح تحالف العدوان منذ أشهر باقتحامها. هذا الاستنتاج أكدته معلومات أخرى حصلنا عليها ضمن جملة وثائق ومستندات وبيانات مرئية عثر عليها المقاتلون اليمنيون بحوزة القتلى السودانيين، كما أن العملية (وفق مشاهد صورها سودانيون أثناء دخولهم الصحراء) قادها ضباطٌ سعوديون وحُشِر لها لواء كامل من جيش الخرطوم يُقدر عددهم بثلاثة آلاف ونيف، ومعظمهم قوة راجلة.

المشاهد، التي عرضها علينا مقاتلون يمنيون مستخرجة من هواتف المرتزقة السودانيين، تظهر مشاركة نحو خمسين آلية عسكرية متنوعة في الزحف وثلاث طائرات عمودية من نوع «أباتشي» عملت على تمشيط الصحراء والتهيئة لتقدم القوات على الأرض. والأهم من هذا أن المشاهد نفسها احتوت ما يبدو أنه احتفال بالنصر شارك فيه جنود سعوديون داخل المناطق التي استقر فيها السودانيون، وبدؤوا تشييد تحصينات ترابية ضخمة على بعد ستة كيلومترات من نقطة انطلاقهم.

يقاطع مسؤول عسكري يمني المشاهد المعروضة علينا ويُسهب في شرح الكمين الذي استدرجت إليه قوات الغزو السودانية ـ السعودية. فبعدما استقرت «المحاور الثلاثة» وتحصنت في مساحات واسعة من الصحراء لمدّة أربع ساعات، وقبل أن تكتشف أنها وقعت في مصيدة كبيرة استخدم فيها المقاتلون اليمنيون أساليب تتواءم وحروب الصحراء؛ عمد اليمنيون إلى تضييق الخناق على القوات السودانية في بداية المواجهة وصولاً إلى إجبارها على التراجع حتى حقل ألغام واسع يقع إلى الشرق من أماكن المواجهات، وهناك أطبقت المصيدة: تم تفجير عشرات الآليات ومن عليها.

جسم أبيض آخر شبيه بذاك الذي شاهدناه لحظة دخولنا الصحراء يلوح من جديد. نقترب منه لنتعرف إليه: إنه جمجمة لرأس آدمي مكتمل الخلقة. يبادرنا المرافق بالإجابة قبل أن نسأله، فيخبرنا أن العظام التي نشاهدها في الصحراء تعود إلى مرتزقة يمنيين قتلوا قبل أشهر خلال عشرات الزحوف على شمال صحراء ميدي. «لكنكم الآن تدفنون جثث القتلى السودانيين، فلماذا بقي مثل هؤلاء في العراء؟». يرد المقاتل: «الرمال تدفن كثيرين... ليس بمقدورنا دفن كل من يقتل هنا خاصة أن هذه الزحوف تتكرر أحياناً خلال الساعة الواحدة...

> ترك الغزاة يدخلون العمق حتى اطمئنوا إلى مواقعهم... ثم أطبقت المصيدة

قادة المرتزقة والضبّاط لا يكترثون للقتلى ولا يهتمون باستعادة جثثهم، خاصة عندما يكون القتيل يمنياً».

خلال جولتنا الميدانية في صحراء ميدي عقب 12 ساعة من وقوع المصيدة، أمكن توثيق معلومات ميدانية ومشاهد حية تشي بحجم الخسارة الاستثنائية التي تعرض لها تحالف العدوان، وهذه المرة بصورة خارجة عن المألوف وأبعد ما تكون عن حسابات ميزان القوة العسكرية بين الطرفين. أكثر من 25 جثة للجنود السودانيين كانت مرمية على رمال الصحراء أدركناها فقط لحظة وصولنا المكان، فيما كانت الحصيلة الإجمالية التي أعلنتها مصادر عسكرية يمنية 136 قتيلاً من السودانيين و244 جريحاً.

يقول أحد المقاتلين معقباً على دهشتنا: «هذه الجثث التي تشاهدها

كيف غطى إعلام العدوان «المصيدة»؟

تداعيات ما حلّ بالقوات السودانية لا تزال تتبدى تباعاً مع ما يبدو أنه إعلان تجزيئي تنتهجه الخرطوم لمكاشفة جمهورها بحجم الخسارة الكبيرة التي لحقت بقواتها. وعبر السياسة والطريقة الإعلامية نفسها، همّشت دول تحالف العدوان ووسائل إعلامها أخبار قتلى الجيش السوداني (العضو في «التحالف») كلياً دون أدنى اعتبار أو حتى مواساة أو رسالة عزاء. ويبدو أن حجم الخسارة الكبيرة وغير المتوقعة جعل من أي تعاطٍ إعلامي معها يمثل ضرراً أكثر مما يعود بالنفع على دول العدوان، وبخاصة السعودية.

هذه في العادة سياسة تتبعها الرياض عندما تكون خسارتها بحجمٍ أو بصنفٍ نوعي خارج حساباتها كما حال الباليستيات اليمنية. أما السودان، بحكم أن جيشه بيع كمرتزقة، فإنه في وضع حرج أكثر من السعودية، وبذلك استفاد من ضعف الأداة الإعلامية لليمنيين التي لم تستطع ترويج الخبر «الفضيحة» بقوة مقارنة بضخامة إمكانات دول «التحالف» الإعلامية. ولولا ضغط الشارع السوداني المتزايد، ما كان الإعلام الرسمي هناك قد اعترف بالمطلق بقتلاه وبخسائره.

جنودها

ليست إلا ما عجزت القوات السودانية عن انتشالها من محور واحد من ثلاثة محاور... خلال ساعات الليل وبعد الكمين شن المرتزقة السودانيون أكثر من عشر عمليات تسلل بهدف انتشال جثامين زملائهم القتلى، وتمكنوا باستخدام أرتال الآليات المدرعة السعودية من رفع العشرات». يضيف الشاب الملقب «أبو طالب»: «كنا في البداية نمنعهم من الوصول إلى الجثث باستهداف المدرعات وقنص من يحاول النزول منها، لكن تبين لنا أن القتلى المنتشرين على مساحة واسعة من الصحراء وبالقرب من خطوط النار سيشكلون عبئاً علينا، وستتحول أجسادهم المتحللة إلى مصدر وباء قد يصيب الكثير من المجاهدين، لذلك أتحنا لهم المجال لسحب العدد الأكبر من الجثث، قبل أن ندفن العشرات مما تبقى هنا».

بادر رفيق «أبو طالب» وعرض علينا عشرات الصور والبطاقات الشخصية والعسكرية الخاصة بالجنود السعوديين، وهي ضمن وثائق وجدت بحوزة القتلى السودانيين، واللافت فيها أن معظمها تعود إلى قيادات عسكرية عليا في الجيش السوداني، كما أن المبالغ المالية بالريال السعودي التي عثر عليها في حوزتهم تساوي تقريباً المبالغ التي تعطى للمرتزق اليمني.

سير المعركة

أحصت عدسة «الإعلام الحربي» لحظة الهجوم في المحور الأول خمسة عشر آلية بينها جرافتان وناقلات جند وآليات «اشكوش» أميركية، وعدد آخر من السيارات والأطقم العسكرية. أما العدد الحقيقي، فيقدره مصدر شارك في العملية بـ75 آلية متنوعة وزهاء 2500 مرتزق سوداني توزعوا بين قوات راجلة خلف الآليات وأفراد محملين على الآليات. ويضيف: «في البداية اعتمدوا على الآليات، فيما ظل المشاة يمشون وراءها، لكن انفجار العشرات منها وهي محملة بالجنود صنع حالة رعب لدى البقية المحمولين في الآليات الأخرى، فاضطرت غالبيتهم إلى الترجل، وهو ما أحدث خللاً في خطة اكتساح الصحراء كما يسميها المرتزقة، وقد تكدست أعداد كبيرة منهم في مساحات محصورة، الأمر الذي سهل على المدفعية اليمنية استهدافهم وقتل وإصابة العشرات منهم قبل يفروا ويتركوا الآليات المعطوبة منها والسليمة».

أما الانطلاق من المحور الثاني، فتفيد شهادات أخرى بأنه اعتمد على المشاة مع عدد قليل من الآليات التي كانت تشق الطريق وتؤمّن متاريس وتحصينات ترابية للأفراد، وهنا سقط أكبر عدد من القتلى بالأسلحة الصغيرة والمتوسطة، ثم انسحبت الآليات محملة بجثث العشرات منهم، فيما حاولت طائرات «الأباتشي» التعامل مع اليمنيين لكنها لم تكتشف مواقعهم، واكتفت بالتحليق والقصف العشوائي على مساحات واسعة من الصحراء باتجاه ما تظنه مواقع المقاتلين.

ورغم ما يصفه قيادي ميداني بالخطة المحكمة التي اتبعتها قوات المرتزقة السودانيين في الهجوم ومحاولة السيطرة، فإنها سرعان ما انقلبت عليهم، وتمكن اليمنيون من استيعابها ووضع خطة بديلة احتوت أساليب المرتزقة وعملت على استدراجهم أكثر إلى عمق الصحراء، وهناك كان التعامل معها كأهداف يسهل اصطيادها بمختلف أنواع الأسلحة. وتشدد مصادر الجيش و«اللجان الشعبية» على أن أي سلاح ثقيل لم يستخدمه اليمنيون في المراحل الأخيرة من العملية، بل اكتفوا بإحراق عشرات الآليات بـ«ولّاعات صغيرة» عقب فرار السودانيين.

جرائم الغزاة

ورغم أن عمر بقاء قوات الغزو من مرتزقة السودان في صحراء ميدي لم يتجاوز ست ساعات ـ الوقت الذي توهمت فيه الانتصار ـ فإنها خلفت وراءها جرائم واضحة من بينها نهب وسرقة بيوت المزارعين في الصحراء التي صادفتها في الطريق قبل إضرام النيران فيها وإحراقها كاملة وتسويتها بالأرض. الفضول دفعنا إلى السؤال عن محتوى هذه البيوت ومقتنياتها وهل كانت تستحق النهب، لكن الدهشة أصابت الجميع ممن شاهدوا الرماد واشتموا رائحة الحقد المنتشر في المكان!

يمسك أحد المقاتلين بندقيته ويدنو من الأرض مغترفاً حفنة من الرماد ويتساءل: «ما الذي ينتظر اليمنيين لو تمكن منهم هؤلاء؟». ويضيف: «نخطئ كثيراً حين نحسن الظن بالغزاة... ها هم قد صبوا حقدهم وأحرقوا بضعة بيوت قليلة في الصحراء ليس فيها ما يستحق الحياة أصلاً فضلاً عن سرقتها».

وبرغم أن عدد هذه البيوت قليل جداً، طاول الخراب جميعها. حتى المزارع التي عبروا فيها أحرقوا شجرها الكبيرة وداست بقيتها جنازير آلياتهم ودباباتهم. وأصلاً هذه البيوت والمزارع هي الجزء المتبقي من القرى التي دمرها الطيران سابقاً. يختتم أحد المقاتلين رحلتنا قائلاً إنه خلال رباطه هنا منذ شهور، لاحظ أن المرتزقة السودانيين نهبوا مزرعة دواجن كان قد هجرها أحد المزارعين قبل عام تقريباً. وذكر أن المرتزقة نقلوا «ما غنموه من دجاج» إلى معسكرهم داخل منطقة الموسم السعودي قبل أن يُحرقوا المزرعة وبستان النخيل في الجوار.

سوريا

النيران تفتح في الجنوب: عزل درعا وحصارها

بعد أيام من الحديث عن حشد الجيش السوري لقواته في محيط مدينة درعا، بدأت وحداته التمهيد للبدء بعمليات الاقتحام في محاور مختلفة بهدف عزل المدينة عن ريفيها الشرقي والغربي وحصار الأحياء الواقعة تحت سيطرة المسلحين

حسين الأمين

بدأت «الفرقة الرابعة» في الجيش السوري، والموكلة مهمة تنفيذ العملية في مدينة درعا، بالتمهيد الناري قبل بدء الاقتحام، وتحديداً من جهة صوامع غرز وشرق المخيم باتجاه أحياء المدينة القديمة. القصف التمهيدي كان عنيفاً جداً، كذلك أقام الجيش جسراً جوياً مستخدماً حاويات تحتوي على قذائف 120 ملم، عمد الى قصف مواقع المسلحين في بلدة النعيمة الواقعة إلى الشرق من درعا، لمنع استخدامها للتأثير على الهجوم وخطوط إمداده.

> الفصائل الجنوبية عملت وستعمل على حشد قواتها على الجبهات الجديدة

المهمة الأولى في العملية هي الالتفاف على الأحياء الشرقية، وتجنّب الصدام المباشر مع المسلحين في مخيم درعا، وبالتالي محاولة جرّهم الى معركة في المناطق المفتوحة حيث التفوّق العسكري للجيش. الاتجاه الأساسي للهجوم في المرحلة الأولى هو بين بلدة النعيمة وأطراف مدينة درعا من الجهة الشرقية، وبالتحديد مخيم درعا.

والهدف من هذه المرحلة هو فصل درعا البلد عن ريفها الشرقي، ومنع وصول الإمدادات الى المقاتلين داخلها. وبذلك يُطبق العزل عن جهة واحدة، وهي الجهة الشرقية.

أما المرحلة الثانية، فهي تعتمد بشكل أساسي على نجاح الأولى ومسارها. وهي تتمحور حول التقدم من غرب مدينة درعا، أي من أطراف حي سجنة الى حي البدو وصولاً إلى نقطة كتيبة الدفاع الجوي. وبذلك يُطبق العزل عن الريف الغربي، وتُحكم السيطرة بالنار على الطريق الحربي الممتد من تل شهاب حتى معبر نصيب. «في حال نجاح المرحلتين الأولى والثانية من الهجوم، لن يبقى للمسلحين إلا الاعتماد على الأراضي الأردنية للدخول الى مدينة درعا، وتحديداً طريق الجمرك القديم»، يقول مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار». والجمرك القديم، في حال نجاح المرحلة الثانية من الهجوم، يصبح ساقطاً بالنار، ومن الصعوبة اعتماده كطريق إمداد أساسي لمسلحي المدينة المعزولين عن الريفين الشرقي والغربي، وبالتالي تقع درعا البلد في الحصار والعزل.

«المسلحون واعون للتكتيك المتّبع، ويقومون بمحاولات عرقلة عملية الجيش، عبر قصفهم المركّز»، يقول ضابط ميداني سوري. كذلك يحاول المسلحون أن يؤثروا بالنار على طريق درعا من جهة الشمال، حيث الممر الوحيد لإمداد القوات المهاجمة. ويقومون أيضاً بقصف جسر خربة غزالة الجنوبي من بلدة الغارية الغربية ومن مواقعهم في محطة الكهرباء. «ولكن تأثير هذا القصف يبقى محدوداً نظراً إلى وجود سواتر مجهّزة مسبقاً على امتداد الطريق من الجسر الجنوبي حتى مدخل بلدة النعيمة بطول 10 كلم»، يعلّق الضابط الميداني.

في حيّ المنشية، داخل مدينة درعا، لن يستطيع المسلحون العمل على تحريك تلك الجبهة بشكل مؤثّر، فهم حتماً سيتركون العمل على الجبهات الداخلية كجبهة المنشية، نظراً إلى انشغالهم بالجبهة الخارجية على الأطراف الشرقية للمدينة. «الأهم بالنسبة إلى المسلحين حالياً هو منع التطويق والعزل، لذلك تصبح جبهة المنشية ثانوية بالنسبة إليهم»، يقول الضابط في الجيش السوري. بالنظر الى السياق القائم في العملية، فإن الفصائل الجنوبية عملت وستعمل على حشد قواتها على الجبهات الجديدة واتجاهات هجوم الجيش. وإضافة الى ذلك، سيعمد الجيش الى مشاغلة المسلحين داخل أحياء المدينة بشكل يخفف عن الجبهات الأساسية للعملية.

تختلف هذه العملية عن العمليات الأخيرة للجيش، مثل حي برزة والقابون وخان الشيح ودارياً، إذ إن هذه المناطق المذكورة كانت محاصرة، ولم يكن لدى مسلحيها إمكانات كبيرة كالتي في درعا. «هذا يختلف عن المدينة الجنوبية، حيث إن مسلحي درعا لديهم كل شيء من إمداد ودعم وتدريب وتجهيز وخبرة، وحتى الدعم الخارجي الاستخباري والأمني والعسكري، عبر غرف العمليات المشتركة كالموك» وغيرها، يضيف المصدر العسكري.

في حال نجاح العملية، فإن الشلل سيضرب الفصائل الجنوبية كافة. وسيجد مسلحو الجنوب أنفسهم أمام خيارين اثنين، إما الهرب وترك المدينة أو الدخول في لعبة المصالحات. «المشروع كبير، بحجم المحافظة، ويحتاج الى وقت كبير أيضاً، لأن المسلحين في الجنوب لديهم خطوط إمداد ممتازة، فضلاً عن الدعم الخارجي على شتى الصعد، وليس علينا استعجال النتائج»، يؤكّد المصدر في الجبهة الجنوبية.

المهمة الاولى في العملية هي الالتفاف على احياء درعا الشرقية (أ ف ب)

الإعلان اليوم عن معركة السيطرة على الرقة

علمت «الأخبار» أنّ «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من «التحالف» الدولي ستعلن اليوم إطلاق المرحلة النهائية من حملة «غضب الفرات»، الهادفة إلى السيطرة على مدينة الرقة. الإعلان سيأتي بعد تطويق قوات «قسد» المدينة من جهاتها الشمالية والشرقية والغربية. الناطق باسم «قسد»، العميد طلال سلو، أكد لـ«الأخبار» أنّ «المعركة ستكون من ثلاثة محاور، وتهدف إلى إنهاء وجود داعش في كامل مدينة الرقة». وأضاف أن «قواتنا تلقّت دعماً بالأسلحة والمعدات بهدف القضاء على التنظيم في عاصمته السورية».

(الأخبار)

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة ناديا نجيب كحيل
زوجة الحاج أحمد الصبوري الخياط
ستُوارى الثرى اليوم الثلاثاء 2017/6/6 في جبانة بلدتها النبطية الساعة الثانية بعد الظهر.
وتُقام يوم الخميس 2017/6/8 ذكرى الثالث للرجال في النادي الحسيني لمدينة النبطية، الساعة الخامسة، وللنساء في منزل الفقيدة الساعة الرابعة.
وبمناسبة مرور أسبوع على وفاتها، سيُقام مجلس عزاء يوم الأحد 2017/6/11 الساعة العاشرة في النادي الحسيني لمدينة النبطية.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى
الحاجة حِسْن حرَيبي
أرملة المرحوم الحاج علي ناصر عليق
أبناؤها:
الشهيدان جودت ورفعت عليق، حسين، بهجت، المرحوم أكرم، طلعت، والعميد الركن في الجيش ناجي عليق
تقبل التعازي في منزل المرحوم الحاج علي ناصر عليق في بلدة يحمر الشقيف (النبطية)، اليوم الثلاثاء 6 حزيران 2017.
وبمناسبة مرور أسبوع على وفاتها، سيقام مجلس عزاء في حسينية يحمر الشقيف، الرابعة من بعد ظهر الأربعاء 7 حزيران 2017.
الآسفون آل عليق، وآل حريبي، وعموم أهالي بلدتي يحمر الشقيف وزوطر الغربية

عائلة المرحومة
سهيله نقولا حنا
يشكرون كل من واساهم في مصابهم الأليم ويخصون بالشكر دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الحريري
والرؤساء السابقين فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي وتمام سلام
وأصحاب الدولة والمعالي والسيادة من رؤساء ووزراء ونواب حاليين وسابقين
ورجال الدين والشخصيات السياسية والحزبية والعسكرية والمصرفية والقضائية والإقتصادية والنقابية والإعلامية والمؤسسات الصحية والإجتماعية.
ويخصون بالشكر جميع الذين واسوهم بالحضور أو الإتصال.
سائلين الله ألا يصيبهم أي مكروه.

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
selamawit worku teshome
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/135945

للبيع
محل للبيع مع متخت،
128 م2، حارة حريك،
شارع مسجد القائم، قرب
حلاّل، السعر $600000.
هاتف: 03/707742

استراحة

كلمات متقاطعة 2596

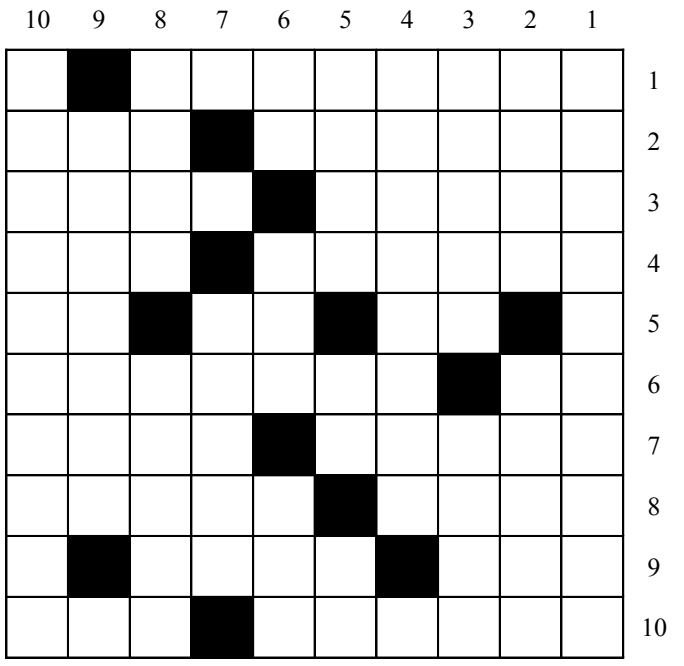

أفقيا
1- سجن في باريس إقتحمه الثوّار في 14 تموز 1789 فكانت بداية الثورة الفرنسية – 2- دولة في أفريقيا هي باسوتولند سابقاً – أغنية للمطرب الكبير الراحل وديع الصافي – 3- عاصمة أوروبية – فاكهة الأشجار – 4- يرفعه الى مستوى الجوهر – رفيقة مرج – 5- مثل ونظير – دقّ الجرس – لعن وشتم – 6- والدة – إسم علم مؤنث أجنبي – 7- من الأحجار الكريمة – عائلة فرنسي أعمى إخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – 8- أعشاش الطيور – جهاز طبي متطور للتصوير في المستشفيات – 9- حصل على جائزة – قضبان تحمل نوع من غراء لإلتقاط العصافير بالعامية – 10- دولة أوروبية – عاصمة أوروبية

عمودياً
1- ممثلة لبنانية قديرة – 2- مدينة بلجيكية – مرفأ في جنوب الصين كان مستعمرة برتغالية وأعيد الى الصين عام 1999 – 3- مدينة في مصر بمحافظة الغربّية – ما يصدر عني من كلام – 4- هوندوراس مبعثرة – 5- حجاب النافذة – قادم – لبن – 6- فور أو إثنان بالأجنبية – بناء مثلث الأضلاع له رأس مشترك – مملكة قديمة إزدهرت في جنوب غربيّ الجزيرة العربية من عواصمها مأرب حكمتها بلقيس – 7- ماركة دهانات شهيرة – 8- عاصمة توغو – نرصد ونحرس بواسطة العيون – 9- مقاطعة جبليّة في جنوبي إيران على الخليج – 10- شاعر إنكليزي راحل شارك في حرب إستقلال اليونان يُعتبر من كبار شعراء الرومنطيقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ابوجا – توغو – 2- لهب – تونس – 3- جب – سيدي علي – 4- رهط – بق – 5- ماريانا و – 6- أنوْه – سنونو – 7- بربر – ويل – 8- ين – بويك – شا – 9- وفا – سندباد – 10- دبي – سُمنة

عمودياً
1- الجرمانيّون – 2- بهبهان – نفّ – 3- وبّ – طروب – إد – 4- يهرب – 5- اتيلا – بوسي – 6 ود – نسرين – 7- تنيران – كدّس – 8- وسّع – و و و – بم – 9- لب – نيشان – 10- وثيقة ولادة

sudoku 2596

3		8		6	9	2		
				5	4			
			1				5	
6	8		2		7		3	5
1								2
2	9		8		6		4	7
	4				1			
			9	7				
		2	5	4		6		8

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2595

8	5	9	7	6	1	4	2	3
2	4	3	9	5	8	6	1	7
1	7	6	3	4	2	8	5	9
4	1	5	2	8	9	3	7	6
7	6	2	1	3	4	5	9	8
9	3	8	5	7	6	2	4	1
6	2	7	8	1	5	9	3	4
3	9	4	6	2	7	1	8	5
5	8	1	4	9	3	7	6	2

مشاهير 2596

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب مصري تخصص في المسرح له عدد من الدواوين منها «تلك الأيام». عضو في المجلس الأعلى للثقافة ومن الأدباء الذين ساندوا الثورة المصرية منذ البداية
11+3+1+10+5 = دولة عربية ■ 8+6+7 = يحمله كل انسان ■ 2+4+9 = نام ورقد ليلاً

حل الشبكة الماضية: **جوهانز كيبلر**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

16	40	39	14	10	6	5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1515 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 5 ـ 6 ـ 10 ـ 14 ـ 39 ـ 40
الرقم الإضافي: 16
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49،680،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،922،353 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49،680،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 893 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55،633 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 117،848،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14،731 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 682،187،992 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 52،856،000 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1515 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 93366
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 46،926،129 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3366**
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 366**
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 66**
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 351 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 197
● يومية أربعة: 4376
● يومية خمسة: 12629

للبيع او للإيجار

خانة شقق للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة مساحة 163م2 ـ 3 نوم صالون سفرة بلكون مقفل بالزجاج مجددة باركيه ـ AC ـ جفصين ـ وحمام، موقفين بسعر مغرٍ 267000 $. Le Simon Real Estate 03/362009

خانة شقق للإيجار المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 170 م2 ـ مفروشه فرش رائع 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ موقف تحت الأرض، ستة أشهر سلف 900 $ شهرياً. Le Simon Real Estate 03/362009

خانة أرض للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية غارديناليا في أفخم الشوارع أرض مساحة 605 م2 بسعر رائع 2650 $ للمتر المربع Le Simon Real Estate 03/362009

خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الريحانية فياضية أرض مساحة 1450 م2 كاشفة ولا تحجب موقع ممتاز 1550 $ للمتر الواحد Le Simon Real Estate 03/362009

جسر الباشا ـ الطريق العام ـ 170 م2. طابق أخير تصلح للسكن أو مكتب أو عيادة ـ 3 نوم كبار ـ حمامان ـ صالون سفرة ـ مطبخ 175000 $ بحاجة الى تجديد Le Simon Real Estate 03/362009

خانة بعبدا ـ المتن الجنوبي شقة للبيع
الحازمية شقة طابق أول فوق الارض مع تراس كبير ـ 3 نوم ـ 3 حمام بحالة ممتازة Hot Deal 305000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا 270 م2 ـ 4 نوم صالونين سفرة شوفاج AC مجددة بالكامل موقف بناء قديم ـ بسعر مغرٍ 460000 $ Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة مساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين بسعر مغر 355000 $ تلفون Le Simon Real Estate 03/362009

خانة بعبدا ـ المتن الجنوبي ـ محل للبيع
محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة 210,000 $ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

خانة بعبدا المتن الجنوبي ـ بعبدا مستودع للبيع
الحازمية غارديناليا مستودع يصلح لمكتب أيضاً مساحة 230 م2 موقفين بسعر مغر 210,000 $ Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

خانة بعبدا المتن الجنوبي شقق للإيجار
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً. ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي بسعر مغري 1300 $ شهرياً Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160 م2 ـ 3 نوم مع باركية ـ صالون ـ سفرة شرفة مغلقة بالزجاج ـ مجددة بالكامل موقفان ـ AC ـ جفصين. بسعر مغر 270000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا بطشاي 108 م2 ـ 2 نوم كبار ـ بناء جديد ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ حمامان ـ موقفان 163000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ـ برزيليا طابق سفلي أول ـ كاشف لا يحجب 230 م2 ـ 3 نوم ـ غرفة جلوس ـ شوفاج AC ـ موقفان ـ تراس 150 م2 520000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون ـ غرفة سفرة ـ غرفة خادمة ـ 4 حمامات موقفان ـ شوفاج ـ بسعر مغر 350000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 263 م2 ـ 4 نوم ـ باركية صالونان كبار ـ غرفة سفرة ـ مجددة بالكامل ـ شوفاج AC ـ موقف بسعر رائع 460000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ AC ـ باركية موقف 465000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا ـ 235 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة خادمة شوفاج ـ موقف كاشفه لا تحجب كل طابق شقة 410000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ 320 م2 كاشفة باركيه ـ غرفة جلوس ـ صالونان ـ غرفة جلوس ـ 5 حمامات ـ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة. Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450 م نزلة بيك اب 450000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية غارديناليا ـ مستودع ـ يصلح لمكتب 215 م2 موقفان بسعر رائع 200000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مكتب طابقان 85 م2 قريب من الطريق العام بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الأرض بسعر مغر 155000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ طابق سفلي اول كاشفة لا تحجب ـ مجددة بالكامل ـ 270 م2 سند ـ مع تراس شوفاج ـ AC ـ موقفان 390000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

شقق للإيجار
Hazmieh – martakla – 260 m2 – inside – top roof – terrace 150 m2 – very nice view – 3 bdr – 2 big salon – 4 toilettes – 16500$ per year – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – martakla – duplex – 330 m2 – very good furnished – chauf – AC – chemine – 24000$ per year – 1 year in adv – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – 285 m2 – 4 bdr – 2 salon – view – 2 parks – chauf – AC – cave – 24000$ per year – 1 year in adv – le simon real estate 03/362009

Hazmieh – Aprt – 285 m2 – 4 bdr – Brand New – 2 big salon – 2 parking – cave – chauf – Very Nice View 800000$ le simon real estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للبيع
Hazmieh – Martakla - 270 m2 + Terrace 120 m2 – Decorated - Very Nice View - 2 parking – chauf - AC 285000$ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا شقة 250م2 في أفخم الشوارع – 4 نوم – صالونين – غرفة خادمة – 4 حمامات – منظر رائع ولا يحجب 460000$ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا – في أفخم الشوارع – شقة 255م2 – طابق سفلي أول – 3 نوم + جلوس – صالونين – سفرة – غرفة خادمة – شوفاج بسعر مغر 500000$ - AC Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي – بعبدا شقق مفروشة للإيجار
الحازمية – مارتقلا – دوبلكس – مفروشة – مساحة 300م2 في أجمل الشوارع – فرش رائع – شوفاج AC- Chemine 24000$ per year Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للإيجار
الحازمية في أفخم الشوارع – شقة مساحة 285م2 – 4 نوم – بناء جديد – صالونين – منظر رائع – شوفاج AC 24000$ سنويا ستة سلف Le Simon Real Estate 03/362009

مستودعات للبيع – المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية – مستودع للبيع مساحة 210م2 يصلح لمكتب او كوافير او اي تجارة اخرى: 200000$ Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعبدا – شقق للبيع
الحازمية – شقة مساحة 160م2 – 3 نوم – 3 حمام – صالون – سفرة – بلكون مقفل – مجددة بالكامل – موقف – بسعر مغر 255000$ Le Simon Real Estate 03/362009

خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا
Baabda Brazilia – very luxury area – land 1000m2 – very nice – BLT 40،123 – 3000$ Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للإيجار
Hazmieh – 170m2 – 3 toilts – salon – Dining – AC – Chauf – Solar System – cave Very Nice View – 1100$ per month Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا شقق للإيجار
الحازمية – شقة 170م2 – 3 نوم – 3 حمام – شوفاج AC صالون – سفرة – موقفين – طاقة شمسية – كاشفة لا تحجب Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبدا مكتب للبيع
Hazmieh – main road – office 80m2 – 1 parking – Brand New Bld Le Simon Real Estate 03/362009

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فيصل مكي
المعاملة رقم 2014/1723
المنفذ: شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليها: ميرفت يوسف الخطيب
السند التنفيذي: سندات دين قيمة /6506/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ قرار الحجز: 2015/1/13 اعلان تحوّل الحجز الاحتياطي 2014/958 الى تنفيذي.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/1/28
تاريخ محضر الوصف: 2015/10/10
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/10/29
بيان بالعقار المطروح للبيع واوصافه وتخمينه وبدل الطرح:
1 ـ 266,667 سهماً من القسم 2 من العقار رقم 3277 المصيطبة طابق الاول مساحته /304/م2 مخمنة /67,555,64/د.أ. وبدل الطرح /40,534/د.أ. يحتوي على دار وصالون وغرفتين ومطبخ وحمام وخلاء وشرفتين يحده شمالاً املاك عامة شرقاً العقار 3278 جنوباً العقار 3278 وغرباً العقارين 4489 و95.
موعد المزايدة ومكانها: 2017/7/12 الساعة 10:30 صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت قصر عدل بيروت على الراغب بالشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و 983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح او يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلاله 5%.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ جويا برئاسة القاضي منال فارس
رقم ورود المعاملة التنفيذية 2013/27 ـ استنابة من دائرة تنفيذ بيروت برقم 2002/2263
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لودي نادر
المنفذ عليه: غازي كايد مكي ـ جويا
السند التنفيذي: دين بقيمة سبعين مليون وتسعماية وسبعة وستين الف وخمسماية وأربع ليرات لبنانية عدا الفوائد والرسوم والمصاريف واللواحق
تاريخ التنفيذ: 2002/7/29 تاريخ تبليغ الانذار 2003/1/22
تاريخ الحجز: 2011/5/13، تاريخ تسجيله 2011/5/18
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/17، تاريخ تسجيله 2014/2/10
رقم العقار المطروح للبيع: 1434/جويا مساحته 18366م2 يملك فيه المنفذ عليه 88 سهماً أي مساحة 42، 673م2
وهو عبارة عن قطعة أرض قائم عليها أربع أبنية، بنائين يقعان على شارع التحرير وهما على شكل فلل وبناءين على شارع جبل الزعتر واحدة على فيلا والثانية قيد الانجاز وباقي مساحة العقار مغروسة بأشجار الزيتون المثمرة.
البناء الاول: واجهته الرئيسية على الطريق العام وهو ملبس بالحجر الصخري العرسالي وباقي الواجهات حجر باطون مورق ومدهون وله تصوينه من الحجر العرسالي تعلوها دربزين حديد وضمنه بوابة مدخل وحالته جيدة. مساحة كل من الطابق الارضي والعلوي والسفلي 200م2 وباقي العقار مغروس بالزيتون المثمر.
البناء الثاني:
مساحة كل من الطابق الارضي والاول 260م2 والطابق السفلي مساحته 150م2 والتصوينة 400م.
البناء الثالث: مساحة كل من الطابقين الارضي والاول 350م2 ومساحة الطابق السفلي 50م2 والتصوينة 300م2.
البناء الرابع: مساحة كل من الطابقين الارضي والاول والسفلي 200م2.
تكون قيمة تخمين حصة المنفذ البالغة 88 سهماً في العقار 1434/جويا هي 123121 د.أ. مائة وثلاثة وعشرون ألف ومائة وواحد وعشرون د.أ.
وبدل الطرح: 6، 73872د.أ. ثلاثة وسبعون الف وثمانماية وإثنان وسبعون د.أ. وستون سنتاً.
موعد البيع ومكان إجرائه: الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2017/6/29 أمام رئيس دائرة التنفيذ في جويا وعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو بكفالة مصرفية وافية او شك مصرفي من أحد المصارف المقبولة لحضرة رئيس دائرة التنفيذ في جويا وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً وعليه ايداع الثمن خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة 5% خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2016/617
المنفذ: حسن راشد موسى
المنفذ عليه: احمد محمد موسى ـ بزال
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /12742/$ عدا الرسوم والفوائد القانونية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم السبت الواقع في 2017/6/17 الساعة الواحدة والنصف منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة بزال ـ عكار، والتي هي كناية عن صالون مع سجادتين التخمين /120$/ طقم كنبايات /1000$/ تلفزيون ج.فس + رسيفر /225$/ غلوب عدد 2 /60$/ كراسي بلاستيك عدد 6 /40$/ طاولة بلاستيك عدد 2 /15$/ براد هيتاشي /1000$/ ميكروواف /50$/ غاز /300$/ طاولة خشب /50$/ غسالة /200$/ غرفة نوم كاملة /1500$/ تلفزيون LG + رسيفر /100$/ مكيف /150$/ طاولة خشب /50$/.
على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض 60% من قيمة تخمين كل قطعة.
على من يرغب الدخول بالمزايدة والشراء الحضور بالوقت المحدد أعلاه الى بلدة بزال حيث وجود المنقولات مصحوب بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات- – دائرة تحصيل النبطية ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في النبطية – مبنى حرب –الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مؤسسة حاج علي التجارية / علي احمد حاج علي	568247	RT000113291LB	2017/28/4	2017/9/5

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة النبطية
سعد بري
التكليف 1052

إعلانات رسمية

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/06/29، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم نظام اطفاء حريق FM200 لعام 2017 موضوع دفتر الشروط رقم 158/م ل تاريخ 2017/06/01.

يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1040

إعلان

تأجيل موعد إعلان تلزيم تقديم وتركيب
نظام مراقبة تلفزيونية عبر الكاميرات مع جميع مستلزماته لزوم المديرية العامة للطيران المدني.

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الحادي عشر من شهر تموز 2017 بدلاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه السادس من شهر حزيران 2017، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل ـ المديرية العامة للطيران المدني، مناقصة تلزيم تقديم وتركيب نظام مراقبة تلفزيونية عبر الكاميرات مع جميع مستلزماته لزوم المديرية العامة للطيران المدني.

ـ التأمين المؤقت: /250,000,000/ل.ل. مايتان وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من ديوان المديرية العامة للطيران المدني.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1043

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1150

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي د. شادي الحجل
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/6/20 الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه جورج سمير سرايدار ماركة كيا بيكانتو موديل 2009 رقم /391325/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /8424/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3960/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,334,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك في بيروت كورنيش النهر مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/593
موجه الى المطلوب ادخاله: سعيد بنيامين خير، مقيم في شكا ـ الهري سابقاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضد المدعى عليه بنيامين خير، من المدعين ورثة المرحوم جان خوري بوكالة المحامي حسين ضناوي، ولاستلام طلب الادخال المقدم من المدعى عليه المذكور الذي يرمي الى ادخالك في الدعوى لسماع الحكم.
والزامك بالدين المتوجب لصالح المدعي، وإخراجه من المحاكمة الحاضرة، كما تدعوك المحكمة لاستلام كافة اللوائح والاوراق المبرزة في الملف وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، وان تتخذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم ولصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

دعوة

موجهة الى نور قاسم المجهول محل الاقامة الصادرة عن حضرة القاضي المنفرد العقاري في بعبدا غرفة الرئيسة زينب فقيه بتاريخ 2011/7/27 تقدم المدعي سلام سليم بدعوى بوجهك وسجلت بالرقم 2011/105 يطلب فيها الزامك بتنفيذ موضوع عقد البيع وتوقيع عقد بيع ممسوح على اسم المدعي.
فينبغي حضورك الى قلم المحكمة او ارسال وكيل عنك لاستلام اوراق الدعوى والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 والمادة 463 وما يليها من أ.م.م.

الكاتب
لطفي عبد الله

إعلان مناقصة

تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية لزوم شراء جهاز PACS صيانة أجهزة المعلوماتية ـ المصاعد ـ مستلزمات طبية ـ المولدات ـ RO ـ SOFTENER ـ صيانة أجهزة العناية الفائقة ـ صيانة أجهزة الأشعة.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشر من تاريخ 2017/06/21 على أن تفض العروض بتاريخ 2017/06/22 الساعة الثانية عشر في مبنى المستشفى.

رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد عبد الحسين زيتون لموكليه حسين السيد علي الامين الامين وعلويه السيد علي محمود الامين الامين المدون اسمهما على الصحيفة العقارية حسين علي الامين وعلويه علي الامين هما نفسهما استناداً الى افادة مختار ديركيفا سندي تمليك بدل ضائع العقار 307 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عبد العزيز سعيد دبوق لموكله حسن سعيد دبوق شهادة قيد بدل ضائع العقار 948 دير عامص.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب بلال علي سليمان الزين بوكالته عن حسن محمود منصور لمورثته خديجة سلمان خليل سند تمليك بدل ضائع العقار 448 شحور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ابراهيم حسن زلزلي لموكله مصطفى محمد علي عزالدين سند تمليك بدل ضائع للقسم 18 من العقار 1005 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلبت عزة حسن فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 903 مجدلزون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب السيد جورج بولس عساف بوكالته عن والده بولس عساف تصحيح اسم والده بولس سليم عساف بدلاً من بولس سليم يوسف في العقار رقم 25 اركي.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

بلاغ رقم: 2/5

تُعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/06/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر أيار عام 2017
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/07/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/07/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/08/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/09/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2017/11/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/11/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر نيسان عام 2017 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/06/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:
عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 26 أيار 2017
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1030

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية – دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف768491/07 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الإنذار
وفيق احمد مشيمش	1493331	RT000110837LB	45
محمد عبد الله صالح	1639683	RT000110839LB	47
محمد عبد الله صالح	1639683	RT000110840LB	48
علي محمد حمود	168376	RT000110842LB	50
احمد محمد سليمان فخرالدين	320853	RT000110715LB	51
عبد الامير ذيب حرب	913681	RT000110850LB	59
ابراهيم سعيد ابو الحسن	1055621	RT000110854LB	61
جمعية تعاونية جبل عامل السكنية	2019976	RT000110874LB	63
محمد جميل عسيلي	242999	RT000110880LB	68
احمد جميل عسيلي	243004	RT000110881LB	69
طلال محمد سعيد فياض	564029	RT000110882LB	70
علي محمود مغنية	166733	RT000110884LB	72
محمد حسين يونس	534445	RT000110885LB	73
محمد رضا عبد الرضى جابر	267637	RT000110889LB	77
حسين علي عواضة	105417	RT000110892LB	80
محمود محمد درويش رضا	1626264	RT000110897LB	85
محمد رؤوف عبد الرؤوف كوثراني	1460044	RT000110901LB	89
علي سليم حرقوص	2176127	RT000110903LB	91
سليم عبد الله السقة	896118	RT000110773LB	95
علي نجيب يتيم	145749	RT000110775LB	97
منح الياس صعب	903299	RT000110737LB	116
محمد ابراهيم كمال	19445	RT000111180LB	121
زهير يحيى قاووق	39752	RT000111183LB	124
حسن احمد غندور	47042	RT000111184LB	125
علي احمد نصر	84153	RT000111189LB	129
باسم محمد غالب حاجعلي	94112	RT000111192LB	132
محمد محمود العاصي	169185	RT000111225LB	140
عدنان علي عياد	196873	RT000111228LB	143
عدنان علي عياد	196873	RT000113383LB	589
محمد ابراهيم الشامي	198275	RT000111229LB	144
سمير حسن خضره	243508	RT000111186LB	148
محمد يوسف شكر	364049	RT000111240LB	156
احمد معروف جابر	522666	RT000111244LB	160
بوران علي نحلة	701508	RT000111252LB	168
حسين محمد عباس	841142	RT000111256LB	172
هاني عقيل قانصو	1051990	RT000111274LB	189
علي جميل بدرالدين	1097658	RT000111276LB	191
محمد خليل رمال	1181901	RT000111279LB	194
علي احمد جابر	1267940	RT000111284LB	199
عبير محمد نعمة	1328164	RT000111328LB	204
سليمة حسن شعري	1453196	RT000111336LB	212
علي احمد صفاوي	1453616	RT000111337LB	213
مهند عاصم الحاج علي	1454649	RT000111338LB	214
محمد عاصم الحاج علي	1454666	RT000111339LB	215
محمود سعيد حمادي	1614940	RT000111357LB	231
محمود عبد الحسن بيطار	1881548	RT000111362LB	237
الجمعية التعاونية السكنية (التضامن) في تول قضاء النبطية	2159619	RT000111368LB	243
علام محمد علي جابر	43399	RT000111372LB	247
علي محمد زنجي	360072	RT000111374LB	249
زينب حسن عليق	610599	RT000111376LB	251
عطيه محمد ايوب	1346377	RT000111380LB	255
حسن علي فقيه	2064924	RT000111381LB	256
علي حسن جابر	2096450	RT000111382LB	257
علي حسين خريس	38781	RT000111399LB	259
فضل محمد سلوم	47350	RT000111400LB	260
موسى علي ايوب	87360	RT000111405LB	262
احمد حسن ايوب	87364	RT000111407LB	263
مصطفى فضل قمر الدين	268942	RT000111527LB	278
حسن محمد عاصي	375409	RT000111538LB	283
محمد قاسم رمال	477825	RT000111547LB	286
محمود محمد حوماني	524305	RT000111551LB	287
فداء احمد صادق	540764	RT000111553LB	288
محي الدين حسين فرحات	544938	RT000111557LB	290
حسين محمود ياسين	627021	RT000111564LB	297
نهلا محمد ضاهر	899700	RT000111569LB	302
عبد الرؤوف محمد درويش	906236	RT000111571LB	304
زينب علي ناصر	1386442	RT000112397LB	326
محمد علي غندور	1711979	RT000112577LB	351
محمد علي بدر الدين	1955447	RT000112600LB	367
حسن صالح فقيه	2427743	RT000112613LB	377
حسن حسين سعيد	2448394	RT000112614LB	378
ابراهيم محمد قانصو	2501113	RT000112615LB	379
علي موسى سعادي	125419	RT000112617LB	381
محمد احمد عليق	1104477	RT000112621LB	385
فاتن فياض ترمس	1243705	RT000112622LB	386
طلال علي ايوب	1290355	RT000112623LB	387
علي يوسف العزي	1511684	RT000112624LB	388
حسين احمد عليق	1512247	RT000112625LB	389
علي محمد علوش	46526	RT000112645LB	399
محمد نعيم موسى حيدر	172540	RT000112651LB	405
علي هاشم هاشم	456414	RT000112671LB	414
نضال حسن نجدي	817292	RT000112677LB	419
احمد محمد ابو طعام	892484	RT000112679LB	421
ابراهيم محمد صبرا	1574884	RT000112701LB	442
سماح يوسف ظاهر	1718222	RT000112709LB	450
فؤاد موسى حنجول	1739338	RT000112710LB	451
حسين محمد فارس	1779632	RT000112711LB	452
احمد حسين ضاهر	2054328	RT000112721LB	462
خليل ابراهيم عيسى	2392599	RT000112722LB	463
فاطمة محمد شحرور	22476	RT000112723LB	464
سهام عبد الكريم عطريس	69995	RT000112725LB	466
علي رضا عبد النبي شريم	78149	RT000112726LB	467
نعيم حسين دهيني	110910	RT000112727LB	468
محمد مهدي يونس	122728	RT000112728LB	469
محمود محمد المشورب	168058	RT000112733LB	474
محمد علي حرب	246756	RT000112738LB	479
عباس نعمة الله سبيتي	254768	RT000112739LB	480
محمد حسين مكي	336135	RT000112741LB	482
علي محمد كركي	540444	RT000112744LB	485
حسن محمد مغربل	874330	RT000112749LB	490
عباس محمد ابو حمد	1050856	RT000112751LB	492
حسن خليل احمد وهبي	2428109	RT000112774LB	515
قاسم محمد بسام	2440346	RT000112775LB	516
احمد يوسف زين الدين	301713	RT000112806LB	523
كارلا روزانا فؤاد الغول	753494	RT000112859LB	552
كامل حسين ابو غيدا	164709	RT000112822LB	559
لمى اسماعيل ابراهيم	543356	RT000111556LB	289
ابراهيم خزعل الجمال	603572	RT000111563LB	296
حسن سميح سعادي	485620	RT000112672LB	415
علي محمد نذر	914513	RT000112681LB	423
وهبي احمد جمعة	1261190	RT000112693LB	433
هاشم مصطفى مكي	1547452	RT000112698LB	438
علي صالح فاعور	1800714	RT000112713LB	454
احمد علي فرحات	156891	RT000112730LB	471
أحمد حسين حمود	125365	RT000109624LB	27

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية

سعد مصطفى بري

التكليف 1051

كرة القدم

الأزمة القطرية ـ السعودية: المونديال أوّل المهدَّدين؟

لا يمكن اعتبار الأزمة السعودية ـ القطرية مسألة عابرة على الصعيد الرياضي. فهناك تأثيرات عدة في ميادين مختلفة جعلت حتى الاتحادات العالمية الكبرى تتحرك أمس لتسأل عن ماهية الوضع ومدى تأثيره على خططها مع الدوحة

تصرف قطر 500 مليون دولار اسبوعيا ضمن تحضيراتها المونديالية (إنترنت)

ها هي الأزمة الخليجية تترك آثارها على الرياضة وكرة القدم تحديداً، إذ ما إن اندلعت الأزمة الدبلوماسية أمس حتى بدأت التكهنات والتحليلات حول التأثير السلبي لها على تنظيم الدوحة لكأس العالم 2022 لكرة القدم.

الخبراء حول العالم، منهم الرياضيون ومنهم الاقتصاديون، اتفقوا على أن انعكاسات سلبية ستثقل العمل القطري الخاص باستضافة المونديال، اضافةً الى انعكاس هذه الخطوة على كأس الخليج العربي "خليجي 23" المقرر أن تستضيفها قطر في كانون الأول المقبل، وخصوصاً بعد قطع الإمارات والسعودية والبحرين علاقاتها الدبلوماسية معها.

وكان الاستقرار الأمني والسياسي

> **توقف دخول الحديد من السعودية يعرقل عملية بناء الاستادات**

الذي تنعم به الدولة الخليجية، أحد الأعمدة الأساسية في ملف ترشحها، إضافة الى البنية التحتية الضخمة والمنشآت الحديثة التي ستكلف عشرات مليارات الدولارات. كما أبرزت قطر في ملفها أن استضافة كأس العالم ستنعكس إيجاباً على كامل منطقة الخليج، وليس فقط على الدولة التي شهدت طفرة عمرانية واقتصادية خلال العقدين الماضيين.

إلا أن الأزمة الحادة المستجدة قد تلقي بظلالها على الموعد المرتقب، وإن كان يبعد خمسة أعوام.

وقد تدفع الأزمة الراهنة الى طرح علامات استفهام حول الاستقرار السياسي في الخليج، والذي قد يؤثر سلباً على استضافة بطولة من هذا الحجم في حال إطالة المشكلة، علماً بأن دولاً عدة قد تكون مستعدة لاستضافة المونديال، وإن لم تحظ بفترة طويلة للتنظيم والتحضير.

من هنا، تحرك الاتحاد الدولي لكرة القدم سريعاً أمس، ولو أنه لم يفصح عن تفاصيل كثيرة، ففي بيان له أكد أنه "على تواصل دائم" مع لجنة المشاريع والإرث، المسؤولة عن تنظيم كأس العالم في قطر، التي تستورد كميات كبيرة من الحديد من السعودية تستخدمها في بناء الاستادات، لكن إغلاق المنافذ البرية للشاحنات سيعرقل بلا شك العمل بشكل كبير.

وتغوص قطر في استعداداتها لتجهيز كل شيء لاستضافة كأس العالم، وسط ورشة ضخمة تنفق عليها أسبوعياً 500 مليون دولار، بحسب تصريحات سابقة لمسؤولين قطريين. وكشفت الدوحة النقاب في أيار الماضي عن استاد خليفة الدولي، وهو أول الملاعب المضيفة للمونديال، بعد إعادة تأهيله.

وللمناسبة، قال مساعد الأمين العام لشؤون البطولة في اللجنة المنظمة ناصر الخاطر إن بلاده تتوقع قدوم 1,3 مليون مشجع، مشيراً الى أنه "بالنظر الى الموقع الجغرافي لقطر، سنرى أن غالبية المشجعين سيأتون من المنطقة، ولا سيما من المملكة العربية السعودية".

الأزمة الرياضية كانت قد انتقلت سريعاً الى الميادين الرياضية مع إعلان نادي الأهلي السعودي فسخ عقد الرعاية الذي يربطه مع شركة الخطوط الجوية القطرية التي تنشط في كرة القدم بشكل كبير، حيث ترعى أيضاً نادي برشلونة الإسباني، الذي حضر الى جدة في كانون الأول الماضي من أجل خوض مباراة ودية مع الأهلي. كما وقّعت الشركة القطرية عقد شراكة مع "الفيفا" أيضاً منذ فترة قصيرة.

وذكر الأهلي عبر تويتر أنه "فسخ عقد الرعاية المبرم بينه وبين شركة الخطوط القطرية، وذلك اتباعاً لتوجهات حكومتنا الرشيدة".

وبحسب الصحف السعودية، يقدّر عقد الأهلي وقطر للطيران بـ 16 مليون دولار، أي حوالى 60 مليون ريال سعودي لكل موسم، مع مبالغ أخرى ينالها الفريق في حال إحرازه بطولات.

ولم يعلّق المسؤولون الكرويون الخليجيون على مصير "خليجي 23"، علماً بأن البطولة كان من المقرر أن تقام في الكويت، إلا أنها نقلت الى قطر بعد الإيقاف الذي فرضه "الفيفا" على الكويت عام 2015.

سوق الانتقالات

بيبي أولى صفقات باريس سان جيرمان

سيوقّع بيبي على عقد لمدة عامين مع سان جيرمان (أرشيف)

توقع مشجعو باريس سان جيرمان أن تكون الصفقة الأولى للنادي الفرنسي مع أحد النجوم الكبار، لكن صحيفة "ماركا" الإسبانية أكدت أن النادي الباريسي أنجز صفقة ضم البرتغالي بيبي من ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا.

وبحسب الصحيفة، فإن مالك سان جيرمان، القطري ناصر الخليفي، التقى وكيل أعمال اللاعب البرتغالي جورجي منديش على هامش نهائي دوري أبطال أوروبا بين الملكي ويوفنتوس الإيطالي، السبت الماضي في كارديف، ومن بين ما تمّ التطرق إليه هذه المسألة.

ووفقاً لـ"ماركا"، فإن هذا الاجتماع أتى ثماره سريعاً حيث سينتقل اللاعب الذي انتهى عقده مع الريال إلى سان جيرمان لمدة عامين بعدما كانت التقارير ترجّح انتقاله إلى إنتر ميلانو الإيطالي.

من جهة أخرى، ما هو واضح أن برشلونة الإسباني سيعزز صفوفه في سوق الانتقالات الصيفية بعد موسمه المخيّب الذي اكتفى فيه بلقب كأس الملك، فيما حصد غريمه ريال مدريد ثنائية الدوري ودوري أبطال أوروبا، وخصوصاً أن الفريق سيكون في عهدة مدرب جديد هو إرنستو فالفيردي الذي من المتوقع أن يحدث تغييرات على التشكيلة.

أحد الأسماء المطروحة بقوة للانتقال إلى صفوف "البلاوغرانا" هو الفرنسي عثمان ديمبيلي موهبة بوروسيا دورتموند، حيث يبدي النادي الكاتالوني اهتماماً كبيراً بضمه بحسب ما عنونت صحيفة "إل موندو ديبورتيفو". ووفقاً للصحيفة، فإن ديمبيلي أبلغ إدارة ناديه رغبته في الانتقال إلى برشلونة بعد رحيل المدرب توماس توخيل.

في المقابل، أعلن بوروسيا دورتموند ضم مدافع باريس سان جيرمان الشاب دان - أكسل زاغادو (18 سنة) إلى صفوفه.

وجاء في بيان للمدير الرياضي للنادي الألماني ميكايل تزورك أن "زاغادو سينضم الى الفريق اعتباراً من تموز المقبل". ويعتبر الدولي الفرنسي إحدى أبرز المواهب في فرنسا، وهو نشأ في أكاديمية سان جيرمان وتنقل بين منتخبات الفئات العمرية. كما أشار بيان دورتموند إلى أن زاغادو كان هدفاً لنوادٍ عدة.

من جانبه، قال المدافع العملاق (1,95 م) في بيان إنه "متشوّق للتعرف إلى زملائه الجدد وعلى الملعب (سيغنال إيدونا بارك) والمشجعين"، وأضاف: "يسعدني أن أصبح محترفاً حقيقياً في دورتموند".

الدوري الأميركي للمحترفين

غولدن ستايت يضع كليفلاند تحت ضغط الخسارتين

وضع غولدن ستايت ووريرز، وصيف الموسم الماضي، خصمه في نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة كليفلاند كافالييرز، حامل اللقب، في موقف لا يحسد عليه وأمام اختبار صعب بعدما تقدم عليه 2-0 بفوزه الكبير 132-113.

القول بأن غولدن ستايت حامل اللقب في 2015 حقق الفوز، يعني ذلك مباشرة أن نجميه كيفن دورانت وستيفن كوري تألقا مجدداً حيث سجل الأول 33 نقطة وحقق 13 متابعة، بينما حقق الثاني ثلاثية مزدوجة "تريبل دابل" بتسجيله 32 نقطة، وأضاف إليها 10 متابعات و11 تمريرة حاسمة.

اللافت أيضاً أنه بفوزه الثاني على كليفلاند خلال أربعة أيام، بات في رصيد غولدن ستايت 14 انتصاراً متتالياً في الأدوار الإقصائية هذا الموسم، وهو رقم قياسي، علماً بأنه لم يخسر أي مباراة في "البلاي أوف".

وفي حال مواصلة غولدن ستايت هذا الأداء (فاز بالمباراة الأولى بفارق 22 نقطة)، قد يصبح أول فريق في تاريخ الدوري يحرز اللقب من دون خسارة أي مباراة في الأدوار الإقصائية.

وقال المدرب العائد ستيف كير بعد غياب 11 مباراة بسبب آلام في الظهر: "حققنا سلسلة رائعة، إلا أن أياً من ذلك لا يهم ما لم نتمكن من إنجاز المهمة".

صحيح أن غولدن ستايت يتقدم 2-0، لكن يجدر التذكير بأن المباراتين الأوليين كانتا على أرضه، والمقبلتين ستكونان على ملعب كليفلاند، وخصوصاً أن الأخير أحرز لقب الدوري الموسم الماضي بعد إنجاز تاريخي تمثل في قلب تخلفه في السلسلة النهائية 1-3 إلى فوز بنتيجة 4-3، وهذا ما يجب أن يتنبه له كير ولاعبوه جيداً.

كالعادة تألق دورانت وكوري في صفوف غولدن ستايت (أ ف ب)

وبالفعل، بدا كير حذراً في حسم نتيجة السلسلة من الآن، قائلاً بعد المباراة: "لدينا العديد من اللاعبين الذين أدوا بشكل استثنائي فردياً، ولعبنا بكثير من الطاقة. لكن مع انتقالنا إلى كليفلاند، يجب أن نكون أذكى بكثير مما كنا عليه حتى الآن"، وأضاف: "إذا قدمنا الأداء نفسه في كليفلاند، لا يمكن أن نفوز".

ولدى الخاسر، كان ليبرون جيمس الأفضل مع 29 نقطة و11 متابعة و14 تمريرة حاسمة، ليحقق أيضاً "تريبل دبل"، هي الثامنة له في النهائي خلال مسيرته في الدوري، وليعادل الرقم القياسي لأسطورة لوس أنجلس لايكرز السابق ماجيك جونسون.

وستقام المباراة الثالثة الخميس الساعة 3,00 فجراً بتوقيت بيروت.

الكرة اللبنانية

الأنصار يختار «مدرب الألقاب الصعبة» مديراً فنياً

عبد القادر سعد

عاد فريق الأنصار لكرة القدم الى القواعد المحلية مع اختياره المدرب الوطني إميل رستم كي يقود الفريق في الموسم المقبل، في مشوار تحقيق لقب الدوري، بعد طول غياب. الأنصار اختار رستم الذي يمكن تسميته بـ"مدرب الألقاب الصعبة"، بعد ما حققه مع النجمة والصفاء في الدوري والكأس في ظروف صعبة حينها، بعد فترة من التفكير العميق والعاقل.

فالأنصار كان متوجهاً الى الساحة الخارجية لاختيار مدرب للفريق، لكن طموحات الأنصار اصطدمت بالأرقام العالية التي كان سيتكبّدها النادي في حال أراد أن يتعاقد مع مدرب من مستوى عال. فأيّ مدرب على مستوى تطلعات الأنصار سيكلّف 120 ألف دولار سنوياً كمبلغ أساسي من دون الإضافات، من مكافآت وحوافز، ليصل المبلغ الى 200 ألف دولار. فالمدرب العراقي عدنان حمد على سبيل المثال كان عقده الأخير حوالى 150 ألف دولار، وبالتالي مهما قدّم من تنازلات في حال أراد الأنصار التعاقد معه، فهو لن يصل الى أقل من 130 ألف دولار. كذلك الأمر بالنسبة إلى المدرب البرتغالي أوزفالدو فيريرا الذي كان أحد خيارات الأنصار، حيث درّب في مصر الزمالك، وبلغت قيمة عقده 150 ألف دولار سنوياً أيضاً.

ومن هنا كان التفكير في مدربي الصف الثاني بأرقام تتراوح بين 60 ألفاً و80 ألف دولار سنوياً، لكن باحتمالات نجاح أقل، خصوصاً أن الموسم الماضي أثبت أن المدرب اللبناني أنجح من الأجنبي. أضف الى ذلك أن أي مدرب من الصف الأول يحتاج الى عناصر من الصف الأول يقودها، وفي لبنان أصبح اللاعب المميز عملة نادرة، وأيّ فريق يملك هذا اللاعب من الصعب أن يستغني عنه أو يطلب فيه أموالاً طائلة.

ومن هنا كان هناك وجهة نظر أنصارية حكيمة بأنه في حال كان هناك توجّه للتعاقد مع مدرب أجنبي، فمن الأفضل أن يكون للفئات العمرية وليس للفريق الأول. وعليه، كان اختيار المدرب رستم لما له من خبرة طويلة على صعيد الفرق المحلية ومنتخب لبنان، ونظراً إلى الشخصية القيادية التي يتمتع بها، وهو ما ثبت من خلال ما حققه رستم مع النجمة حين فاز بالدوري رغم الظروف الصعبة التي واجهها، وكذلك الأمر في الصفاء. ومع وجود المدربين سامي الشوم وبلال زغلول ومدرب الحراس علي فقيه الى جانبه، تكون الحلقة الفنية قد اكتملت.

في العهد، يواصل الفريق تدريباته التي انطلقت الأسبوع الماضي بقيادة المدير الفني الجديد موسى حجيج، استعداداً لبطولة الأندية العربية لكرة القدم التي ستقام في مصر من 22 تموز حتى 5 آب المقبل. ويشكّل العنصر الأجنبي الهاجس الرئيسي للمسؤولين في النادي لتدعيم الفريق في الموسم المقبل، سواء عربياً أو آسيوياً في كأس الاتحاد الآسيوي، أو محلياً دفاعاً عن لقب الدوري وسعياً وراء كأس لبنان. في هذا الإطار عاد اسم الأوغندي دينيس إيغوما الى الواجهة مع كلام عن حضوره في الأيام المقبلة الى بيروت، بعد إصدار تأشيرة دخول له بهدف حلّ المشكلة القائمة مع العهد. فالأخير سبق أن رفع دعوى على دينيس بعد هروبه مرتين وعدم التزامه بالعقد الموقّع مع النادي، والذي ينتهي في شهر كانون الأول 2017.

> **الأوغندي دينيس إيغوما يعود الى الواجهة العهداوية**

وتسير الأمور في "الفيفا" الى إصدار حكم لصالح العهد، يحصل بموجبه على مبلغ 240 ألف دولار، ومنع دينيس من التعاقد مع أي فريق لفترة ستة أشهر بعد انتهاء العقد.

لكن لدى المسؤولين في النادي وجهة نظر تنطلق من حاجة الفريق إلى لاعب أجنبي من مستوى دينيس في البطولة العربية. والأخير مرتبط بعقد مع النادي، ومستواه معروف للجميع، وبالتالي قد تكون في عودته فائدة، رغم خطأ الهروب مرتين. أضف الى ذلك أن حكم "الفيفا" قد لا يُنفّذ في حال قرر دينيس إنهاء مسيرته الكروية، انطلاقاً من عدم قدرته على دفع المبلغ شخصياً، ولن يجد نادياً يدفع له المبلغ المطلوب، إضافة الى قيمة عقده معه.

وعليه، يكون العهد قد فاز بالحكم وخسر اللاعب والأموال، ومن هنا قد يتم الاتفاق مع دينيس على عقد جديد بشروط جديدة، وتتم الاستفادة منه في البطولة العربية كمرحلة أولى، خصوصاً أنه يشكّل إضافة فنية كبيرة للفريق في حال كان محافظاً على مستواه السابق.

اختار الأنصار إميل رستم لما يتمتّع به من خبرة وشخصية قيادية

أصداء عالمية

إيطاليا تواعد إنكلترا في نصف نهائي مونديال الشباب

تأهل المنتخب الإيطالي إلى الدور نصف النهائي لكأس العالم للشباب (دون 20 عاماً) المقامة في كوريا الجنوبية، بعد تغلبه على نظيره الزامبي 3-2 بعد التمديد (الوقت الأصلي 2-2)، في مباراة خاض المنتخب الأزرق أكثر من نصفها بعشرة لاعبين، بعد طرد المدافع جوسيبي بيزيلا ببطاقة حمراء مباشرة لارتكابه خطأ قاسياً (43). وسجل لإيطاليا: ريكاردو أوسوليني (50) وفيديريكو ديماركو (88) ولوكاس فيدوليني (111)، ولزامبيا: باستون داكا (4) وجونيور ساكالا (84).

وضرب المنتخب الإيطالي موعداً مع نظيره الإنكليزي الذي تأهل بدوره إلى نصف النهائي بفوزه على المكسيك 1-0، سجله دومينيك سولانكه (47).

كسر في قدم هازار

تعرض قائد منتخب بلجيكا ونجم تشلسي إيدين هازار لكسر في كاحله الأيمن، أثناء التمرين مع منتخب بلاده، ما قد يؤدي الى ابتعاده أربعة أشهر عن الملاعب، بحسب ما أعلن الاتحاد البلجيكي. وأوضح الاتحاد أن هازار تعرض للكسر خلال حادث فردي في التمرين، من دون احتكاك أي لاعب آخر معه. وسيغيب هازار عن مباراتي منتخب بلاده الودية أمام تشيكيا وأمام أستونيا الجمعة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا.

تيوتي يفارق الحياة خلال التدريبات

عاشت كرة القدم مأساة جديدة بوفاة لاعب على أرض الملعب هو الدولي العاجي شيخ إسماعيل تيوتي لاعب نيوكاسل الإنكليزي السابق وانتربريسس في دوري الدرجة الثانية الصيني حالياً بعد سقوطه في حصة تدريبية ليفارق الحياة عن 30 عاماً.

وكان تيوتي الذي أحرز كأس أمم أفريقيا عام 2015 قد انتقل إلى الملاعب الصينية قبل أربعة أشهر بعد 7 سنوات قضاها مع نيوكاسل.

السلة اللبنانية

الليتواني رامونـاس بوتوتاس مدرباً لمنتخب السلة

أصبح المدرب الليتواني رامونـاس بوتوتاس المدير الفني الجديد لمنتخب لبنان لكرة السلة بعدما عينته اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للعبة خلال جلستها أمس. وجاء اختيار بوتوتاس من بين عدد من المدربين الذين كانت سيرهم الذاتية على طاولة الاتحاد، ومنهم المدرب الصربي نيناد ماركوفيتش الذي حال المبلغ الكبير الذي يريده (75 ألف دولار لفترة شهرين) دون التعاقد معه. أضف الى ذلك أن بوتوتاس كان الأكثر إقناعاً من بين المدربين الآخرين، وهو سيبدأ عمله منتصف الشهر الحالي حيث ستنطلق التمارين. وستكون من أولى مهمات بوتوتاس اختيار اللاعب المجنس الذي سينضم الى المنتخب مع وجود أكثر من لاعب، لكن الخيار سيكون للمدرب الجديد.

وعلى صعيد منتخب السيدات، قررت اللجنة الإدارية للاتحاد تعيين المدرب اللبناني ديكران قيوكوجيان مدرباً، وهو سيبدأ مهماته هذا الشهر أيضاً.

من جهة أخرى، ينتظر اتحاد اللعبة وصول ملف المساعدة المقدم من قبله عبر وزارة الشباب والرياضة الى وزارة المالية بعد تحويله من الأمانة العامة لمجلس الوزراء كي تعطي الوزارة موافقتها ويتم طرحه على مجلس الوزراء غداً في حال عقد الجلسة للحصول على موافقة المجلس وصرف المساعدة للاتحاد لاستضافة بطولة آسيا.

مهرجان بدءاً من اليوم، تنطلق على خشبة «مسرح المدينة» أربعة أنشطة تقام في مناسبة شهر رمضان. أعمال مسرحية وسينمائية وموسيقية تقارب السلطة والموت والشيخوخة والقضية الفلسطينية مع فؤاد نعيم، وسيمون شاهين، وكارول منصور، ونضال الأشقر

عودة فؤاد نعيم «الملك يموت»... عاش المسرح في «المدينة»

جورج خبّاز في مشهد من العرض

عبدالرحمن جاسم

يعود المسرحي والفنان التشكيلي والإعلامي فؤاد نعيم إلى مملكته ولو عبر ملكٍ يموت. هكذا يمكن رسم الحدث، لكن لا يمكن إختصار الفعل المسرحي الذي يقوم به الرجل ذو التسريحة المميزة والنظارات الطبية حين يقدّم عمله «الملك يموت» بدءاً من الليلة على خشبة «مسرح المدينة». هو الصحافي القادم من مؤسسات كبيرة وجهدٍ متواصل (أنشأ القسم العربي في وكالة الصحافة الفرنسية، وكان مديراً لأكثر من مؤسسةٍ إعلامية كبيرة كـ «تلفزيون لبنان») والمسرحي الذي قدّم أعمالاً مميزةً (الثلاثية المعروفة «المتمرّدة، «البكرة، و«الحلبة، مع زوجته الفنانة القديرة نضال الأشقر).

> وها نحن أمام عملٍ لا يمكن حصره في إطارٍ زمنيٍ محدد. نحن أمام

حلّت يارا بو نصّار مكان برناديت حديب في العمل

> «ملك» يمكن استحضار قصّته الخاصة كي تصبح عامةً ترسم حكايا جميع الملوك/ القادة. إنها لعبةٍ مسرحية شبه «واقعية/ حقيقية» أرادها الروماني الفرنسي يوجين يونسكو الذي أنجزها عام 1962، وقد عرّبها نعيم نفسه بعامية بيضاء. علماً أنّه قدّمها . ليومٍ واحدٍ فقط . خلال الاحتفالات بالعيد العشرين لـ «مسرح المدينة» (الأخبار 2016/10/8).

الفرح هو محرّك فؤاد نعيم للاشتغال بالمسرح . أو الفن عموماً- فـ «الفرح في التركيب، الفرح في صناعة العمل، هذا هو الفرح الحقيقي». التشكيلي الذي غاب طويلاً عن المسرح، يشرح سبب تقديمه هذا النصّ: «المسرحية تتطابق مع ما يمرّ به العالم العربي حالياً. كما تتطابق مع المرحلة التي أمرّ بها أنا شخصياً. إنها حكاية أي ملك متمسّك بالسلطة، ينهار البلد حوله، وهو لا يقتنع بأنّ عليه ترك السلطة. من جانب آخر، هي مرحلة في حياة الإنسان حين يعرف أنه على وشك الموت، فيستيقظ فجأة على أشياءٍ آيلة إلى الذهاب وكان متمسكاً بها. هو لا يستطيع التفلّت منها».

إذاً إنّها حكاية الموت من خلال سيرة ملكٍ متمسّكٍ بالحياة: «يمكننا القول إنّ السلطوي لا يموت، المسؤول لا يموت، هو متمسك دائماً بما تبقى من مملكته ومن مكاسب الحياة التي يملكها على حساب الآخرين» يشير نعيم. أما لماذا اختار يونسكو، فيجيب: «لقد قرأت يونسكو قبل أربعين عاماً، وقد أعدت قراءته قبل المسرحية. تبيّن لي بأن فهمي ومقاربتي له يختلفان عما كانا عليه في السابق، ولأنّ نصّه يتناسب مع الحالة العربية عموماً، واللبنانية خصوصاً».

التدريب على النص استمر شهراً كاملاً مع طاقم العمل. يشير نعيم إلى أنّه بعدما ترجم النص، أعطاه لممثليه كي «أترك لهم فسحةً للتفاعل مع الدور. أعتقد أنّ نصف مهمة المخرج هو أن يأخذ ما يجده مناسباً من الممثل ليضيفه إلى العمل، ثم إننا نتحدّث هنا عن واقع نحياه. بالتالي، فإن لكل مشارك مقاربته وجملته الخاصة وأسلوبه». يشارك في المسرحية خليطٌ جميلٌ من المسرحيين، فيحضر جورج خبّاز المعطاء والخلّاق (شارك في صناعة موسيقى المسرحية كونه عازف بيانو) «الذي يحمل كل الدراما وعكس الدراما في شخصيته. لديه القدرة على إبكائك وإضحاكك في الوقت عينه» بحسب نعيم. كما تشارك يارا بونصّار (حلّت مكان برناديت حديب المرتبطة بعملٍ آخر) فـ «أعدنا التدريبات في المسرحية لأجلها، لأن كل شخص جديد يضيف إلى طبيعة العمل ميزاته وشخصيته، وهذا أمر متوقع وجميل» وفق نعيم، إلى جانب مشاركة باتريسيا سميرا (عرفناها سابقاً في إنطلاقتها القوية في مسرحية «علاقات خطرة» للماهر جو قديح). بدورها، تشارك مي أوغدن سميث (عرفناها أيضاً مع «آب بيت بيوت» مع النشيطة سحر عسّاف) المميزة وصاحبة «الحوار الطبقي والمميز» بينها وبين الملك، برفقة موريس معلوف «ذي الوجود القوي»، ووليد جابر مؤدياً دور الحرس. تضاف إلى كل هؤلاء فرقةٌ موسيقية ثلاثية تتكوّن من محمد عقيل، نبيل الأحمر، وعماد حشيشو الذين «أسموا أنفسهم قلب العمل النابض» يشير نعيم ضاحكاً. يظهر نعيم إرتياحه التام في العمل مع المجموعة الحالية. هنا يحضر السؤال المعتاد: هل الممثل اللبناني في مستوى نظرائه العرب؟ (خصوصاً السوريين والمصريين). بحرفته يدرك نعيم تماماً بأن الممثل اللبناني قد يكون ضحيةً لاستعجال المنتجين (سواء في التلفزيون أو سواه). يعلّق: «الإستعجال يعني عدم التركيز على النص، أو العمل، أو عدم تدريب الممثل». ويكمل ضاحكاً: «كان الراحل شوشو يقول بأنّ التلفزيون يصوّر 13 ساعة تلفزيونية بأقل من 10 ساعات، ربما هذه الجملة توضح الفكرة بأكملها».

«الملك يموت» لفؤاد نعيم: بدءاً من اليوم حتى 15 حزيران ـ «مسرح المدينة» (بيروت). للاستعلام: 01/753010.

البرنامج

سيمون شاهين والأصدقاء
12/6 ـ س: 21:30 «مسرح المدينة»

في مناسبة منحه الدكتوراه الفخرية في «الجامعة الأميركية في بيروت»، يحط العازف والمؤلف الموسيقي الفلسطيني سيمون شاهين (1955 ـ الصورة) في «مسرح المدينة»، ليقدّم حفلة موسيقية برفقة أصدقائه. ابن ترشيحا (الجليل المحتل) المتميّز في مجال الارتجال الذي يفيض أداؤه حساسية ورخامة، يُعدّ مرجعاً موثوقاً للموسيقى العربية في بلاد العم سام. إلى جانب أسطواناته وعمله التدريسي، حصل شاهين على جوائز عدّة منها «جائزة التراث الوطني» في البيت الأبيض (1994)، كما عُيّن في اللجنة الرئاسية الاستشارية للفنون في «مركز جون فيتزجيرالد كينيدي».

«خيوط السرد» لكارول منصور
19/6 ـ س: 21:30 «مسرح المدينة»

في وثائقي «خيوط السرد» (كتابة: سحر مندور) تدخل كارول منصور فلسطين من خلال أحلام 12 إمرأة فلسطينية، وحيواتهن قبل الشتات. تقابل المخرجة اللبنانية محاميات، وفنانات، وربات منازل، وناشطات، ومعماريات، وسياسيات. ما يجمع سردياتهن عن بلادهن المسلوبة هو فن التطريز التقليدي الفلسطيني، حيث تدرز كل واحدة منهن قصّتها ليقدمن لنا حكاية نسوية جماعية عن فلسطين المحتلة. من بين النسوة نذكر: سعاد العامري، وليلى عطشان، وأمل كعوش، وليلى خالد، وماري نزال بطاينة، ودينا ناصر ورائدة طه، وسلمى الأسير، وملاك الحسيني عبد الرحيم، ونظمية سالم، وسيما طوقان غندور، وغيرهن.

«مش من زمان» لنضال الأشقر
20 و21/6 ـ س: 21:30 «مسرح المدينة»

لمرّتين فقط، تقدّم نضال الأشقر عرض «مش من زمان» (ساعة واحدة)، الذي أعدّته ونفذّته بنفسها. إنّها سيرتها الذاتية، وعبارة عن مذكّرات مغناة وممسرحة عن طفولة «سيّدة المسرح اللبناني». ستخبر «الست نضال» الحضور عن سياسيين وطنيين لطالما هربوا من الفرنسيين وغيرهم. أشخاص لا شك في أنّهم ساهموا في تجسيد المخيّلة الخصبة لهذه الفنانة الرائدة، سيّما أنّهم كانوا توّاقين إلى الحرية المطلقة. لن تكون بطلة «زنوبيا» وحيدة في هذين الموعدين، بل سيرافقها الموسيقيون: خالد العبد الله، ومحمد عقيل، ونبيل الأحمر، وإبراهيم عقيل.

رحيل

من عمالقة الأدب الإسباني وعاشق العرب وفلسطين!

خوان غويتيسولو إلتحق بصديقه جان جينيه

الرباط ــ **عبد الرحيم الخصار**

لم يكن خوان غويتيسولو (1931 ـ 2017) الذي غادر عالمنا أول من أمس كاتباً أجنبياً يقيم في المغرب. لقد كان كاتباً مغربياً أيضاً، انشغل بهموم هذا البلد، دافع عن قضاياه وتعلّم لهجته وتماهى مع أشكال وأساليب الحياة فيه. هذا ما تقوله السنوات الطوال التي عاشها في مراكش، المدينة التي اختار منذ السبعينات الإقامة في أحيائها القديمة.

كان غويتيسولو مريضاً في الفترة الأخيرة. أصدقاؤه المقربون انتبهوا إلى ذلك، وعرفوا أنّه يسير نحو النهاية. فقد جعل الكسر الذي تعرّض له على مستوى الحوض، جسده منهكاً وثقيل الحركة. توفي صبيحة الأحد في بيته في «درب سيدي بو الفضايل» بعد 86 عاماً، قضى معظمها في المغرب، وتحديداً في المدينة الحمراء التي يعود إليه الفضل في تصنيف ساحتها الشهيرة «جامع الفنا» من لدن اليونسكو ضمن التراث العالمي الشفهي مع مطلع الألفية الجديدة.

في الفترة ذاتها، سينحاز إلى المهاجرين المغاربة الذين تعرضوا لاعتداءات ذات طابع عنصري في اسبانيا، فالهجرة بالنسبة إليه «حق مقدس» كما كان يرى جيل دولوز.

غير أنّ انشغال غويتيسولو بقضايا المغرب يعود إلى نهاية السبعينات، يوم دافع بشكل قوي عن مغربية الصحراء في وقت كانت الأوساط الرسمية في اسبانيا ضد هذه المسألة. ويمكن في هذا الصدد الوقوف عند كتابه اللافت «مشكل الصحراء» الصادر سنة 1979. كما أنّ صاحب «حدود زجاجية» كان من المدافعين عن فكرة «المغرب الكبير» الداعية إلى اتحاد البلدان العربية الخمسة في شمال إفريقيا (المغرب، الجزائر، ليبيا، موريتانيا وتونس) لتشكل قطباً اقتصادياً وسياسياً فاعلاً على المستوى العربي والقارّي بعيداً عن التشنجات السياسية.

تصادم باكراً مع نظام فرانكو الديكتاتوري الذي حوّله من مواطن إسباني إلى لاجئ غير مرغوب فيه. منذ مطلع الخمسينات، غادر بلاده باتجاه باريس، ثم اختار المغرب. قرر أن تكون مراكش مقاماً وملهمة للكتابة، هو الذي كان يردّد في حواراته: «أنا ابن ساحة جامع الفنا»، مشيراً في المقابل إلى أنه لم يعد يعتبر نفسه جزءاً من المجتمع الإسباني «لأني لا أشاركه قيمه. فنتيجة لإقامتي الدائمة في الخارج، عوّضت الأرض بالثقافة».

ظل غويتيسولو الذي وصفه كارلوس فوينتس بأنه «أحد عمالقة الأدب الإسباني» يذكّر اسبانيا بأثر الحضارة العربية والإسلامية فيها... أثر يسعى الخطاب الرسمي دائماً إلى محوه وإلى محاولة اقتطاع ثمانية قرون من الحضور العربي والإسلامي في التاريخ الاسباني.

منذ روايته الأولى «لعبة الأيدي» (1954) ــ اللعبة التي ظل غويتيسولو يجيدها على مدار عقود ـ وهو يتشابك بالكلمات، لا بالأيدي فحسب، مع الكثير من القضايا الإنسانية التي تناولها في مؤلفاته، ودافع عنها عبر مواقفه المعروفة، سواء تلك المرتبطة بالشعب الإسباني، أو بعدد من الشعوب العربية والإسلامية. وهنا يمكن تذكر تلك الريبورتاجات الروائية والنصوص التي خصّصها لغزة والقاهرة والجزائر وفاس واسطنبول والشيشان وغيرها.

فضلاً عن ذلك، لا يمكن نسيان موقف غويتيسولو من القضية الفلسطينية، ومن الاستعمار الفرنسي للجزائر، ومن الغزو الأميركي للعراق، ومن قضية البوسنة، واستبداد بعض الأنظمة العربية. لا يمكن نسيان الكتب التي أصدرها في السبعينات وخلخلت الأوساط الثقافية والسياسية في اسبانيا، لأنها كانت محاكمة لتلك النظرة السلبية التي يملكها الاسبان إزاء المرحلة الأندلسية. كما لا يمكن نسيان جائزة القذافي العجيبة التي رفضها غويتيسولو فيما تهافت عليها المثقفون العرب.

لن يدفن جثمان غويتيسولو لا في مراكش حيث عاش، ولا في برشلونة حيث ولد، بل في مدينة العرائش شمال المغرب جنب صديقه الكبير جان جينيه. وقد تواصلنا مع أصدقائه من المثقفين المغاربة المقيمين في مراكش، أولئك الذين كانوا يترددون على منزله ويجالسونه سواء في مقهى «مطيش» أو مقهى «فرنسا» في ساحة جامع الفنا.

يقول الشاعر والإعلامي ياسين عدنان: «في كانون الأول (ديسمبر) الماضي رأيته آخر مرة. تعمدنا المرور على «القنارية»، أخي طه، الصديق محمد آيت لعميم وأنا، بغرض الاطمئنان عليه والسؤال عن أحواله بعد الكسر الذي تعرّض له على مستوى الحوض إثر سقوطه في مقهاه الأثير: مقهى «فرنسا» المُطل على ساحة جامع الفنا، الساحة التي أدهشته وغيّرت فهمَه للأدب. كان متعباً، لكنه مع ذلك جاملنا قليلاً. كان أيضاً يجيب على أسئلتنا باقتضاب، ثم يسرح في البعيد».

ويضيف عدنان: «قبل ذلك. وعقب فوز خوان بجائزة «سرفانتس» التقيتُ به في مقهى «فرنسا» يشرب شايه بهدوء ويرقب الساحة. هنأته بالفوز.

الكاتب الإسباني الراحل قاوم فرانكو واختار المغرب مقرا أخيرا

> دافع عن فلسطين، وانتقد استعمار الجزائر، وغزو العراق

لكنه لم يكن مهتماً جداً لذلك. كان أول سؤال بادرني به: «هل قرأت خطابي أمام الملك؟». قلت له طبعاً قرأته. «بأي لغة؟» سألني. «بالفرنسية والعربية»، أجبته. ثم بدأ يسألني عن الترجمة العربية: «هل كانت موفقة؟». هكذا هو خوان غويتيسولو. التفاصيل هي ما يهمه. وربما حرصه على أن يصل خطابه إلى العالم العربي، ثم إلى أصدقائه المراكشيين بشكل خاص. أما الأمور الأخرى، فلا يكاد يهتم بها. المجد الأدبي لا يعنيه. يعنيه الموقف. وتعنيه الكلمة. ويهمه كثيراً أن يصل صدى كلمته إلى من يحب».

الناقد والمترجم محمد آيت لعميم يقول لـ «الأخبار»: «ذات مرة وأنا أكلمه حول ابن عربي، طلب مني أن أرافقه إلى بيته في درب سيدي بو الفضايل في القنارية، وأهداني نسخة من روايته «الأربعينية». بعد ذلك، توطدت علاقتنا وكان يعطيني مقالات كتبت حوله أترجمها إلى العربية، وكان يفرح حين يرى اسمه مكتوباً بالعربية. مرة سألته وأنا أتجول معه في ساحة جامع الفنا: لماذا لا تنتقد الكتّاب العرب؟ ففاجأني بجواب ذكي قال لي: أنا كتبت «الأربعينية» واستلهمت الفتوحات المكية، وكتبت «فضائل الطائر المتوحد» واستلهمت فيها ابن الفارض. كنت بهذا الصنيع أنتقد أولئك الذين راحوا يبحثون عن الحداثة عند كتّاب الغرب».

يضيف آيت لعميم: «لقد ظل خوان وفياً لمراكش التي أعطته الكثير وبادلها المحبة نفسها، وقد طالبت في تأبينه أن يتحول بيته متحفاً ومعهداً للدراسات الأندلسية المغربية».

الناشر عبد الغفار سويرجي الذي كان يلازم خوان كثيراً، يرى أن وفاته تشكل «فقداناً لأحد الكتّاب العالميين الكبار. فالراحل هو أحد أبرز كتاب اللغة الإسبانية في العصر الحاضر، تعلم في مراكش العامية المغربية وكتب روايته الشهيرة «مقبرة» التي تستلهم لغات الشارع والحياة اليومية والخيال الشعبي لرواة الساحة». ويضيف: «إنه كاتب وشاعر وروائي إسباني طبع تاريخ الأدب الإنساني بطابع فريد. يعيش بلا أرض، وطنه الترحال. يحلم بمجتمع متعدد الأعراق، مفتوح على آخره. مجتمع مواطنوه أتراك، عرب، وهنود وأوروبيون... الكتابة عنده هي الحياة ذاتها».

خليك الجغرافيات الملتهبة

خليك صويلح

كان الإسباني خوان غويتيسولو، نموذجاً متفرّداً للكائن الكوني. رحابة إنسانية ومعرفية بلا حدود. لا تضاريس مرسومة لخريطة كتاباته. لعله صورة للمثقف العضوي بحق، أو النسخة المضادة للهويات الضيّقة. إنه صديق الجغرافيات الملتهبة من البوسنة والشيشان إلى العراق والجزائر، وانتهاءً بفلسطين التي اعتبرها تحت الاحتلال الإسرائيلي «وصمة عار على جبين الإنسانية». مدوّنات مكتوبة بالحبر الساخن في فضح آثار الحروب وقيم الكراهية والضمائر المغيّبة لمصلحة وحشية العالم. ستحضر أولاً همجية فرانكو كندبة في طفولته، وفقدانه أمه إثر عملية قصف بالطائرات لمدينته برشلونة. هكذا سيختار المنفى ملاذاً، في مواجهة التعصّب والاستبداد والانغلاق الحضاري. وإذا به ينبش التاريخ الأندلسي المدفون قسراً، كنوع من حرب إلغاء الأثر الذي مارسته الثقافة الإسبانية تجاه الحضارة الإسلامية.

في باريس عاصمة النور، عمل مستشاراً في «دار غاليمار» (1956)، واحتضن جزائريي المنفى تضامناً مع حرب الجزائر، قبل أن يستقر في مراكش السبعينات التي احتضنته بدفئها وحميميتها ورحابة هوائها. سيرتبط اسمه بساحة جامع الفنا، تلك الساحة العتيقة بعمائرها ومقاهيها الأليفة، بعد تمكّنه من إدراجها لدى منظمة اليونسكو في قائمة التراث الإنساني، وإفشال المشاريع العقارية الحديثة لابتلاع الرائحة القديمة للمكان. وسيصبح لقب «المراكشي» هوية نهائية له، أو هامشاً أصيلاً في مواجهة إخفاقات المركز وطغيانه. اختبر غويتيسولو أنماطاً من الكتابة، وفقاً لثراء تجربته الشخصية وثقافته الشمولية. كانت صحيفة «البايس» الإسبانية منبراً لمقالاته التي سيجمعها لاحقاً في كتب مستقلة كصورة عن الحدث الآني والمقيم في فضاءٍ واحد، كما في عناوينه «حقل صيد»، و«حدود زجاجية»، و«علامات هوية». كما أنجز عدداً من الروايات المهمة المشغولة بإبرة تطريز تمزج خيوطاً متباينة فوق سجادة واحدة تجمع ثقافتين. في «برزخ» آخر رواياته، سنجد ذلك السرد السحري كخلاصة لفلسفة المعرّي والتخييل العجائبي لسلفه سرفانتس.

هذه الحساسية الخاصة ستضعه في منطقة سردية متوترة، نظراً لمرجعياتها المتعددة، الصوفيّة والفلسفية والتجارب الشخصية الحارّة. استعادة «الآخر» من موقع الإنصاف ثيمة أساسية في كتاباته لجهة الإهمال المقصود، في محاولة دؤوبة لاستعادة موقعه الحقيقي، وتبرير وجوده، وإطاحة ثقافة النبذ والحجب والإقصاء. رحل غويتيسولو متوّجاً بجوائز مرموقة كان آخرها جائزة «سرفانتس» (2014)، أرفع جائزة إسبانية، وقد أهداها لمراكشيي ساحة جامع الفنا.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 6 حزيران 2017 العدد 3193

صورة وخبر

كما كان متوقعاً، حقّقت الحفلة الخيرية التي أحيتها المغنية الأميركية الشابة أريانا غراندي، أوّل من أمس في مانشستر، نجاحاً كبيراً. نجوم كثيرون شاركوا الفنانة البالغة 23 عاماً هذه السهرة الخيرية التي جمعت 50 ألف متفرّج، ويعود ريعها لصندوق الطوارئ We Love Manchester لدعم عائلات ضحايا التفجير الذي وقع أخيراً في مجمّع «مانشستر أرينا» البريطاني إثر مغادرة الجمهور حفلة لغراندي هناك، وأودى بحياة 22 شخصاً. ومن بين الأسماء الشهيرة التي صعدت إلى مسرح ملعب Emirates Old Trafford للكريكت، نذكر: فرقة الروك «كولدبلاي» ونجمها كريس مارتين (الصورة)، مايلي سايرس، جاستين بيبر وكيتي بيري، فرقة Take That وغيرهم. (ديف هوغان ــ أف ب)

دالين جبّور تُطرب بيروت

تحيي المغنية وعازفة العود اللبنانية دالين جبور (الصورة)، اليوم، حفلة مخصصة لسيّد درويش في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي»، برفقة تمام سعيد (عود) وقمر عمري (إيقاع). وبعد غدٍ، تنتقل جبّور مع سعيد وعمري ونعيم شنّور (قانون) إلى «دار النمر للفن والثقافة»، حيث ستؤدي موشّحات ومختارات من الموسيقى الأندلسية والأشعار الصوفية.

*دالين جبور تغني سيد درويش: اليوم ـ 20:30 ـ «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/398986
* حفلة لدالين جبور: 8 حزيران (يونيو) الحالي ـ 21:30 ـ شرفة «دار النمر للفن والثقافة» (الطابق الثالث ـ كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367013

الـ AUB تحنّ... إلى وليد غلمية

بالتعاون مع «وزارة الثقافة اللبنانية»، ينظّم «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» في «الجامعة الأميركية في بيروت» حفلة خاصة بوليد غلمية (1938 ـ 2011 / الصورة)، في 15 حزيران (يونيو) الحالي، تحتضنها قاعة «أسمبلي هول» في حرم الـ AUB. تحت عنوان «تحية إلى وليد غلمية»، تحيي «الأوركسترا اللبنانية الوطنية للموسيقى الشرقي عربية» الأمسية الموسيقية بقيادة المايسترو أندريه الحاج، احتفاءً بتجربة الموسيقار وقائد الأوركسترا اللبناني الراحل الذي أغنى الموسيقى اللبنانيّة والعربيّة.

«تحيّة إلى وليد غلمية»: 15 حزيران ـ 21:30 ـ قاعة «أسمبلي هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت» (بليس ـ بيروت). للاستعلام: 01/350000

موشّحات وقدود مع محمد خيري

لا شكّ أنّ برنامج سهرات محمد خيري (الصورة) الرمضانية حافل هذا العام. يوم السبت المقبل، يطل الفنان السوري الشاب صاحب الصوت القوي على الجمهور في «تياترو فردان» (بيروت). خلال هذا اللقاء الطربي، سيؤدي ابن حلب كما جرت العادة أعمالاً من تراث مدينته التي فارقها قبل حوالى أربعة أعوام بسبب الحرب الشرسة، وأخرى من التراث الأندلسي. صحيح أنّ القدود والموشّحات هما العنوان العريض لهذه الأمسية، غير أنّ من المستبعد غياب أغانٍ من الريبرتوار العربي الشّهير.

موشّحات وقدود مع محمد خيري: السبت 10 حزيران (يونيو) الحالي ـ 21:30 ـ «تياترو فردان» (سنتر «ديونز» ـ بيروت). للاستعلام: 01/800003 أو 70/692919